يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٨ كانون الاول ١٩٨١ ، الموافق ٢١ صفر ١٤٠٢ ، العدد ٣٨/٦٣ VOL 63/38 — 18.12.81



بولندا اشتراكية الى الابد

*** العمال البولنديون يتصدون بانفسهم للمستفزين من منظمة « تضامن » * الهدوء يسود بولندا بشكل عام ***

● موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — اكد ممثل وزارة الخارجية البولندية امام الصحفيين الاجانب ، امس الاول، على ان الغالبية الساحقة من المواطنين البولنديين تلقت بارتياح الاجراءات التي يقوم الان بها الجيش وهيئات النظام في بولندا . وقال ان العمال البولنديين تخلصوا من عبء « تضامن » . ويتصدون بانفسهم للمستفزين من اعضاء هذه المنظمة الذين يحاولون اثارة الاضرابات ويتم طردهم من المصانع .

وتواصل وسائل الاعلام البولندية نشر بيانات التاييد لسلطة الشعب بقيادة حزب العمال البولندي الموحد. وجاء في بيان صادر عن عاملات النسيج في مدينة جيرادوف : « ان الوضع قبل اتخاذ اجراءات الطوارئ كان لا يطاق . وكنا نتارجح على امواج مهلكة . ولم نكن نعرف احيانا من اجل اي شيء يجري الاضراب . ونشعر الان براحة نفسية كبيرة . والشيء الرئيس الان هو المحافظة على النظام والعمل».

واكدت وكالة الانباء البولندية على ان الهدوء يسود بولندا بشكل عام . وان المؤسسات والمصانع ووسائل النقل والمحلات تعمل بصورة طبيعية وفي كل مكان . ويتم تزويد المخازن بالمواد الغذائية دون انقطاع .

وجاء في تقرير اللجنة الاقتصادية التابعة لمجلس وزراء بولندا ان الغالبية العظمى من المشاريع والمؤسسات والمصانع تنفذ الطلبيات الانتاجية . ولا يوجد اي خلل في نظام تزويد البلاد بالطاقة. وتوفر الخدمات العامة ، في اوضاع الشتاء الصعبة ، الظروف الحياتية للسكان .

ومن ناحية اخرى تقوم هيئات النظام العام باحباط محاولات المتطرفين في منظمة «تضامن» المعادية للاشتراكية اثارة النزاعات في بعض المصانع .

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

المناضل زياد ابو عين في قبضة آلة التعذيب الوحشية

*** الامم المتحدة تندد بقرار تسليمه ***

● نيويورك — الوكالات — نددت الامم المتحدة ، امس الاول الاربعاء ، بقرار الخارجية الامريكية تسليم الشاب الفلسطيني زياد ابو عين الى السلطات الاسرائيلية بحجة مشاركته في عملية فدائية في طبريا عام ١٩٧٩ .

وطالب القرار الولايات المتحدة باستعادة ابو عين من ايدي اسرائيل وتسليمه من ثم الى اية دولة اجنبية.

وقال المندوب الامريكي ، في كلمته امام الجلسة ، ان قرار تسليم ابو عين قد نجم نتيجة جهل القيمين عليه بالقوانين الدولية واكد ان حكومته ستتابع المحاكمة وتتخذ الاجراءات اللازمة العادلة — على حد زعمه — بناء على ذلك .

ومن جهة اخرى شاهد المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي المناضل ابو عين لدى قيامهما بزيارة معتقل المسكوبية في القدس يوم ١٣ الجاري. واشتكى امامهما من المعاملة الوحشية التي يتعرض لها وممارسات التعذيب التي ينتهجها معه المحققون بغية اجباره على التعاون معهم ومنها جره من شعره وشد وثاق القيود الحديدية حول معصميه . كما قاموا بتهديده بهدم منزل والده . وقد شاهد المحاميان آثار التعذيب واضحة على جسد المناضل ابو عين .

وعلى الاثر تقدم المحاميان بشكوى الى السلطات المختصة على هذه المعاملة التي تتناقض مع وعد اسرائيل الرسمي بأنها ستعتني به عناية لائقة .

هذا وشهدت مدن الضفة المحتلة ، هذا الاسبوع ، مظاهرات واعتصامات وتعطل الدراسة وذلك احتجاجا على تسليم ابو عين لاسرائيل . كما بعث محامي زياد ابو عين عابدين جبارة

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

١٥ قتيلا و ١٠٠ جريح ضحايا الانفجار الاجرامي في مبنى السفارة العراقية في بيروت

● بيروت — ادى الانفجار ، الذي وقع يوم الثلاثاء الماضي ، في مبنى السفارة العراقية في بيروت ، المؤلف من ست طوابق ، الى تدمير المبنى ومقتل ما لا يقل عن ٢٥ شخصا وجرح ١٠٠ آخرين .

واعلن في بيروت ان طواقم الانقاذ لا

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

● عدد من اعضاء الكنيست المعارضين لقانون ضم الجولان السوري المحتل الى اسرائيل يعبرون عن تاييدهم للمظاهرة التي اقيمت امام مبنى الكنيست احتجاجا على سن هذا القانون التوسعي ، مساء الاثنين الماضي ، في اثناء بحث الموضوع في الكنيست . ويظهر في يمين الصورة النائب توفيق طوبي وفي يسارها النائب توفيق زياد . هذا وتستمر حملة الاحتجاج في البلاد ضد فرض القانون المذكور . وقد بعثت كل من اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ولجنة المبادرة الدرزية في اسرائيل برقيتي احتجاج الى رئيس الحكومة طالبتاه فيهما بالغاء القانون ●

على من تضحك واشنطن ؟!

اسرائيل ماضية في اجراءات ضم الهضبة لانها فاهمة حقيقة « الضغوط » الامريكية !

*** هل يصبح يسرائيل كينغ متصرفا ، أيضا ، على الهضبة ؟!**

● **حيفا — للمحرر السياسي — فيما ينشغل مجلس الامن الدولي بوضع صيغة ترضى الولايات المتحدة لقرار يدمغ ضم هضبة الجولان الى اسرائيل ، رسميا ، باشرت وزارة الداخلية الاسرائيلية تنفيذ قانون الضم واعلن « مصدر سياسي كبير في القدس » (معاريب امس الخميس) ان « اسرائيل لن تتراجع عن قانون الجولان مهما تشتد الضغوط الامريكية » ..**

اما هذه « الضغوط الامريكية » فمن المنتظر ان تكون اقل بكثير من « الاجراءات البهلوانية » التي اتخذتها ادارة ريغن في العام الماضي حين اوقفت شحن اربع طائرات فانتوم الى اسرائيل ثم عادت ، بعد شهر ، والغت هذا الحظر وشحنت اربعين طائرة .. وقد وصل هذا « الضغط » من « شدته » الى عكسه وذلك في اليوم نفسه الذي بدأ فيه مجلس الامن ببحث اجراء الضم الاسرائيلي الاخير . ففي الجمعية العمومية للامم المتحدة لم يصوت مع المندوب الاسرائيلي سوى المندوب الامريكي ضد اجماع العائلة الدولية على شجب قرار اسرائيل بحفر « قناة البحار » ..

وتتباهى وسائل الاعلام الاسرائيلية بما تدعيه أن الوفد السوري في الامم المتحدة قد وافق على شطب اى ذكر للعقوبات الاقتصادية في مشروع القرار السوري المقدم الى مجلس الامن وذلك « لافساح المجال امام واشنطن كي تؤيد القرار » . وتؤكد الصحف الاسرائيلية ان وزير الخارجية الامريكي ، هيغ ، يصر على ان يكتفي مجلس الامن بقرار « يلوم » فيه اسرائيل « من ان يهددها باية عقوبات » !

ويظهر ، مما يذاع في اسرائيل ، انه من المنتظر ان يقر مجلس الامن (وقد يكون قد فعل ذلك مساء امس

— البقية على ص ٨ ع ٨ —

كلمة الاتحاد

الكفر بالاصنام اول الايمان ..

ما من احد مستعد لتصديق « الحياد » الامريكى ، في قضية ابتلاع الجولان ، سوى الانظمة الرجعية العربية التى بكى عليها المتنبى بقوله : « يا امة ضحكت من جهلها الامم » . ويقينا ان الافتتاحية القصيرة ، التى انشأتها الزميلة المقدسية « الشعب » في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضى ، والتى دعت فيها الى « وضع هذه الانظمة ، التى تجعجع كثيرا ، امام مسؤولياتها التاريخية والقومية خاصة وان الخطوة التالية امام اسرائيل ستكون موجهة نحو الضفة وقطاع غزة .. وهما ، للتذكير، ارض عربية اذا كان الزعماء العرب قد نسوا هذه الحقيقة » — هذه الافتتاحية تعبر عن مشاعر الشعوب العربية خصوصا الان امام « العجز العربى الرسمى والارتماء في احضان الولايات المتحدة من قبل انظمة فقدت المبررات الوطنية لوجودها » ، كما جاء في الافتتاحية .

فحتى بيغن نفسه اوضح ، بصريح العبارة في كلمته يوم الاثنين الماضى امام الكنيست ، انه ليس في حاجة الى « نعم » علنية من الحكومة الامريكية « التى لها مصالحها الخاصة » . ومن هذه « المصالح الخاصة » ، كما نعلم ، الابقاء على « مجال الحياة » — الغش والخداع والضحك على الذقون — مفتوحا امام « عرب أمريكا » ... ولماذا يحتاج بيغن الى « نعم » علنية من واشنطن التى لم يتورع مندوبها في الامم المتحدة عن ان يكون المؤيد الوحيد لحكام اسرائيل ضد العالم كله في قضية حفر «القناة البحار» ، في اليوم نفسه الذى بحث فيه مجلس الامن قرار اسرائيل بضم الجولان رسميا الى ممتلكاتها ؟ وهل ننسى كيف ابدت واشنطن ، هذه ، مشاعر « الدهشة » و « الانزعاج » على اثر عدوان بيغن على بغداد في العام الماضى ؟ وفي ذلك الوقت ، أيضا ، تم الاتفاق بين مندوبى العراق والولايات المتحدة على قرار اقره مجلس الامن لا يتضمن فرض العقوبات على اسرائيل .بل ان واشنطن «الشاطرت» واجلت شحن اربع من طائرات الفانتوم الى اسرائيل « عقابا » ثم عادت، بعد ان تبدد « الغبار الذرى » ، الى ارسال اربعين طائرة بدل الاربع !

ولذلك يستطيع جميع المنصفين ان يتفهموا ما جاء في البيان الذى اصدره مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية في ادانة قرار الضم الاسرائيلى الرسمي لهضبة الجولان السورية ، خصوصا قوله : « ان القادة العرب مسؤولون الى حد بعيد عن هذا القرار .. الذى لم يكن ليصدر لو لم تشجعه الولايات المتحدة » . ثم خصوصا في تساؤله « عما اذا كان العرب ، الذين ما زالوا يراهنون على الولايات المتحدة ، سيدركون ام لا ان الخطر قادم من جانبها » .

لا يجوز لنا ، وموضوعيا ايضا ، ان نضع جميع « الانظمة العربية » في سلة واحدة . وحتى الانظمة العربية الوطنية والمعادية للامبريالية لا نضعها في سلة واحدة . غير انه كان من المنتظر ان تدرك هذه الانظمة الوطنية كلها ان السادات اقدم على خيانته لا باسم الرجعية المصرية لوحدها بل باسم الرجعية العربية جمعاء وباسم علاقاتها الوطيدة المصيرية مع الامبريالية الامريكية . اى كان من المنتظر ان ترد الانظمة الوطنية العربية جمعاء على هذا الحسم الرجعى بحسم وطنى تقدمى لا رجعة فيه ولا تردد . والبادئ هو الرجعية العربية .

كما اننا ، خصوصا من موقعنا هنا ، ندرك تمام الادراك ان مطامع التوسع والعدوان هى مضمون سياسة حكام اسرائيل الصهيونية المرتبطة عضويا ، وقبل وبعد « الاتفاق الاستراتيجى » ، بمطامع الامبريالية العدوانية . ولذلك لم تكن هذه المطامع ، وليست الان ، في حاجة الى « تبريرات » عربية . وصدق سفير سورية في الامم المتحدة حين اعلن هذا الاسبوع ، امام التلفزيون الامريكى ، ان بيغن زيف تصريحات الرئيس الاسد الاخيرة لصحيفة كويتية وان كل ما اراد الرئيس السورى قوله هو ان اسرائيل ، بتفوقها العسكرى الامريكى لا تريد من العرب السلام بل الاستسلام . واذا كان بيغن قد استغل امرا ، في هذه التصريحات ، فهو تلميح الرئيس السورى الى ان العرب في هذا الجيل ، وربما ايضا في الجيل القادم ، عاجزون عن استعادة اراضيهم المحتلة وتحقيق السلام

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

(« الاتحاد »)

ابطال الجولان المحتل يردون على قرار الضم العدوانى :

كل من يرضخ للقرار فهو خائن

● **الجولان — خاص بـ « الاتحاد » — ازاء حملة استعراض العضلات العسكرية الاسرائيلية في هضبة الجولان السورية المحتلة اثر قرار الكنيست ضم الهضبة الى اسرائيل اعلن الاهالي هنا رفضهم القاطع للقرار وتصديهم له بكل ما يؤتون من قوة واعتبروا كل راضخ للقرار خائنا .**

ففى اجتماع ضخم حضره حوالى ثلاثة آلاف شخص من جميع قرى الهضبة السورية المحتلة عقد في المجلس الدينى مساء الثلاثاء الماضى قرروا اعلان الاضراب الشامل لثلاثة ايام متتالية (الاربعاء والخميس واليوم الجمعة) عن جميع الاعمال وفي كل المجالات احتجاجا على سن هذا القانون . واعتبروا يوم سن القانون (١٤—١٢) يوما اسود تحيى ذكراه بالحداد طيلة يوم كامل في كل سنة .. حتى يزول الاحتلال . وقرروا رفض هذا القانون ومقاومته بكل ما يملكون من قوة وجهد . واعلنوا ان الحرمان المعلن سيستمر ، حرمانا دينيا واجتماعيا كاملين ، ضد كل من يتسلم الجنسية الاسرائيلية فيعتبر خائنا وخارجا على المجتمع بحظر التعامل معه باى شكل من الاشكال وبحظر القاء التحية عليه ومشاركته افراحه واتراحه . ويشمل الحرمان عضو الكنيست الليكودى امل نصر الدين وكل من رحب بالقرار او ايده من اعوان الاحتلال .

وعلى اثر هذا الاجتماع ابرق الحاضرون الى السكرتير العام للامم المتحدة يدعونه الى التدخل لالغاء قرار الضم العدوانى هذا مؤكدين انهم مواطنون سوريون اقحاح لن يتنازلوا عن جنسيتهم وانتمائهم لسورية بأى شكل من الاشكال . كما قرروا اصدار بيان بهذه الروح .

انتهاء الاضراب في قطاع غزة باطلاق سراح المعتقلين وتعليق الاجراءات الضريبية

● غزة — اصدرت بلدية غزة وبلدية خانيونس والغرفة التجارية والجمعية الطبية ونقابة المحامين وجمعية المهندسين بيانا ، امس الاول، اعلنت فيه انتهاء الاضراب العام في القطاع بعد ان تم الاتفاق مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي على اطلاق سراح جميع المعتقلين ، وبينهم الدكتور علي عفاش ، وعلى الغاء جميع الدعاوي التي رفعت ضد التجار والطلاب في اثناء الاضراب .

كما تم الاتفاق على تعليق كل اجراءات وتحصيلات رجال الجمارك الى ان تبت المحكمة في الدعوى المقدمة اليها بهذا الصدد والتي تطالب بالغاء هذه الضرائب لانها تتعارض مع ميثاق جنيف والقانون المعمول به في القطاع .

سورية تدعو الى اجتماع وزراء الخارجية العرب

● دمشق — اذاع راديو دمشق ، امس ، ان وزير الخارجية السورية دعا الى اجتماع عاجل لوزراء الخارجية العرب لبحث الاجراءات المشتركة التى يجب اتخاذها في وجه قرار اسرائيل ضم هضبة الجولان .

عرفات ينهى زيارته لليونان

ثيودوراكيس يلحن النشيد الوطنى الفلسطينى

*** منح صفة الدبلوماسية الكاملة لمكتب المنظمة ***

● اثينا — وافق الموسيقار اليونانى الكبير المعروف ميكس ثيودوراكيس على تلحين النشيد الوطني الفلسطيني . وذلك تلبية لطلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات . هذا ما اعلنه مصدر مسؤول في اثينا امس الاول .

وثيودوراكيس هو نائب في البرلمان من الحزب الشيوعي اليوناني ومن اعلام الموسيقيين في عصرنا .

ويذكر ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، انهى امس الاول ، زيارته الرسمية الى اليونان . والتي استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها مباحثات هامة مع المسؤولين اليونانيين وعلى راسهم رئيس الوزراء اندرياس باباندريو . وكان يرافقه في هذه الزيارة رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي .

وصدر في ختام المباحثات بيان مشترك اعرب فيه الجانب الفلسطيني عن تقديره لدعم الحكومة اليونانية لنضال الشعب الفلسطيني من اجل حصوله على حقوقه الثابتة بما فيها حقه في العودة الى الوطن وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ذات السيادة .

وادان الجانبان قرار اسرائيل بضم هضبة الجولان السورية المحتلة . واكدا ان هذا الاجراء يخالف القوانين الدولية وقرارات الامم المتحدة ويشكل خطرا على السلام في المنطقة .

واكد الجانبان على ضرورة الحل العادل للمسألة القبرصية على قاعدة انسحاب القوات الاجنبية من الجزيرة.

ويذكر ان الحكومة اليونانية ابلغت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، في اثناء هذه الزيارة ، بقرارها منح صفة الدبلوماسية الكاملة لمكتب منظمة التحرير الفلسطينية الذى يعمل حاليا في اثينا .

الافراج عن الدكتور عزمى الشعيبى

● القدس — لمراسلنا — بعد اعتقال تعسفي دام ٣٧ يوما اضطرت قوات الاحتلال في الضفة المحتلة الى الافراج عن الدكتور عزمي الشعيبي ، عضو مجلس بلدية البيرة .

وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت الدكتور الشعيبي في شهر تشرين ثاني الماضي مع الصحفي اكرم هنيه ، رئيس تحرير صحيفة « الشعب » المقدسية والدكتور سمير كاتبه ، نقيب الاطباء، والمهندس ابراهيم الدقاق ، نقيب المهندسين ، والمحامي جريس خوري ، نقيب المحامين في الضفة المحتلة .

وجميع هؤلاء افرجت عنهم سلطات الاحتلال في اوقات متلاحقة .



توفيق زياد :

نحن وعدنا شعبنا بأن نناضل

* مستخدمو بلدية الناصرة يلخصون اضرابهم التاريخي * البلدية تقدم منحة تعويض للمستخدمين

● الناصرة – لمراسلنا – بدعوة من نقابة مستخدمي بلدية الناصرة اجتمع المستخدمون في المعهد الثقافي البلدي، يوم الجمعة الماضي، ولخصوا اضرابهم التاريخي الذي دام ٣٥ يوما.

وقد افتتح الاجتماع سكرتير النقابة، السيد سمير مظهر، فأكد ان الاضراب فرض على المستخدمين نتيجة للوضع المالي السيء الذي تعاني منه البلدية واشاد بالتفاهم الكامل مع ادارة البلدية خلال الاضراب.

ثم تكلم رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، فقال: لقد كان الاضراب تاريخيا ليس فقط بطوله وانما برموزه ايضا، فالهدف من الاضراب كان حل الازمة الحادة المحرقة الناجمة عن سياسة التمييز العنصري واثارة هذه القضية على صعيد قطري. وعندما دخلنا الاضراب كانت الديون على صندوق البلدية ٦٠ مليون ليرة للمرتبات و ٤٥ مليونا ديونا لجهات مختلفة في صندوق مركز السلطات المحلية (ضريبة دخل وغيرها) و ٢٠ مليونا للمزودين والمقاولين. واليوم بعد الاضراب وقيام الوزارات بدفع التزاماتها بالاضافة الى المنحة اصبحنا في وضع مكننا من تسديد الديون والمرتبات المذكورة. وبين ايدينا الان ما يكفي لدفع مرتبات الشهر الاخير وستصل الينا مبالغ جديدة في الايام القريبة على حساب ميزانية التطوير.

واعلن زياد: ستدفع مرتبات الشهر الاخير، شهر الاضراب، قبل موعدها وبشكل كامل وستضاف اليها منحة مالية لتعويض العاملين المضربين مقدارها ٧ الاف ليرة. وقد تبنينا قضية الدفاع القضائي عن المستخدمين الذين اعتقلوا خلال مظاهرتهم. اما حول القضايا الاخرى: ميزانية تطوير خاصة للشارع الرئيسي وشراء الآليات الضرورية، فستواصل العمل على تحصيلها.

ثم تكلم زياد عن انجازات الاضراب على الصعيد القطري فقال انه فتح اعين جماهيرنا كلها على خطورة التمييز العنصري مشيرا الى التهديد باضراب السلطات المحلية العربية واضطرار المسؤولين الحكوميين الى الاجتماع بممثليها والوعد بحل الازمة. وقال زياد: لقد وعدنا شعبنا بان نناضل. فنحن لا نقدر على ازالة الغبن والتمييز. لكننا نقدر على النضال ومستعدون للنضال المثابر من اجل كل قضايانا وقضايا شعبنا.

آخر نتائج السياسة الاقتصادية الحكومية الكارثية :

العائلة المتوسطة [٤ أنفار] تحتاج شهريا الى ١٠٣ آلاف ليرة لتعيش حياة عادية

* جدول الغلاء لشهر تشرين الثاني يرتفع بنسبة ٥،٨٪ * الغلاء يزداد في الاشهر الثلاثة الاخيرة بنسبة ٢٢،٩٪ وعلاوة الغلاء بنسبة ١٧،٨٪ *

● مكتب « الاتحاد » – لمحرر الشؤون الاقتصادية – كالعادة، وهذه المرة بقوة اكبر، تباهت مصادر وزارة المالية « بالانجاز » الذي « حققته » حين « لم يزد » ارتفاع جدول غلاء المعيشة في شهر تشرين الثاني الماضي (الذي نشر يوم الثلاثاء ١٢/١٥) عن نسبة ٥،٨٪.

وقد ادعت الوزارة ان هذا الارتفاع يشكل هبوطا عن جدول تشرين الاول (٩٪) وعن تقديرات المراقبين (٦ – ٧٪). وتجاهلت بذلك عدة حقائق اهمها: ١) ان نسبة ٥،٨٪ غلاء في شهر واحد هي نسبة عالية جدا ومن اعلى نسب في العالم و ٢) ان هذه النسبة لا تعكس حقيقة الغلاء الذي حصل في ذلك الشهر خصوصا بالنسبة للمواد الحيوية التي ارتفعت اسعارها بنسبة تزيد كثيرا عن نسبة ارتفاع الجدول. ومن هذه المواد: الالبسة والاحذية (١٠٪) الخدمات الصحية (٧٪) واجور التعليم (١٢٪) والخضروات (١٤،٥٪) واللحوم والطيور (١٠٪) والسفر بالباصات (١١٪) والوقود (٧٪) و ٣) ان وزارة المالية، من اجل الوصول الى نسبة ٥،٨٪ في ارتفاع الجدول وليس اكثر لجأت الى القاء عبء التضخم على بنود اخرى في مركبات الاقتصاد الاسرائيلي لا تقل خطورة عن ارتفاع نسبة الجدول ولا تقلل من خطر تصاعد نسب التضخم المالي. فقد زاد طبع الاموال النقدية التضخمية، التي هي بدون رصيد، وزاد العجز في الميزان التجاري وزادت الديون الخارجية واستمر تخفيض قيمة الشاقل واستمر تقليص خدمات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية مقابل زيادة ميزانيات الحرب والعسكرة.

ولذا، وكما حذر محرر الشؤون الاقتصادية في « يديعوت احرونوت »، دوب جنحوبسكي (١٦–١٢–٨١)، فان الثمن الذي تدفعه اسرائيل لقاء اجراءات اريدور هو باهظ جدا وخطير جدا. ومن هنا فلا مجال للتباهي والفرحة.

● علاوة الغلاء ●

هذا .. ومع النشر عن مدى ارتفاع جدول الغلاء في شهر تشرين الثاني اصبح واضحا مقدار علاوة الغلاء التي ستدفع تعويضا عن الغلاء في الاشهر الثلاثة الاخيرة. (ستدفع ابتداء من مرتب الشهر القادم – اي في شهر شباط). وستبلغ نسبة العلاوة ١٧،٨٪، ترتفع وتنخفض حسب الرتب (انظر الجدول).

ومن المعروف ان جدول الغلاء ارتفع خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة (ايلول، تشرين الاول والثاني) بنسبة ٢٢،٩٪. وهكذا يخسر الاجيرون ما نسبته ٥،١٪ من التعويض عن اجورهم اوتوماتيكيا. هذا فضلا عن خسارة قيمة العملة خلال الفترة بين حدوث الغلاء (في شهر ايلول) وبين قبض التعويض عنه (في شباط) اي بعد خمسة اشهر.

وبعد ان تضم العلاوة الى الاجر يجري تعديل لنقاط الاعفاء من الضريبة. وحسب هذا التعديل ارتفع مبلغ المرتب المعفي تماما من الضريبة للاجير الاعزب او المتزوج من امرأة عاملة، من ٢١٦٠ شاقلا الى ٢٦٣٧ شاقلا. وارتفع مبلغ المرتب المعفي من الضريبة للاجير المتزوج من امرأة لا تعمل، من ٣١٢٠ شاقلا الى ٣٨٠٩ شواقل. اما للاجير المتزوج + ولد او الاجيرة المتزوجة + ولدين فارتفع مبلغ المرتب المعفي من الضريبة تماما من ٨٠٠٤ شاقلا الى ٩٨١٤ شاقلا.

ومن جهة اخرى فقد جرى تعديل على تدريج ضريبة الدخل على النحو التالي:

● تدفع ضريبة بنسبة ٢٥٪ على الدخل البالغ حتى ١٠١٠٠ شاقل (٨٣٠٠ شاقل في السابق).

● تدفع ضريبة بنسبة ٣٥٪ على الدخل البالغ ١٠١٠٠ شاقل وحتى ١٣٨٠٠ شاقل.

● تدفع ضريبة بنسبة ٤٥٪ على الدخل البالغ ١٣٨٠١ وحتى ١٨٢٠٠ شاقل.

● تدفع ضريبة بنسبة ٥٠٪ على الدخل البالغ ١٨٢٠١ وحتى ٢٤٩٠٠ شاقل.

● سلة المشتريات ●

هذا ونشرت لجنة الاحصاء المركزية معلومات تشير الى حقيقة نتائج السياسة الاقتصادية الحكومية وتأثيرها على جيوب ولقمة عيش العاملين. وتبين من هذا ان العائلة المتوسطة (٤ انفار) في اسرائيل تحتاج الى مبلغ ١٠٣ آلاف ليرة صافية في الشهر كي تعيش بشكل انساني عادي (اكل وملابس واثاث بيت وغيرها). ومعروف انه لكي تحصل على مبلغ كهذا صاف، تحتاج الى اجر اجمالي يزيد عن ١٥٠ الف ليرة.

فاذا اجرينا حسابا على العائلات المتوسطة في البلاد – كم منها تنال مثل هذا المبلغ شهريا؟ وكم منها لا يمكنها ان تنال مثل هذا المبلغ وتعيش تحت المستوى الاعتيادي؟!

جدول يبين علاوة الغلاء الصافية بالشواقل

(ستدفع عن مرتب شهر كانون الثاني في شهر شباط)

الاجرة الاجمالية الحالية	العلاوة الصافية: اعزب او متزوج امرأة عاملة	متزوج امرأة غير عاملة او عاملة + ١	متزوج + ١ او عاملة متزوجة + ٢	متزوج + ٢ او عاملة متزوجة + ٣	متزوج + ٣	متزوج + ٤	متزوج + ٥
٣٥٠٠	٥٥٨	٦٦٤	٦٤٠	٧١٧	٨٢٣	٩٤٢	١٠٦١
٤٠٠٠	٦٢٠	٦٧٣	٧٢٦	٧٧٩	٨٨٥	١٠٠٤	١١٢٣
٥٠٠٠	٧٤٦	٧٩٩	٨٥٢	٩٠٥	١٠١١	١١٣٠	١٢٤٩
٦٠٠٠	٨٧١	٩٢٤	٩٧٧	١٠٣٠	١١٣٦	١٢٥٥	١٣٧٤
٨٠٠٠	١١١٩	١١٧٢	١٢٢٥	١٢٧٨	١٣٨٤	١٥٠٣	١٦٢٢
١٠٠٠٠	١٣٧٤	١٤٢٧	١٤٨٠	١٥٣٣	١٦٣٩	١٧٥٨	١٨٧٧

ارتفاع أسعار المياه بنسبة ٦،٨٪

● القدس – لمراسلنا – جر ارتفاع أسعار الكهرباء خلفه ارتفاعا على اسعار المياه وبنسبة ٦،٨٪.

وكانت أسعار الكهرباء لسحب المياه قد ارتفعت يوم ١٨–١١ بنسبة ١١،٤٪. وبناء عليه ارتفعت أسعار المياه بنسبة ٦،٨٪. وتصبح كالتالي:

● مياه الري ١،١٤ شاقل (١،٠٧ سابقا).

● للاستعمال البيتي – أول ثمانية أمتار مكعبة بسعر ٤،٠٠ شاقل (٣،٧٥ سابقا).

● ثمانية أمتار مكعبة ثابتة، للاستعمال البيتي بسعر ٦،٣١ شاقل (٥،٩١ سابقا).

● كل متر مكعب اضافي للاستعمال البيتي ١٠،٩٤ شاقل (١٠،٢٥ سابقا).

حملة الصحافة الشيوعية



تجاوزنا ال – ٦٠٪

المنطقة	المبلغ المطلوب	المبلغ الداخل	النسبة المئوية
عكا	٣٧٥٠٠٠٠	٢٧٧٠١٢٣	٧٣،٩٪
الناصرة	٥٠٥٠٠٠٠	٣٥٦٠٦٤٤	٧٠،٦٪
تل ابيب – يافا	٢٢٠٠٠٠٠	١١٤٠٩١٠	٥٢،٢٪
الجنوب – النقب	٣٠٠٠٠٠	١٤٠٨٧٠	٤٩،٦٪
حيفا	٩٠٠٠٠٠	٣٩٠٧٣٠	٤٤،٢٪
السهل	٦٠٠٠٠٠	٢٢٠٦٨٠	٣٧،٨٪
المثلث	٢٠٠٠٠٠٠	٧٣٠٩٧٠	٣٧،٥٪
القدس	٢٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٢٥،٠٪
طلابنا في الخارج ومتفرقات	–	٣٠٦٨٢	——
المجموع	١٥٠٠٠٠٠٠	٩٠٨٠٦٠٩	٦٠،٦٪

أين البيض يا « تنوفا »؟

● عرعرة – لمراسلنا – تعاني قرانا العربية من نقص خطير في بيض الدجاج مما ادى الى ارتفاع سعره بشكل غير معقول عن طريق تلاعب السماسرة والتجار.

ومن المعروف ان اهالي قرية عرعرة واصحاب حوانيت المشرق يشترون البيض من مدينة الخضيرة. وشركة « تنوفا » الهستدروتية هي المزود الاساسي لهذه الحوانيت. وكانت سيارة الشركة تقوم كل يوم أربعاء بتوزيع البيض على حوانيت القرية. لكن، ومنذ اسبوعين، توقفت السيارة عن الحضور الى القرية. وعندما توجه بعض اصحاب الحوانيت الى الشركة في الخضيرة قيل لهم ان هناك ازمة بيض في البلاد ولا يمكن تزويدكم به.

هذا في حين يقول اصحاب الحوانيت ان القرى اليهودية ومدينة الخضيرة لم ينقطع عنها البيض وخاصة من شركة « تنوفا ». ويرون في هذا تمييزا ضدهم.

الجبهة تطالب بتعديل قانون التنظيم والبناء ..

● القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مشروع قانون الى الكنيست لتعديل قانون التنظيم والبناء في شكله الاخير المجحف بحق المواطنين العرب.

وكانت الحكومة قررت في الاشهر الاخيرة تعديل قانون التنظيم بحيث فرضت عائدات تحسين ضخمة (٥٠٪) على الاراضي. واثر هذا التعديل بات كل صاحب ارض زراعية تحولت الى صناعية او سكنية ملزم بدفع ضريبة مقدارها نصف الفرق في ثمنها قبل وبعد التحويل. فاذا كان شخص يملك ارضا زراعية قيمتها ربع مليون ليرة واصبحت صناعية بقيمة مليون وربع المليون ليرة فعلى صاحبها ان يدفع ضريبة بقيمة نصف مليون ليرة.

ويذكر ان المتضرر الاساسي من هذا القانون هم المواطنون العرب القاطنون في قرى ومدن بلا خارطة هيكلية.

وقد اقترح طوبي اجراء تعديل جديد بحيث تكون ضريبة التحسين فقط بنسبة ٥٪ من ارتفاع قيمة الارض.

وفاة فاضلة من مجد الكروم بسبب الاهمال العنصري المفضوح

● مجد الكروم – لمراسلنا – شيعت جماهير مجد الكروم والقرى المجاورة جثمان المرحومة فاطمة فرحات (أم فهمي) الى مثواها الاخير. وكانت قد تعرضت الى حادث طرق حيث صدمتها سيارة عند عبورها الشارع الرئيسي (عكا – صفد) المحاذي لمجد الكروم.

ومن الجدير بالذكر ان مجد الكروم تفقد سنويا بعض ابنائها، وهم يعبرون الشارع المذكور، بسبب الاهمال العنصري المفضوح وترك الشارع بدون اشارات مرور وخطوط بيضاء، دون ان تحرك الشرطة، التي ترى هذه النواقص، ساكنا!

لقد توجه اهالي القرية عدة مرات الى السلطات المسؤولة ودائرة السير مطالبين بالاهتمام بالامر ومنع الحوادث المفجعة ولكن دون جدوى.

واهالي مجد الكروم اذ يستنكرون هذا الاهمال من السلطات المختصة يطالبون باتخاذ الاجراءات والوسائل الضرورية لمنع وقوع مثل هذه الحوادث. ام ان ارواحنا نحن العرب في هذه البلاد لا يكترث لها احد؟!

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في مجد الكروم يتقدمون باحر التعازي الى اهل الفقيدة طالبين لها الرحمة ولهم من بعدها طول البقاء.

وفاة فاضل في شعب

● شعب – لمراسلنا – شيعت جماهير شعب والقرى المجاورة جثمان المرحوم المأسوف على شبابه عطا شحادة (ابو احمد). وذلك يوم الاحد الموافق ١٣–١٢–٨١.

وقد ترك خبر وفاته المفاجيء، اثر نوبة قلبية حادة، حزنا عميقا في قلوب معارفه.

فباسم الحزب والجبهة في شعب نتقدم باحر التعازي لابناء الفقيد واخيه وجميع اقاربه في شعب والخارج.

مسحـــة



● سعر الدولار يرتفع باستمرار بالنسبة للشاقل وبفضل اريدور – مريدور .. لم تعد ورقة المئة شاقل اي الالف ليرة تنتج اكثر من ستة دولارات ●

تعازينا

● الى نور سلمان واولاده وآل سلمان وابراهيم وسليم وحبيب واقربائهم وانسبائهم بوفاة فقيدتهم المرحومة كاملة سليم سلمان (ام موسى).

– اعضاء الحزب والشبيبة – عبلين
– الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – عبلين

● الى الزملاء نظمي وانيس موراني بوفاة والدهم رضا موراني. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

جبهة معليا الدمقراطية

● الى الزميلات رفيا وميس موراني بوفاة عمهم رضا موراني.

حركة النساء الدمقراطيات – معليا

● الى الرفيق فواز موراني في تشيكوسلوفاكيا بوفاة جده رضا موراني.

اعضاء الحزب والشبيبة – معليا

● الى جميع آل الخطيب في الناصرة والخارج بوفاة المأسوف على شبابه نادر نجيب عباس الخطيب الذي وافته المنية في عمان وهو في ريعان شبابه. للفقيد الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء.

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

● الى الصديق كريم مطانس وعموم آل مطانس بوفاة المرحومة (ام كريسم).

● والى الصديق منير خوري واخوانه وعموم آل خوري في أبو سنان بوفاة عميدهم الياس جريس خوري (أبو ذياب).

جبهة أبو سنان الدمقراطية

● الى الصديق كريم مطانس وعموم آل مطانس بوفاة المرحومة (ام كريسم).

● والى الصديق منير خوري واخوانه وعموم آل خوري في أبو سنان بوفاة عميدهم المرحوم الياس جريس خوري (أبو ذياب).

أعضاء الحزب والشبيبة – أبو سنان

● الى قاسم ابراهيم قداح واخوته والى جميع آل قداح في مجد الكروم بوفاة المرحوم ابراهيم خليل قداح. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – فرع مجد الكروم

● الى الصديق العزيز يوسف سليم فرح ولعموم آل فرح بوفاة المأسوف على شبابها هنا سليم فرح. لها الرحمة ولذويها طول البقاء.

جبهة سخنين الدمقراطية

حول حقوق عامل بعد عمل ٣ أشهر

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

● زارنا في مكاتب « الاتحاد » العامل محمد سليم علي من كوكب أبو الهيجاء بعد ثلاثة اشهر من العمل في مصنع « ك.د.ح » لصناعة البرادات في مفراتس. فعرض علينا كشف حساب مرتبه وموجها الاسئلة التالية:

● ايحق لصاحب العمل ان لا يدفع عني مخصصات صندوق الضمان الاجتماعي (مبطاحيم).

● هل يحق لي ان احصل على اجرة مقابل ايام الاعياد خلال ٣ اشهر من عملي؟

● كيف يكون تدريج الاجور في مثل هذا المصنع؟

● لا توجد في مصنعنا لجنة عمال. فما العمل؟

وبعد اسبوعين من هذه الزيارة ابلغنا العامل محمد علي انه فصل من عمله بحجة التقليص وانه يعتقد ان فصله ناجم عن اسباب سياسية. وسأل: ماذا بمقدوره ان يفعل؟

ونحن نجيب العامل محمد علي على اسئلته من على صفحات الجريدة كي يستفيد منها سائر العاملين.

١ – ليس من حق صاحب العمل ان يحرم العامل محمد علي او اي عامل آخر من حق الاشتراك لصندوق الضمان الاجتماعي. على العكس فهذا واجبه. ومن حق كل عامل ان يطالب صاحب العمل بدفع المبلغ المستحق عليه لهذا الصندوق.

٢ – يحق للعامل ان يقبض مقابل يوم العيد الذي جاء في فترة عمله حتى لو كانت هذه الفترة شهرا واحدا او ثلاثة اشهر فقط.

٣ – وجدنا في كشف حساب مرتب العامل المذكور ان صاحب العمل لم يدفع ايضا رسوم التأمين الصحي عن العامل (صندوق المرضى الهستدروتي او غيره). وهذه تعتبر مخالفة من صاحب العمل. وينبغي على العامل في اي مكان عمل ان يطالب بها.

٤ – في مثل هذا المصنع، مصنع تركيب البرادات، يتم تدريج الاجور حسب تسعيرة أجور عمال المعادن والالكترونيكا ووفق درجة العامل المهنية.

٥ – بالنسبة للجنة العمال فان الامر يعتمد على العمال انفسهم. وواضح ان وجود لجنة عمال منتخبة تمثل مصالح العمال وتدافع عنهم هو امر حيوي وضروري ولا غنى عنه. بل انه شرط اساسي لتنظيم كفاح العمال وجعلهم قوة في مواجهة استغلال صاحب العمل.

ولذا فان من واجب العمال ان يجتمعوا وينتخبوا لجنة من بينهم. ومن الضروري ابلاغ مجلس العمال المسؤول عن منطقة عملهم بأمر الانتخابات ونتائجها. ولكن، وقد حدث هذا في الماضي، اذا رفض مندوب مجلس العمال حضور الانتخابات او طلب بتأجيلها بدافع المماطلة او غيره، فمن حق العمال اجراء الانتخابات بدون مندوب المجلس.

٦ – حسب القوانين الاسرائيلية ليس بالامكان فعل اي شيء للعامل محمد علي من اجل اعادته الى عمله. فبعد ٣ اشهر من العمل لا يحق اعطاؤه تعويضات. وبما انه لا توجد لجنة عمال في المصنع فمن الصعب تنظيم كفاح العمال دفاعا عنه. لذا فليس امامه سوى البحث عن عمل آخر والانتباه في عمله الجديد لقضية التنظيم النقابي والحصول على كل الحقوق.

الجيب واحد والحال واحد

منذ مطلع السنة الدراسية الحالية، واثر تغيب مدير المدرسة بسبب المرض، ونحن نعاني من مشكلة « الخربطات » في اعداد التقرير الشهري لعمل المعلمين. هذا التقرير الذي نقبض مرتباتنا بموجبه. ونتيجة « للخبطات » فيه تتلخبط ايضا المرتبات.

بعد فترة قصيرة من انتظار المرتب استبشرنا خيرا بان المشكلة ستحل والتقارير ستعد كما يجب. فتنفسنا الصعداء وقلنا .. « حتما سنقبض ».

وبدل ان نقبض مرتب شهر ايلول انقبضت نفوسنا بسبب ما وقع من اخطاء وكانت النتيجة ان كل المعلمين الذين لهم حصص في المرحلة الاعدادية حسبت حصصهم اجزاء من ثلاثين فتقلصت وظائفهم وبالتالي انحسرت مرتباتهم وتراجعت دائرة على اعقابها بعكس دورة الاسعار في بلادنا. واحتججنا، وارتفعت اصواتنا وانهمكت الهواتف في نقل هذه الاحتجاجات، ووصلت خطابات بهذه الروح الى ادارة المعارف العربية ونقابة المعلمين، الا انهما اعتبرتا القضية تافهة لا تستاهل الرد، لكننا قلنا بحرارة « الاكلة الموعود بها احسن من التي اكلتها » ورأسمال المسألة انتظار شهر واحد لا اكثر! وانتظرنا الشهر كاملا وصار السحب في البنوك زائدا و « طجت » شيكات واحتجت دكاكين، الا ان الصمم اصابنا، والصمم هو المنجي في مثل هذه الاحوال وعزينا انفسنا بان مالنا في ذمة المعارف قد تضاعف وسوف نجد المبلغ في الشهر القادم كالام الحنون.

وتباطأت الايام وثقلت حركتها « وبعط » الشهر وتقطعت انفاسنا ونحن نرتقب آخره، وبعد هياط ومياط مضى الشهر الى غير رجعة مودعا بسيل من اللعنات، وحل شهر جديد. وبدأنا نتردد على البنوك سائلين « هل وصلت المعاشات » وبعد ثلاثة ايام كاملة حدثت الواقعة واذا بمعاشي بعد ثلاثة وعشرين عاما فقط في الخدمة قد بلغ سبعة وعشرين الفا .. وسألت الموظف: الف ماذا؟ قال، الف ليرة. قلت: غير معقول يجب ان تكون الكلمة الاخيرة شاقلا .. فكان ان « كفحني » الموظف في وجهي وعرضي على القائمة .. فانسحبت بهدوء وانتظام ولم اجرؤ على طلب ولو جزء بسيط من المبلغ، اذ ان السحب الزائد وصل عندي الى خمسة وستين الف ليرة !!

وتبين بعد المراجعة ان وظيفتي ما زالت جزئية في حسابات المعارف، وما دامت جزئية فهي اضافية في حساباتهم ايضا ...

واتساءل مع الزوجة والاولاد السبعة، اذا كنا بثمانين الف ليرة غير قادرين على تجاوز الشهر فكيف نتجاوزه بلا مرتب بالمرة، ولكني طمأنت الزوجة والاولاد بانني سوف « انقفهم » بهدلة من على صفحات « الاتحاد » فمن ناحية « افش غلي » ومن ناحية اخرى قد تدفع لي « الاتحاد » على الحساب!

يوسف فرح
[مدرسة دير حنا ب]

● ملاحظة « الاتحاد » – اخصم من الحملة المالية يا عزيزنا. فالجيب واحد والحال واحد !!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات شعبية تضامنية مع جماهيرنا في الارض المحتلة

● فرع كرميئيل – اليوم الجمعة ١٨–١٢–١٩٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: نظير مجلي. يفتتح: ابراهيم بشناق.

● فرع شفاعمرو – يوم السبت ١٩–١٢–١٩٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: جورج طوبي.

● فرع الرينة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يوم السبت ١٩–١٢–٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم عوني عباس.

« حلقة الشباب » – نادي « الاخوة » الثقافي

جادة بن غوريون ٣٩ – حيفا

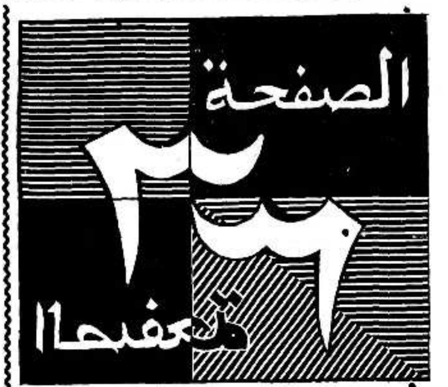
يوم الاحد ١٩٨١/١٢/٢٠ الساعة ٨،٠٠ مساء في قاعة النادي.

ندوة بموضوعين:

● المخططات الذرية الامريكية – يتكلم حوله: بروفسور كالمان التمان.

● مع المشاركين في مسيرات السلام في اوروبا ١٩٨١ – شهادة عيان – ى. مايا.

● الدعوة عامة ●



دكتوراة لاريك شارون !

(من كلمة الرفيق سميح القاسم في مظاهرة تل ابيب الضخمة مساء الاثنين الماضي تصديا لاريك شارون وقانون ضم الجولان واغلاق جامعة بير زيت) .

● اذن فهذا اليوم عيد ، كما يقولون في الكنيست .. ولكن عيد لمن ؟ عيد للاحتلال عيد للحرب والعدوان عيد لدوس حقوق الشعوب وعيد للارهاب .. ان ضم الجولان الى اسرائيل بموجب قانون احتلالي هو يوم حداد للسلام فقد قال شعب الجولان كلمته يوم رفض بالاجماع هويات الاحتلال الاسرائيلي ولن يكون سلام في الجولان الا حين يرتفع عليه علمه الشرعي العلم السوري .

من المتوقع ان يحضر الان الى هنا الجنرال أريك شارون ومن المتوقع ان تقدم له جامعة تل ابيب دكتوراة فخرية . ولكن دكتوراة في ماذا ؟ دكتوراة في هدم البيوت ، في اغلاق الجامعات ، في القمع الجماعي وفي التنكر لابسط حقوق الانسان .

منذ اكثر من اربعين سنة .. منذ اقدم الغزاة النازيون على اغلاق جامعة براغ يحدث اليوم ان تغلق قوات الاحتلال الاسرائيلية جامعة بير زيت .. ان شعب اسرائيل ملزم بازالة هذا العار التاريخي الذي يرتكب باسم الدمقراطية والاكاديمية وعلى هذا كما يبدو يقدمون الدكتوراة لاريك شارون حتى يتساوى في اجراءاته مع بروفيسور الاحتلال مناحم ملسون !

ان حكام اسرائيل يبنون خططهم ومشاريعهم على اساس التحالف الاستراتيجي مع أعداء الشعوب ومصاصي دماء الشعوب في واشنطن . ونحن نقول لهم انه ما من امن لشعب اسرائيل وما من شرعية في الحديث عن حقوق شعب اسرائيل الا بتوفير التحالف الاستراتيجي مع الشعوب العربية ومع الشعب العربي الفلسطيني قبل كل شيء .. ما من سلام وما من امن الا بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وفي صلبه حقه في اقامة دولته المستقلة الحرة . وبالنضال المشترك ، نضال قوى السلام اليهودية والعربية نستطيع فرض هذه الارادة العادلة على أريك شارون وعلى حكام اسرائيل جميعا .

سميح القاسم

اسبوعيات

يا شايف الزول يا خايب الرجـا ..

مثلما اجاز السيد مناحيم بيغن لنفسه الاعتقاد بأن احداث بولندا ستلهي العالم عن مباذله السياسية في الشرق الاوسط فانني أجيز لنفسي الاعتقاد بان الجنرال الامريكي (وزير الخارجية) هيغ يوهم نفسه بأن « انتصارات » مناحيم بيغنه في الشرق الاوسط ستغطي على هزائم رونالد ريغنه في بولندا . اذا لم ينفع ليخ فالنسا فعسى ان ينفع مناحيم بيغن . والا ، هل حقا ننتظر من « الرجل القوي » في البيت الابيض ، النجم الهوليوودي الساطع السابق في شركة مترو جولدوين ماير ، ان يكتفي بتقليد زئير الاسد ، الماركة المسجلة لتلك الشركة ، وبوقف شحن المواد الغذائية لبولندا (طظ ..) ؟!

لقد بح صوت السيد بيغن ، في الكنيست ، وهو يحلف برؤوس اجداده انه لم يطلع اسياده الامريكان على قراره اختيار هذا الوقت بالذات للقيام بفعلته العدوانية الاستفزازية وهي ضم هضبة الجولان السورية المحتلة الى دولة اسرائيل رسميا . ولكن لسانه ، في الوقت نفسه ، زل حين صرخ : « للامريكان مصالحهم الخاصة ولذلك لن يقولوا لنا (اي على هذه الفعلة وعلنا) نعم » .. ولذلك ـ على ما يبدو لنا ـ الغى الجنرال هيغ زيارته لاسرائيل التي كان من المنتظر ان يجتمع فيها مع بيغن يوم الاحد الماضي ، اي قبل يوم واحد من اعلان القرار « المفاجيء » .. لقد ذهب فيليب حبيب الى دمشق واوضح للقادة السوريين انه عليهم الرضوخ لشروط الامريكان في لبنان وفي التعامل مع اسرائيل على طريق أنور السادات والا فان الامريكان لن يستطيعوا ان « يحوشوا » اسرائيل عن سورية . لذلك كله لم يكن مناحيم بيغن في حاجة الى سؤال اصدقائه الامريكان . لان المكتوب يقرا من عنوانه . وعنوانه هو الاتفاق الاستراتيجي الذي يربط اسرائيل بمصالح الامبريالية الامريكية الكونية العدوانية ، من دمشق حتى وارسو ..

فهل سينجح مناحيم بيغن من حيث فشل ليخ فالنسا ؟ ان المعركة واحدة . وهذا ما فهمته شعوبنا منذ اللحظة الاولى : معركة الحرية والتقدم والسلام العادل معركة واحدة . ولذلك لم يكن صدفة ابدا ان وقفت جميع قوى التحرر الوطني في العالم مع الاشتراكية في بولندا ومع الاتحاد السوفييتي في وجه حركة الردة الرجعية والمؤامرات الامبريالية . ان شعوبنا ، التي شربت كأس « الدمقراطية » الامبريالية و « الانسانية » « الغربية » حتى الثمالة ، ادركت منذ اللحظة الاولى ، وبدون اية دلاعة اشتراكية يمينية وليبرالية رأسمالية ، حقيقة الصراع الدائر في بولندا وفي العالم كله ـ تماما كما ادركت بالامس القريب حقيقة الصراع الدائر في افغانستان البطلة وكما ادركت ، بالامس الابعد ، حقيقة الصراع الذي دار في هنغاريا الاشتراكية (١٩٥٦) وفي تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية (١٩٦٨) .

في العام ١٩٥٦ لم يكن مناحيم بيغن رئيسا في اسرائيل بل دافيد بن غوريون . ولكن كان موجودا في واشنطن السادة الامريكان انفسهم الذين توهموا ، هم ايضا « الخير » في « ليخ فالنسا » اسرائيلي . وكان ياما كان ـ في هنغاريا وفي «مملكة سيدنا سليمان » (هضبة الجولان الان) !

وقبل العام ١٩٦٨ في تشيكوسلوفاكيا كان العام ١٩٦٧ (العدوان الحزيراني) في اسرائيل . وكانت حرب الاستنزاف التي لم ينقذ حكام اسرائيل منها سوى خيانة الرجعية العربية (انور السادات) .

فلماذا يحسب المحسبان الحساب بان مناحيم بيغن سينجح هذه المرة ؟ المحسبان المضـ .. الخ ؟!

كان من المستحسن ان يتعلم الامبرياليون وكل الرجعيين من خيباتهم السابقة ـ من هنغاريا وتشيكوسلوفاكيا حتى كوبا وافغانستان (واثيوبيا وانغولا ايضا) ـ دون ان يكونوا في حاجة الى خيبة جديدة ، في بولندا هذه المرة .

وارجو ، ايها القراء الاحباء ، ان لا يحط احد منكم نفسه محط اولئك الانتهازيين البولنديين الذين سمحوا للدوائر الامبريالية والامريكية بتحويلهم الى « فئران تجارب » في احلام الامبريالية الامريكية المنتنة ـ احلام فوستر دالس وورثته الحاليين الذين يتوهمون في انفسهم القدرة على « طي » الاشتراكية وعلى ارجاع عجلة التاريخ الى وراء . لم تكن طليعة الطبقة العاملة الشيوعية في بولندا هذه المرة في حاجة الى مساعدة عسكرية مباشرة من الاتحاد السوفييتي لكي « تنظف البيت » من القاذورات المعشعشة في الرؤوس التي اعماها بريق الراسمالية الزائف . لقد اصبحت الشعوب ، في عصرنا ، قادرة على صيانة مكاسبها التقدمية ـ التحررية والاجتماعية ـ وخصوصا مكاسبها الاشتراكية . ولا نحتاج ، لتحقيق ذلك ، الى ١٥٠ او ٢٠٠ سنة . بل نستطيع ان نحقق ذلك الان ، الان وليس غدا ..

غير ان هناك ، في بلادنا كما في انحاء اخرى من العالم ، زعماء لا يستطيعون الا ان يحطوا انفسهم محط ليخ فالنسا واتباعه . ومن هؤلاء السكرتير العام المعراخي للهستدروت ، يروحام ميشل ، الذي استمعنا اليه يبكي على مصير نقابة « تضامن » في بولندا ويتباهى بما قدمته الهستدروت اليها من مساعدات عبر « مركز النقابات العالمي الحر » . جاء هذا التباكي الهستدروتي في اليوم نفسه (الاثنين الماضي) الذي اعلن في المناطق التي تحتلها اسرائيل يوما للتضامن مع المعلم الفلسطيني ـ لمناسبة مرور عام على اضراب المعلمين الفلسطينيين التاريخي في الاراضي المحتلة . لم يجد ميشل ، في حينه ، اي دافع « حر » يدفعه ولو لمجرد الاحتجاج على القمع الوحشي الذي وجهه الاحتلال الاسرائيلي (احتلال ميشل) ضد نقابة المعلمين في الارض الفلسطينية التي يحتلها جيش ميشل . ان ميشل ، الذي يقف مع اصحاب العمل ضد عمال « العال » والمجوهرات اليهود ، هو هو الذي يدافع عن « حرية » الاستغلال و « حرية » العدوان في مختلف انحاء العالم ـ من بولندا حتى افغانستان ومن السلفادور حتى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان .

هذا هو « العالم الحر » اذن .. طظ على هيك « عالم » موبوء وفاسد ومنتن ولا يفكر اصحابه الا بمنافعهم الذاتية الضيقة ولا يفتنون الا بما يجوع به الآخرون ولا يعيشون الا على الكذب والخداع والغش والتلون .

هل استمعتم ، كما استمعت ، الى تباكي سفاح اطفال دير ياسين على اطفال اليهود في الجولان السوري المحتل ؟

هل قرأتم ، كما قرأت ، هلوسات صحيفة « الانباء » الحكومية عن اضرابات في بولندا لم تحدث ولن تحدث ؟ هل ازداد تعلقكم بـ « الانسانية والمدنية » الامريكية حتى استمعتم الى قرار البيت الابيض بقطع المواد الغذائية عن اطفال بولندا لتركيع آبائهم ؟

ما من شيء جديد في انكشاف حقيقة هـذا « العالم الحر » . انما الجديد هو ان « الخيبة » هي الجواب الوحيد الذي اصبح يتلقاه ولا يتلقى غيره فرسان هذا « العالم الحر » والمسحورون ببريقه الزائف كلما قامروا على مصاعب داخلية وحتى أخطاء آنية في صفوف معسكر الشعوب .

اننا لا ننكر اننا ، نحن الشيوعيين ، نقع في اخطاء خصوصا ونحن ننشيء الانسان الجديد والنظام الجديد . وقد وقعت في بولندا الاشتراكية اخطاء . ولكن « الخيبة » وحدها هي مصير اولئك الذين يتوهمون في نفوسهم القدرة على استغلال اخطائنا لوقف دوران الارض الحتمي حول الشمس . نحن ، الشيوعيين ، لا هدف لنا سوى تحقيق الاماني الحقيقية للاكثرية الساحقة من الشعب . لا مصلحة « حزبية » خاصة لنا غير المصلحة العامة . في حين ان اضيق المصالح النفعية الاستغلالية هي التي تحرك فرسان « العالم الحر » . ولذلك ، وحين يضطر الشيوعيون الى الالتجاء الى سلاح القمع ، فانهم لا يقمعون سوى الاقلية الرجعية والمعادية لمصالح الشعب الحقيقية . واما فرسان « العالم الحر » فقمعهم موجه ضد الاكثرية الساحقة من الشعب وضد مصالحها . ولذلك ، ايضا ، يكون مصيرهم البكاء وصريف الاسنان . اما مصيرنا فهو دائما ان يذكر لنا الشعب مواقفنا الصلبة والمخلصة والحكيمة .

اديروا ابرة الراديو على الاذاعة الاسرائيلية واستمعوا الى ما يذيعه المعلقون في اسرائيل ، بحماس يرثى له ، عن « احلامهم » بنشوب حرب اهلية في بولندا ! لقد طبل المطبل وزمر المزمر . وكان من الافضل لو تذكروا مصير اسيادهم في الفيتنام ومصير احلامهم الجنونية في افغانستان . وانه لامر ماسوي ان ينسى رئيس حكومة اسرائيل الحالي ، وهي يحيي « مملكة الآباء والاجداد » في هضبة الجولان السورية ، مصير « مملكة سيدنا سليمان » في شرم الشيخ المصرية التي اضطر رئيس حكومة اسرائيل الاول ، دافيد بن غوريون ، الى لحسها بعد اربعة اشهر من اعلانها ..

هؤلاء الخائبون اختاروا ، من زمان ، موقعهم الخائب هذا . ومن يرج منهم الخير يكن مثل شايف الزول : خايب الرجا . هذا موقعهم ، مثل موقع جبر : من بطن امه الى القبر ..

فاعتبروا ، ايها العقلاء ! كونوا جزءا من طوفان الشعوب ، هنا ايضا ، نعم ! هنا ، حتى لا تكونوا من حطام « العالم الحر » الذي جرفه ويجرفه وسيجرفه طوفاننا المقدس .

(جهينـــة)

● بريشة
رسام الكاريكاتير
« زئيف »
[عن صحيفة
« هآرتس » ـ
٨١/١٢/١٥]

نحن شعب لا يحني رأسه

[● « الاتحاد » ـ في الندوة التي نظمتها جبهة الناصرة الدمقراطية مساء السبت الماضي ، لمناسبة مرور ست سنوات على انتصارها التاريخي وتسلمها ادارة بلدية الناصرة ، سئل الرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية ، عن رأيه في محصلة عمل الجبهة . وقد اجاب زياد باسهاب وتطرق في اجابته الى مزاعم المنشقين عن الجبهة . وننشر فيما يلي اهم ما جاء في كلمته :]

ان جبهة الناصرة الدمقراطية ليست فقط الجبهة الام . انما هي جبهة تعطي تأثيرها المباشر في كل ما يحدث في قرانا العربية ومعاركنا . لقد استهدفت الجبهة حين قامت امرين : ١ ـ النضال ضد الاضطهاد القومي ومن أجل المساواة في الحقوق لجماهيرنا عامة ولسلطاتنا المحلية خاصة . و ٢ ـ ضد عدم المبالاة تجاه قضية السلام العادل بل المشاركة الفعالة في النضال مع كل القوى الدمقراطية في البلاد والعالم لفرض الانسحاب على المحتلين والاعتراف بحق شعبنا الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

من هنا فان الجبهة أوسع بكثير من اطار العمل البلدي . واهتماماتها اوسع . لقد كنا أمس في بيت ساحور نتضامن مع اشقائنا المكافحين ضد ممارسات الاحتلال . في مخيمات العمل التطوعي يأتينا الالوف من المناطق المحتلة والعالم والقوى الدمقراطية اليهودية . لذلك فاننا نعتقد ان جبهة الناصرة الدمقراطية هي تجسيم لوحدة شعب الناصرة بكل فئاته وهي شرف الناصرة وكرامتها .

واما الحديث عن جبهة الناصرة الدمقراطية كحلف بين الحزب الشيوعي وافراد فهو تضليل ونفخ ذاتي لهؤلاء الافراد . انها جبهة بين الحزب وبين رابطة الجامعيين في الناصرة ولجنة التجار والحرفيين ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة . انها جبهة بين اطارات تمثل جماهير من قطاعات واسعة .

اما بالنسبة للمزاعم حول الاطار البلدي فقد قلنا الكثير . يقولون : غير دمقراطيين ! ان البند التاسيسي للجبهة يعرف ببند الفيتو . فاذا اعترضت اية فئة (من عناصر الجبهة) على اي قرار فلا يتم اقراره . هل توجد في الدنيا دمقراطية اوسع من هذا . واذكر اننا ، نحن الشيوعيين ، كنا المبادرين الى ادخال هذا البند . ومنذ تاسيس الجبهة لم يتخذ اي قرار الا بموافقة الاجسام الاربعة .

ونأتي الى الانجازات التي لم يرها المنشقون . لقد كان احد اهم انجازاتنا هو المحافظة على وحدة اهالي مدينة الناصرة بكل طوائفها رادعين بقوة كل المؤامرات التي استهدفت تفسيخنا على اساس طائفي . الم يحاولوا استيراد الفتنة الطائفية خلال عدوانهم على لبنان ؟ . وكان من أهم انجازاتنا تحقيق الوحدة الوطنية بانتشار الجبهات في مختلف قرانا . ووصل تأثير جبهة الناصرة الى الضفة الغربية المحتلة فقامت الجبهات الوطنية وانتصرت هناك .

في نظر هؤلاء لا تعتبر هذه انجازات . ولماذا ! لمآرب ذاتية ضيقة سعيا وراء المناصب .

اننا لا نعتبر الـ ٧٧ المنسحبين من رابطة الجامعيين فئة واحدة . فمن هؤلاء كثيرون ليسوا أعضاء او اعضاء فعالين اصلا . وقسم منهم نزلوا في قوائم معراخية ضد الجبهة في الانتخابات الماضية . ونفر منهم يقيم صلات معروفة مع كنغ ، ومع بنيامين غور آرييه (مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ـ المحرر) . وهناك من كشف امر اللعبة وانسحب منها وهناك من عرف الحقائق وبقي . اما ان يقوم رؤساء المنشقين هؤلاء بتسمية انفسهم « الكتلة الوطنية » فهذا ليس جديا ؟ وكم من زعماء خانوا شعبنا باسم الوطنية .

ثم يتكلمون عن السيطرة . ان الحقيقة هي أن ذلك النفر هو الذي حاول السيطرة على الرابطة وبالتالي على الجبهة . وعندما فشل في نشاطه التخريبي خلال ٣ سنوات لجأ الى الانشقاق . لقد انشقوا لكن في السنة الماضية انضم الى الرابطة ١٣١ عضوا جديدا . انشقوا وأوضحوا أن قضيتهم هي ضد الجبهة وضد الحزب الشيوعي . ضد اولئك الذين وقفوا ويقفون في وجه الغول منذ عشرات السنين . وحتى ضد « الاتحاد » ذلك المنبر العالي الذي فتح صفحاته امام اقلامهم . لقد قام علم هؤلاء قبل أكثر من ٣ سنوات بطرح القضية بوضوح حين قال تماما ما يلي ، ولن نكشف اسماء الان : « امام صعوبات تصعيد سياسة الاضطهاد القومي وصعود الليكود الى الحكم على الجماهير العربية ان تخفض راسها » .. هكذا بالضبط . وكان جوابنا ايضا واضحا . لن نخفض رؤوسنا ولن نتراجع . لقد تعلمنا في الحركة الوطنية الفلسطينية منذ عشرات السنين ان هناك من يضعف تحت الضغط وخلال النضال المرير والقاسي من اجل القضايا القومية واليومية . لكن هؤلاء اقلية . اما الشعب فهو يصمد بقوة فولاذية ولا يتراجع .

نحن شعب يموت ولا يحني راسه . ولذا فاننا نصدر دعوتنا قبل ان يكون الوقت متأخرا .. حتى لاصحاب

ـ البقية على ص ٦ ع ٥

توفيـق زيـاد

ضم الجولان .. احدى ثمار الحلف الاستراتيجي

القديم والجديد في الحلف الاستراتيجي

احدث توقيع اتفاق التعاون الاستراتيجي بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة ضجة في الكنيست وانتقده ممثلو « التجمع » امثال ابا ايبن واسحاق رابين لانه ، حسب تعبير رابين ، يعرض البلاد الى اخطار تهب من الاتحاد السوفييتي ويضعها في موقع بوليس امريكا وجاسوسها في الشرق الاوسط بدون ان تفوز مقابل ذلك بمنافع حقيقية (« جروزلم بوست » ٦ـ١٢ـ١٩٨١) .

وعقبت بعض الصحف السلطوية امثال « معريب » (١ـ١٢ـ١٩٨١) لان اسرائيل لم تحصل مقابل توقيعها على الاتفاق على ما يساعدها على الصمود بوجه تجهيز السعودية وليبيا وسورية بالاسلحة بشكل مكثف وذلك لان مذكرة الاتفاق تنص بصراحة على انها لا تنطوي على شيء موجه ضد احدى دول المنطقة .

والواقع ان النقاش والجدل في محافل اسرائيل الحاكمة وبين حكومة « التكتل » والمعارضة « المخلصة » التجمع لا يكشف الواقع .. فالاتفاق الاستراتيجي يثبت قديما ويحدد جديدا ..

فمنذ قيام اسرائيل دمجها حكامها في استراتيجيا الامبريالية العالمية والقوا على عاتقها دور الشرطي في منطقة الشرق الاوسط .. وفيما بعد دور أداة التسرب الامبريالي ـ الكولونيالي في افريقيا المتحررة ..

وفي يوم من الايام تباهى أبا ايبن وآنذاك كان ممثل اسرائيل في الامم المتحدة بأن اسرائيل تقوم بدور مطفيء حرائق في العالم العربي ..

ولا يختلف الموضوعيون من المراقبين في ان حربي السويس ـ في العام ١٩٥٦ وحزيران في العام ١٩٦٧ كانتا بتنسيق مع الامبريالية ـ البريطانية الفرنسية في الاولى والامبريالية الامريكية في الاولى والثانية ..

ومعروف تماما دور حكام اسرائيل في صيانة مواقع الانظمة الرجعية في المنطقة ..

وفي العام ١٩٦٥ على ما نذكر صرح دافيد هاكوهين . رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست ، ان الجيش الاسرائيلي يحرس عرش ملك الاردن حسين ومن المحتمل انه يحرس عرش العائلة السعودية ايضا ..

وجاءت احداث ايلول الاسود في العام ١٩٧٠ لتثبت هذه الحقيقة .. آنذاك تحركت القوات الاسرائيلية بتنسيق مع الاسطول الامريكي السادس لتحمي العرش الاردني من نجدة القوات السورية للمقاومة الفلسطينية .

واما دور حكام اسرائيل في التحريض على الاتحاد السوفييتي والاسهام في تأجيج الحرب الباردة فلم يتوقف حتى حين انتصر الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية والقوى الثورية في العالم على الامبريالية في معركة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة والانفراج الدولي في سنوات السبعين ..

وفي سنوات الستين ، حين انتصرت الثورات الاستقلالية في افريقيا قام حكام اسرائيل بدور اداة التسرب الكولونيالي الجديد في عدد كبير من الدول الافريقية المستقلة وتعثرت نشاطاتهم في سنوات السبعين في ظروف تكثيف عدوانية اولئك الحكام وعزلتهم على الصعيد الدولي .. فعندها اضطرت الدول الافريقية المتعاونة مع الامبريالية ان تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

على هذا الضوء يتضح ان التعاون الاستراتيجي بين حكام اسرائيل والامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة يعود الى بداية تحرك اسرائيل على الصعيد الدولي منذ قيامها ..

وهذا ما يؤكده الاتفاق « الجديد » في مقدمته فيقرر :

« ومن خلال الاشارة الى التعاون المستمر والمثمر لمصلحة الامن المتبادل الذي تطور بين الدولتين قرر الطرفان وضع اطار لاستمرار التشاور والتعاون بينهما لاجل تعزيز امنهما القومي ولردع التهديدات المذكورة للمنطقة كلها » .

ولذلك تساءل بعض المراقبين : لماذا كان من الضروري اعلان « التعاون المستمر والمثمر » وتأكيد « استمرار التشاور » الان ؟

الجديد في خطوة الولايات المتحدة

ان الامر الجديد الوحيد بالقياس الى الماضي يظهر في القيام « بمناورات عسكرية مشتركة ، بما فيها تدريبات بحرية وجوية في منطقة البحر المتوسط » .. اما التعاون في سائر المجالات : الاستعداد المشترك .. والتعاون بين دوائر المخابرات في القطرين .. وتجارة الاسلحة .. وغيرها فهي امور قديمة وتطورت الى درجات وثيقة جدا ..

اذن لماذا اتفق حكام الدولتين على اعلان هذا الاتفاق .

من الواضح ان حكام الولايات المتحدة وقد تخلوا الى حد كبير عن الانفراج الدولي وبادروا الى تشديد التوتر الدولي .. والهجوم العنيف على العملية الثورية وبخاصة على حركات التحرر القومي في الشرق الاوسط .. من الواضح انهم يكثفون استعداداتهم العسكرية لتحقيق برنامجهم .. ومن هنا كان قرارهم تركيب قواعد لاطلاق الصواريخ النووية المتوسطة المدى ـ « بيرشينغ » و « كروز » في اقطار اوروبا الغربية .. ومن هنا كان قرارهم اجراء مناورات عسكرية ـ مناورات « النجم الساطع » ـ في مصر ودول المنطقة المتعاونة معهم السودان والصومال وعمان ..

وعلى هذا الضوء جاء اتفاقهم مع حكام اسرائيل ليكمل سلسلة الاستعدادات العدوانية ..

ويقينا ان التاكيد على ان التعاون الاستراتيجي ليس موجها الى اقطار المنطقة هدف الى طمأنة الدول العربية المتعاونة مع الامبريالية واخذ حساسياتها بعين الاعتبار .

اهداف حكام اسرائيل .. تكريس الاحتلال والضم

اكثر من كاتب سياسي اسرائيلي تساءل عن فائدة الاتفاق الجديد وحاول ان يحلل دوافع بيغن لعقده .

وقد توصل احدهم ، مئير مرحاف ، الى ان التفسير الوحيد هو ان حكومة بيغن تشعر ان الارض تهتز تحت اقدام سياستها التوسعية وان الضغوط الخارجية تهدد بحرفها .. ومثل سابح يغرق تتشبث بكل شيء في متناول يدها .. (« جروزلم بوست » ٣ـ١٢ـ١٩٨١) .

اصاب مرحاف في ان الارض تميد تحت اقدام التوسعيين الصهيونيين .. ولكنه وقف في منتصف الطريق عند تحليله دوافع بيغن .. فجاءت صحيفته في افتتاحيتها تكمل الصورة .. فكتبت ان هدف بيغن هو اطفاء فتيل الضغط الامريكي حول المسالة الفلسطينية بالبرهنة على ان اسرائيل هي حليف الولايات المتحدة الذي لا يمكن الاستغناء عنه في الشرق الاوسط (٢ـ١٢ـ١٩٨١) .

ولكن هذه الصورة احادية الجانب فالحقيقة الكاملة ابرزتها وكالة « تاس » فكتبت ان طابع الحلف العسكري العدواني الشرير واضح للعيان ، فرأس رمحه في الاساس موجه نحو الاقطار العربية ويسهم في تكريس احتلال الاراضي التي احتلتها إسرائيل بالقوة . (الصحف ٣ـ١٢ـ٨١) .

ومن المؤكد اذن ان الحلف جاء ليمنح حكام اسرائيل حرية التصرف في مواصلة تكريسهم الاحتلال .. وفي تشديد الارهاب في المناطق المحتلة .. وفي توسيع اجراءات الضم المعلن ..

ولذلك نقرر ان قرار الكنيست ضم الجولان الى اسرائيل (على شكل سريان مفعول القوانين الاسرائيلية عليه) هو احدى « ثمار » هذا الحلف ..

ولا يغير من هذا تظاهر حكام الولايات المتحدة « بالامتعاض » و « الغضب » و « الاستهجان » .

ومن المحتمل ان يكون هذا الضم تمهيدا لضم قطاع غزة كما اعلنت بعض المحافل ..

ولا بد من ان نرى هذه الخطوة في اطار خطط تفجير الوضع في لبنان بعد اخفاق مبعوث ريغن ، فيليب حبيب ، في تمرير المؤامرة الامبريالية هناك .. وفي اطار استعدادات حكام اسرائيل للقيام بجولة جديدة من حرب الابادة على الشعب الفلسطيني ، يأملون ان تكون القاضية وان تؤدي الى احتلال جنوب لبنان .. والى جر سورية لحرب يحقق فيها حكام اسرائيل انزال ضربة قاتلة بالقوات السورية المسلحة التي تمثل مع المقاومة الفلسطينية محور مقاومة الامبريالية والصهيونية .

بداهة ان هناك اهدافا اخرى من وراء هذا الحلف شرق أوسطية وافريقية وعالمية ولكن بحثها لا يدخل في اطار هذه المعالجة .

د. اميل توما

ماذا حدث للمتنبى حين دخل مقهى فى شعب بوان ؟

* قصائد : لسميح القاسم



أحبك ..

يومَ وُلدتُ لأمّي العبدة آخر مرّه
شدَّ على عينيّ وحزّ منابت صوتي حبلُ السُرّه

قلتُ « احاولُ » اولَ مرّه

يوم كبرتُ مشيتُ قليلا
وتعثرتُ بجثة وطني
ثمَّ نهضتُ وعشتُ جميلا
وتدثرت بخرقة كفني
ثم مشيت ومت جميلا
ثم سقطت نهضت سقطت نهضت نهضتُ
وكنتُ طويــلا

وعلى مفترق الثورات
قطع الدرب على خطواتي
شبحٌ آت
من محرقةٍ تدعى الحسره
قلتُ « اجادلُ » اول مرّه

ثم قتلتُ
وعدتُ بُعثتُ
وصلْتُ وجلْتُ
وعدتُ قتلتُ
وعدتُ بُعثتُ
وقلتُ « اقاتلُ » اول مره

ثم « احبك »
ثم وُلدتُ لأمّي الحرّه
اجّتْ شمسٌ في اهدابي
ضربتْ صاعقةٌ ابوابي
وتكوّرتُ على مجزرتي
وتصوّرتُ لدى مقبرتي
ثم انفجرت من شفتيّ
آخ « أحبك ! » اول مرّه
يــا وَلَهاً يفتح عينيّ
على بستان دمي المنسيّ
على فاكهةٍ تدعى الثوره

آخ .. احبك
ايّ « احبك »
كلّ « احبك »

انــذا اولــدُ
إنّي اولــدُ .. اول مرّه !
اولــدُ اولــدُ
اول مره ! !

أطلس

لولدي « محمد » ضحكة فزحية
وعويلٌ فوضويّ محرج
بعبارة ادق :
الوردة وحما البركان
النصل والوريــد
الدم ورائحة الزرع .
بعبارة ادق :
ولدي « محمد » طفلٌ عاديّ
وفريد بلا حدود
يلتهم السيريلاك ويعطس
يفزّزُهُ البيبيرين فتذهل امه وتفرح
وتفزعه الطائرة

[من ديوانه الجديد « الجانب المعتم من التفاحة الجانب المضيء من القلب » الصادر حديثا عن « دار الفارابي » — بيروت]

فتحضنه امه .. وانفجرُ صامتاً ..
محمــد .
الجميل مثل كل الجراء والحملان
الفريد مثل كل الاطفال والبراعم
يُعلمني منذ صرخة الولادة :
« اذكر مسؤوليتك ايها الرجل
كن يقظاً يا اطلس ..
إن كنت تحبني حقاً ،
ينبغي عليك ان تصون الكرة الارضية ! »

ماذا حدث للمتنبى حين دخل مقهى فى شعب بوان ؟

ينقل خطاه متردّداً
حذراً كمهرّب المخدّرات
عكس حركة السير
ضدّ الواقع التاريخي
*
لا يسأل احداً عن الوقت
ولا يطرح التحيّه
*
حوله تهدر كل لغات العالم
وفي صدره القاتم ،
يتخفّى حرف الضاد ،
مثل شيفره الجاسوس
*
إسمه : ابو الطيب المتنبي
إسمه الحركيّ : ابو الطيب المتنبي
إنه عضو في منظمة سرّية غير قائمة
يتسلّل باحزانه الى المقهى القريب
يتلهّف الى المقعد الثاني ويتحصّن في الركن
بينه وبين جاره القريب
سبعة بحور وسبع سموات
*
حين يقبل عليه النادل
بالبسمة الانيقة المدروسة
يتلفّت حوله متشككاً :
« هل يُعقل انه يبتسم لي ؟ »
*
دهرٌ من الحرمان .. ويهلّ فنجان القهوه
بقوة جذب هائلة
ينسحبُ النادلُ إلى كوكب بعيد
امّــا هو
فيتوحّد لقهوته ويتّحد مع شظاياه ..
*
يرتعش سطح القهوة الداكن
يطقطق الفنجان على صحنه الطائر
ويشقّ عبابَ القهوة حوتٌ هائلٌ ..
من اعمــاق الحوت يأتي مكتومــاً صوتٌ
« يونس »
« إليّ .. إليّ ، يا صاحبي ! »
لا يتردد ولا يجري حساباً
يلج بطــن الحــوت
ويبقى فنجان القهوة
معلقاً في الفضــاء !

المثقفون العرب فى اسرائيل — على صورة شعبهم

* بقلم : سالم جبران *

■ من الملامح المركزية لتطور الجماهير العربية ، خلال الثلاثين سنة الماضية ، اقتصاديا — اجتماعيا ، وسياسيا ، المكسب الرائع بافشال سياسة العدمية القومية ودحر المخططات السوداء لتحويلنا الى حطابين وسقاة ماء ، الى « زنوج » للمجتمع الاسرائيلي ، بلا مستوى تعليمي وبلا حياة ثقافية .

ان هذا المكسب — بعد مكسب البقاء في الوطن ، رغم كل مجازر الاقتلاع والترحيل — هو اهم ضربة لسياسة القمع القومي ، فقد عنى هذا الامر فشل التفريغ القومي للعرب في اسرائيل ومحافظتهم على لغتهم القومية وهويتهم القومية وبالتالي شعورهم الجماعي العميق بالكرامة القومية .

ان احد الجوانب الاساسية لهذا النصر هو التطور السريع للتعليم العربي في اسرائيل ، كميا ، ليس بفضل السلطة بل رغم انف السلطة ، وبالتالي النمو الكمي المتواصل لفئة المثقفين وتعاظم وزنهم في الحياة الشعبية ، عموما .

●● هذا التحول .. بالارقام

مع هجومنا على جوانب التمييز في مجال التعليم وصراعنا لتغيير مضمون برامج التعليم تغييرا يتجاوب مع حضارتنا العربية والقيم الانسانية العامة ، الا اننا نرى كأمر ايجابي هام تحول التعليم الابتدائي الى امر طبيعي مسلم به للجميع وتعاظم جماهيرية التعليم الثانوي والجامعي . لقد كانت في البلاد سنة ٤٨—١٩٤٩ مدرسة ثانوية عربية واحدة وفي سنة ٥٩—١٩٦٠ اصبحت في البلاد ٢٥ ثانوية عربية وفي سنة ٧٦—١٩٧٧ اصبحت هنالك ١٠١ مدرسة فوق ابتدائية . وقد ازداد عدد المعلمين العرب في الثانويات من ٦١ وظيفة سنة ٥٩—٦٠ الى ٢٨٦ وظيفة سنة ١٩٧٠ الى ١٤١٤٥ وظيفة سنة ١٩٧٥ . ومن المؤكد ان شبكة المدارس الثانوية العربية قد ازدادت عددا او على الاقل توسعت وتطورت منذ ١٩٧٥ وحتى الان . وخلال هذه العملية تطورت الفروع العلمية — مختلف الفروع — كما تطورت المدارس الصناعية .

ان زيادة عدد طلاب المدارس فوق الابتدائية في الوسط العربي من ٣٤١١٥ سنة ١٩٦٥ الى اكثر من ٢٠٠٠٠ طالب وطالبة سنة ١٩٧٨ هو امر هام للغاية لانه يزيد ، بالضرورة، من المبرزين المصرين على الدراسة الجامعية . وبينما كان عدد طلاب الجامعات من العرب ٢٦٨ سنة ١٩٦٦ فقد وصل الى اكثر من ٢٠٠٠ سنة ٧٨ وهو يصل اليوم الى حوالى ٣ آلاف طالب .

ان تطور التعليم الثانوي ثم التدفق — رغم كل الحواجز — الى الجامعات بدا يعطي ثماره ايضا بنمو فئة خريجي الجامعات العرب . وبينما تخرج من الجامعات ٣٢٨ بين السنوات ٦١ — ١٩٧١ فقد وصل عدد خريجي الجامعات العرب ، سنة ١٩٧٨ حوالى ٢٠٠٠ خريج جامعي . واذا عرفنا ان ٦ فقط تخرجوا سنة ١٩٦١ بينما تخرج ٨٢ سنة ١٩٧١ ادركنا الخط العام لعملية التطور وهو زيادة ، بوتيرة عالية جدا ، في التدفق الى الجامعات وطبعا التخرج منها ثم العودة الى المجتمع للمشاركة في مشاكله اقتصاديا اجتماعيا وثقافيا وسياسيا .

●● الانتشار على كليات اكثر

وبينما كان انتشار الطلاب الجامعيين العرب حتى أواسط الستينات ضيقا جدا (الحقوق ، الطب (القلائل جدا) اللغة العربية وتاريخ الشرق الاوسط ، والصيدلة) فان النصف الثاني من الستينات شهد اتساع انتشار الطلاب العرب على فروع مختلفة بفعل عاملين اساسيين : تحسن التعليم الثانوي العربي الذي صار يسمح بهذا الانتشار ، وتعمق نضج الطلاب العرب ورغبتهم في مجاراة العصر ومواجهة التحديات بشكل علمي وعصري اكثر . اليوم قليلة جدا الكليات التي ليس فيها عرب ، وقد زاد — خصوصا — اهتمام العرب بالعلوم الاجتماعية (الاقتصاد ، الاحصائيات ، المحاسبة ، علم الاجتماع ، علم النفس ، العمل الاجتماعي وغيره) كما صار الطلاب العرب يدرسون من خلال التنفيش المعلمى ، بدون ان يقيدوا انفسهم، سلفا ، بظروف ايجاد العمل بعد الدراسة . كذلك شهد النصف الثاني من الستينات بداية عمل العديد من خريجي الجامعات كمحاضرين في الجامعات وليس في فرع اللغة العربية فقط . وصار خريجو الجامعات يمثلون عملية تطور المدارس الثانوية العربية.

●● جماهيرية التعليم أضعفت « التفكير النخبوي » للمثقفين

ان الاكثرية الساحقة من خريجي الجامعات حتى اواسط الستينات كانت ، في الاساس ، من ابناء الفئات الميسورة ، بل ان الطبقات الشعبية كان اقصى حلمها ان تضمن الدراسة الثانوية لاولادها وكان الخيار الى حد بعيد ، بعد الثانوية هو : وظيفة التعليم او .. النزول الى سوق العمل . ان التطورات الاقتصادية التي مضمونها العام ربط المجتمع العربي في اسرائيل بالسوق الاقتصادية العامة للدولة وضياع الارض والزراعة كمصدر رزق وتعاظم الحاجة الى التعليم والخبرة العلمية كوسيلة لكسب الرزق والتقدم الاجتماعي — ان كل هذا عمق شعور المجتمع العربي كله بان الدراسة الجامعية ليست حلما لابناء فئة معينة، تلبثا تركزها الاقتصادي ، بل هي حلم حيوي لابناء كل فئات الشعب . وحين صار ابناء كل فئات الشعب يدرسون في الجامعات لم يعد هنالك طابع طبقي لا للدراسة الجامعية ولا لفئة المثقفين . لقد اشرت عشرات المرات في محاضرات وندوات الى حقيقة عايشتها خلال دراستي في جامعة حيفا ، وهي انه كان في نفس الوقت في جامعة حيفا اختان ، كان اخوهما يدرس الهندسة المعمارية في التخنيون .. وهؤلاء الطلاب — الاخوة الثلاثة كان والدهم يعمل .. بياع فلافل .

ان الباحثين الصهيونيين (انظر : ابلي ريخس ، بشكل خاص) يحاولون ان يطرحوا ظهور فئة المثقفين في المجتمع كعنصر تصفية للقيادة التقليدية العائلية — الطائفية ، ولكن هذا الطرح غير صحيح .. ان التطور الاقتصادي — الاجتماعي ، غروب الزراعة ، تطور الطبقة العاملة ، تطور التعليم ، نمو قيم ومفاهيم عصرية اجتماعية قاد بالضرورة الى غروب القيادات المتخلفة ، العائلية والطائفية المرتبطة بالسلطة ، وصعود فئة المثقفين الى المسرح العام لم يعن نمو فئة مترابطة فكريا وطبقيا ، بل فئة تنشطر فكريا وسياسيا بين كل التيارات والامزجة (بما في ذلك مثقفون مع السلطة رسميا وعلنا !) .

●● حتمية تقلب المزاج الوطني — الديمقراطي بين المثقفين العرب

بطبيعة الحال ، من مظاهر الحركة الثقافية العامة لشعبنا تطور الادب العربي (اولا الشعر ، ثم القصة والمسرح والبحث النقدي) وتطور الصحافة وتطور النشر المحلي، ولكن ليس هنا المجال للتفصيل في هذا. وهذه الحياة الثقافية — الادبية — الفكرية بالاضافة الى الواقع الشرس يوميا ، جعلت فئة المثقفين العرب في اسرائيل ذات هوية وطنية — ديمقراطية معارضة السلطة مرجحات متفاوتة بين الرفض الصامت للسياسة الحكومية التمييزية الى الكفاح المثابر. لقد مرت فترة طويلة كانت فيها مشاركة المثقفين كفئة قليلة بينما كان طلاب الجامعات يصعدون من فعالياتهم السياسية ، ولكن تعمق ازمة سياسة السلطة تجاه العرب هنا ، وتعاظم نمو الحركة الوطنية الفلسطينية عربيا وعالميا والتزايد المستمر في عدد المثقفين واحتداد الصدام بين مشاعر ومصالح المثقفين مع السلطة — ان كل هذا جعل المثقفين ، منذ اواخر الستينات يلعبون دورا كفاحيا جماهيريا مؤثرا في كل معارك شعبنا. وحتى نكون بعيدين عن التعميم المجرد يجب الاشارة الى ان شرب المثقفين لتصيبهم من كاس العذاب بوصفهم عربا ، والتمييز ضدهم أيضا كمثقفين في كل مجالات التشغيل ، بحيث نجد اليوم ان ٢٢٪ فقط من خريجي الجامعات العرب يعملون في مجال اختصاصهم — ان هذا وذاك حتم الصدام بين المثقفين العرب كفئة ، وبين سياسة السلطة.

مما لا شك فيه ان الخط النضالي المثابر ، على طول السنين ، للحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد سياسة القمع القومي بجميع مظاهرها ، كان الارضية العامة السياسية التي نما عليها وتبلور تيار الفعالية السياسية للمثقفين العرب . ان صحافة الحزب الشيوعي ، « الاتحاد » و «الجديد» و « الغد » والدور الفكري لقادة الحزب قد قدما التفسير النظري والدليل الكفاحي لتغيير الواقع . ويمكننا ان نقول بكل اعتزاز ان الاكثرية الساحقة من المواهب الثقافية لشعبنا قد بدأت وتطورت وترعرعت على المنابر الثقافية للحزب الشيوعي . ولكن بطبيعة الحال ، فان الواقع الموضوعي — المواجهة الصدامية مع النظام القائم — هو الاساس لتطور الهوية الثقافية والفكرية للمثقفين العرب .

●● هل كل المثقفين العرب — لون فكري واحد ؟

ولكن من ناحية اخرى يجب ان نرى الامور في تطورها وتغيرها بل وفي تفاعلاتها الداخلية المليئة بالتناقضات والظواهر الجديدة . فبعد اكثر من ثلاثين سنة من القهر القومي لم ينم فقط تيار المقاومة للقهر ، بل تبلور هنا وهناك ، اصوات تفتش عن اوهام « ليبرالية » واتجاهات « للمصالحة » مع الواقع المر ، تعبيرا عن عقلية طبقية وسطية . لم يتطور فقط نمو سريع لعدد المثقفين بل هناك ايضا نشوء من الفرز الاجتماعي — الطبقي بين المثقفين . هنالك قشرة ضئيلة من الاكاديميين المستقلين (من اصحاب المهن الحرة في الاساس) ممن يحصلون على دخل عال جدا نسبيا ، بينما هناك أكاديميون ، اطباء وصيادلة ومهندسون .. عاطلون عن العمل ، حتى وظيفة جزئية تعد بالنسبة لهم حلما في الظروف القاسية الحالية. وبشكل عام فقد ازدادت بشكل متسارع نسبة المثقفين العاملين باجرة ، من معلمين وعاملين اجتماعيين ومحاسبين واطباء ومهندسين وغيرهم .

> مرت فئة المثقفين العرب فى عملية مثابرة من الكفاحية والفعالية السياسية نتيجة لمعاناتها المشاكل العامة للجماهير من ناحية ونتيجة للمشاكل التعليمية والتشغيلية التى واجهت المثقفين كمثقفين .

نحن أول من يقول ان سياسة القهر القومي تجعل كل شعبنا ضحايا جماعية للظلم والتمييز ولكننا نعيش ايضا في مجتمع راسمالي ، طبقي ، ولا يمكن الا ان تكون عند الناس في مجتمعنا الطبقي ، تكوينات فكرية طبقية . ان خط التطور العام الذي جعل مثقفينا (ككل شعبنا) يناضلون نضالا جماهيريا شجاعا وعمق الرؤية الاجتماعية اليسارية ، وهذا هو التيار الرئيسي الجارف ، يقابله ايضا مزاج غير مبلور وغير ناضج فكريا ينطلق من رؤية برجوازية صرفة واحيانا برجوازية — قومية ، تتحفظ من هذا التحول الاجتماعي في شعبنا ، تتحفظ من عمق وزن الجماهير « البسيطة » في حركتنا الوطنية — الديمقراطية ، تتحفظ من خط المثابرة النضالية ضد السلطة وتراه قيدا يغلق عليها امكانية التراجع عن المعارضة السياسية النضالية ، وكل هذا يعبر عن نفسه بتراجعات فكرية ايضا تجد تكثيفا لها في التحفظ من الحزب الشيوعي واختلاق الاتهامات ضده ، بل وبمواقف معادية للشيوعية . ان الخلفية لهذا المزاج الهامشي ، والذي لا مستقبل له عملياً، في المصلحة والعقلية الضيقة للشريحة اليمينية من البرجوازية المتوسطة والعليا . ونحب ان نؤكد هنا اننا في دعوتنا الى وحدة الصف الوطني ضد القهر القومي لا نتجاهل الخلافات في وجهات النظر الفكرية والطبقية بل ناخذها بعين الاعتبار ونعمل على ايجاد قاعدة مشتركة من البرنامج المشترك تسمح بل وتحتم التعاون رغم اختلاف وجهات النظر، على هذا الاساس يمكن الوحدة في الجبهات المحلية وكذلك الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة. ان الهدف المرحلي للنضال — تصفية الاضطهاد القومي بجميع مظاهره وضمان التطور الحر والديمقراطي لجماهيرنا ، على قدم المساواة مع الشعب الآخر ، هذا الهدف يحتم على المزاج البرجوازي — الليبرالي أو البرجوازي — القومي ان يكون معنيا ايضا بالتعاون لان هذا الهدف ليس مصلحة لطبقة معينة بل لجموع الشعب المقهور قوميا . من هنا ، فان الانفصال او الانفعال مع الحزب الشيوعي يتناقض مع المصلحة الوطنية والديمقراطية ويضخم « تناقضات » جانبية ويطمس في نظره التناقض الرئيسي مع السلطة، وكل هذا ، من زاوية نظر برجوازية، ضيقة ، انانية .

●● وحدة وطنية .. وصراع فكري

لعلنا لا نجدد كثيرا اذا قلنا انه في ظل نظام راسمالي ، حتى الاقلية القومية المظلومة والمضطهدة اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا ، ليست طبقة واحدة متجانسة فكريا . ان المعركة المشتركة هي على الاهداف المشتركة وهناك مصلحة في تطويع التناقضات المحلية ، الداخلية ، لصالح تكثيف الصراع ضد العدو الحقيقي — سياسة القهر القومي . ولكن هذا حتى عندما يتحقق لا يصفي كليا ، وجود فوارق طبقية . ان الطبقة العاملة بشكل عام ، وممثلة بحزبها ، تتصرف مع هذا الواقع بكل مسؤولية ، ولكن يجب ان يكون واضحا ان كل تيار قادر ان يؤثر بقدر تأثيره الحقيقي في ساحة النضال اليومي ، والحقيقة ان كل الدعاوى الباطلة حول « احتواء » الحزب الشيوعي للحلفاء تخفي في الحقيقة رغبة المزاج القومي البرجوازي اليميني ان يهيمن بشكل مصطنع — وبدون قاعدة شعبية وفكرية حقيقية — على مجمل الحركة .

ان الحزب الشيوعي قد لعب دورا حاسما في صياغة الهوية السياسية التقدمية النضالية للجماهير العربية ، وهذا لا ينكره اي مستقيم .. ولكن بالاضافة لهذا ، فان الهوية الفكرية الاجتماعية لعدد متزايد من المثقفين اصبحت هوية تقدمية يسارية تفتش بصدق عن الاختيار الماركسي لحل مشاكل التعليم . ان القهر القومي الرهيب ترك امام المثقفين خيارين اساسيين : اما التسليم بالظلم والتعايش معه — وهذا ضد الطبيعة — واما الصراع المثابر ، الشجاع ، الراديكالي فعلا .

ان السحق الكولونيالي لشعبنا لم يترك مجالا او هواء للتنفس للفكر الليبرالي الحالم الواهم بالصراع « المؤدب » ضد نظام غير مؤدب والصراع « الهادىء » ضد العسف العاصف ! ان تجربة كل السنين الماضية تؤكد أن القهر القومي هو الابن الشرعي للاستغلال الراسمالي ورفض شعبنا للاستغلال الراسمالي يتمازج مع رفضه للقهر القومي، ويبدو ان هذا ايضا يثير نقاشات وصراعات فكرية عند بعض اصحاب عقلية الطبقة الوسطى .

لماذا نسوق كل هذا الكلام ؟ حتى نؤكد ان تصعيد الصراع الشعبي ضد القهر القومي يتناقض مع العقلية الوسطية ، النخبوية ، المنعزلة عن حركة الجماهير ، وان معركة الكفاح ضد القهر القومي والانتصار فيها تحتم عملية جدلية معقدة : من ناحية اوسع تحالف بما في ذلك مع فئة العقلية البرجوازية الوسطية ، ومن ناحية ثانية الصراع من اجل ديناميكية نضالية جماهيرية . ويجب ان لا يكون التباس في الامر : نحن نطرح بالاضافة الى صيغة الصراع الواسع ضد القهر القومي صيغة الصراع الاجتماعي العام ، التاريخي لتغيير العالم تغييرا ثوريا . ونحن نعتقد ان اكثرية المثقفين — بما في ذلك الذين من اصل غير عمالي — تقودهم التجربة الى المواقع الثورية . وهناك ترابط تام بين الامرين : ان العمل لتجند كفاحي ضد القهر القومي يتمازج مع الكفاح الاجتماعي — الثوري . ومقابل كل الخيارات التي ثبت بطلانها وافلاسها على الساحة العربية نطرح الخيار اليمني الجنوبي — خيار دمج الثورة الوطنية بالثورة الاجتماعية ■ .

* ملف « البيان » عن الحكم الذاتي الفلسطيني *

■ مؤسسة « البيان » الصحفية في دبي بدولة الامارات العربية انشات حديثا مركزا أسمته « مركز ابحاث الشرق الاوسط » الذي قرر اصدار ملحق شهري يخصص لدراسة قضية معينة على شكل ملف وثائقي شهري .

وقد صدر الملف الاول وهو مخصص للحكم الذاتي الفلسطيني وكل ما يتعلق به من حيث الاسس والاهداف والمفاوضات وموقف الفلسطينيين منه ومواقف العرب والاحزاب الاسرائيلية المختلفة . كما يتضمن الملف وثائق « الحكم الذاتي » وصور اجتماعاته .

كما تضمن العدد مقابلة لعلها من آخر المقابلات التي اجريت مع ماجد ابو شرار مسؤول الاعلام الفلسطيني الموحد قبل اغتياله في روما وهي حول مشروع « الحكم الذاتي » وفشله في ايجاد الطرف الفلسطيني الذي يوافق على مشاريع اسرائيل ..

* « أنا الالف ... » للاطفال : غلمية ، عبد الله ، التونى *

■ صدر عن دار « الرواد » في بيروت كتاب — كاسيت ، للاطفال « انا الالف ، حكايات واغاني الحروف » ، كتب كلماتها الشاعر حسن عبد الله والحانها وليد غلمية ورسومها حلمي التوني .

يأتي الكتاب — الكاسيت ، حلقة اولى في سلسلة تتناول مجمل الحروف العربية . وهنا لا بد من الاشارة الى طليعية المحاولة وجدتها ، على الصعيدين التربوي والابداعي .

* حياة وأسرار شابلن بهوليوود *

■ يبدأ في هوليوود قريبا ، تصوير فيلم عن شارلي شابلن ، رصدت له ميزانية قدرها ٣ ملايين جنيه استرليني. الفيلم يحاول ان يكشف عن الجانب « السري » من حياته ، اي الجانب الذي يكاد يكون مجهولا . على هذا ، يتناول الفيلم شارلي شابلن منذ طفولته ونشأته في جنوبي لندن ومن ثم تنقله من نجاح الى نجاح .

التفاصيل السرية ، ساعدت على الكشف عنها زوجته الثانية لينا جراي .

* نسخة فريدة من كتاب «الاعتراف» لتولستوى *

■ أضيفت الى مجموعة الكتب النادرة لدى المكتبة المركزية في موسكو نسخة فريدة ووحيدة من كتاب « الاعتراف » للكاتب الروسي الكبير ليو تولستوي . وقد كان من المفروض ان يصدر هذا العمل ، لاول مرة في العام ١٨٨٢ في مجلة « الفكر الروسي » ، الا ان الرقابة القيصرية، قد صادرت النسخ المطبوعة الناجزة منه .

لكن كتاب « الاعتراف » قد جاب ، سرا ، كل انحاء روسيا في شكل مخطوطات . وكانت ثمة نسخة مكتوبة بخط واضح دقيق في منتهى العناية تمت طباعتها بالحجر بشكل سري وحفظها الزمن حتى الآن . وهي اليوم ، محفوظة في المتحف .

* فيلم جديد ليوسف شاهين *



■ يستعد المخرج المصري يوسف شاهين لاخراج فيلم جديد عنوانه « حدوته مصرية » ، يؤدي ادواره الرئيسية يسرا ونور الشريف وماجده الخطيب ورجاء يوسف .

آخر فيلم قدمه شاهين كان « اسكندريه ليه » .

* ماجدة الرومى تغنى للاطفال *

■ يجري حاليا التحضير لعمل مسرحي تقدمه الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي للاطفال .

سوف تغني ماجدة احدى عشرة اغنية جديدة وضع الحانها احسان المنذر وجان لبكي وكتب كلماتها كل من جوزيف ابي ضاهر وهي برقدار وهنري زغيب ومارون كرم .

أسبوع التراث العربي في ثانوية « المتنبي » ـ حيفا

بـادرة حضـاريـة ممتــازة

● « تعميقا لرسوخ جذور انتمائنا الى تربة هذه الارض الطيبة وابرازا لمعـــالم هويتنا في وعي انساننا العربي قررت مدرسة المتنبي الثانوية من ادارة، ولجنة آباء وهيئة تدريسية، ان تنظم اسبوعا تخصصه لموضوع التراث العربي ، وقـــد جمعت لهـــذا الغرض مختلف انواع الازياء والأدوات التي استعملها العرب في شتى مجالات حياتهم ، وستقوم بعرضها بغرفة خاصة ليتاح لجمهورنا الكريم الاطلاع عليها ، لذلك اننا نتوجه اليكم آباء وامهات شبابا وشابات ان تساهموا معنا في انجاح هذا الحدث الثقافي الهـام » .

بهذه الدعوة الحارة توجهت ادارة مدرسة المتنبي الثانوية بحيفا ولجنة آباء الطلاب والهيئة التدريسية الى جماهير حيفا العربية لزيارة معرض التراث العربي في خلال اسبوع التراث الذي بدأ يوم الخميس ٨١/١٢/١٠ في المدرسة . وتضمن الاسبوع اضافة الى المعرض حديثا للدكتور منعم حداد عن الفولكلور العربي ورقصا شعبيا واغاني وموسيقى شعبية ونموذجـــا لعرس عربي وزجلا وتهاليل . كمـــا وزعت على الجمهور مجموعة مطبوعة من الاغاني والامثال الشعبية .

واسهم في انجاح الاسبوع نشاط المعلمين والمعلمات وفي طليعتهم مدير المدرسة الاستـــاذ رشدي الماضي ، والنشاط الخاص الذي تجند لـــه مجلس الطلبـــة في تنظيم المعرض وتوزيع الدعوات والمناشير على السكان وعلى سائر المدارس الثانوية العربية في المدينة .

وكانت مدرسة « المتنبي » الثانوية قد عقدت ندوات سابقة تناولت تراث المتنبي وجبران خليل جبران . وعلمنا انها تعد لمزيد من النشاطات الثقافية الحضارية المباركة .

* مشاهد من معرض التراث في مدرسة « المتنبي » الثانويـــة ـ حيفا *

دســــتويفسكي .. عبقـري الادب الفـــذ

● اعلنت « اليونسكو » السنة ١٩٨١ سنة لتكريم فيـودور دستويفسكي .. ومنذ وقت طويل ويوبيـــل دستويفسكي يتعدى أطـر الذكريات السنوية المألوفة ليكون حدثا من احـــداث الحياة الاجتماعية . فقلمـــا يشبه يوبيله العيـــد الادبي البحت . حتى أن احـــد النقـــاد السوفييت اجرى مقارنة بينـــه وبين تواريخ الاكتشافات في ميدان الطاقة النووية ، فكتب يقول : «أن دستويفسكي أشـبه بعالم اكتشف في دخيلة الانسان قوى نووية يخشى الا تجد هـــذه القوى استخداما سليما » !

ودستويفسكي هو الكاتب الذي راى العـــالم من على اعواد المشنقة . وبسبب دعوته الى العدالة الشاملة حكم عليه بالاعدام ، الذي خفف وهو في ساحة الاعدام الى الاشغال الشاقة في سيبيريا . ولم تمر هذه التجربة القاسية من دون ان تترك اثرها في فنه الروائي .

وكم اطلق النقاد والمعنيون بالادب الروسي والاجـــانب من نعوت على دستويفسكي .

« كاتب الاعمال البشرية المضيقة » « الكاتب الشيطان » « لغز روسيا المضني » « عالم التشرد النفسي » « راوية الكوارث » .. ولكن عملاقـــا كدستويفسكي يصعب حصره في اطر التعاريف .

ولد فيودور دستويفسكي في موسكو بتاريخ ٣٠ تشرين الاول ١٨٢١ ، وهو الولد الثـــاني للطبيب ميشال دستويفسكي . وكانت الام وهي امراة لطيفة ، متواضعة ، كثيرة التدين ، ضحية قسوة زوجها على ما يبدو ، وقد توفيت باكرا في سنة ١٨٣٧ . ونستطيع ان نتصور بوضوح من خلال الاوصاف التي اعطاها دستويفسكي بنفسه، لطفولته الاولى، ان التعزيات الاساسية فيها كانت الصلوات امـــام الايقونة وقصص الجدة ، التي مكنت دستويفسكي من الاطلاع على الفولكلور الروسي ، والرحلات السنوية الى دير « الاقانيم الثلاثة » .

ولكن الحياة الجدية لم تبـــدا بالنسبة له الا عندما قرر الدكتـــور دستويفسكي (والده) ان يفرض على اولاده دروسا عميقة متينة ، فوضعهم في مدرسة داخلية في موسكو بادىء الامر ، وبعـــد ذلك في بطرسبورغ ، وكانت سنة ١٨٣٧ ملأى بالاحداث ، بالنسبة له ، ففي شباط فقدت الام انفاسها بعد بضعة اسابيع من اقدام دانتيس على قتل بوشكين : اكبر كتاب بلاده ، والذي كان فيودور واخوه يقرآنه بشغف ، مع قراءاتهمـا الادب الاجنبي ، وخاصـــة شيلر وبلزاك ، وراسين ، وهوغو .

وقد قبل دستويفسكي في كليـــة الهندسة بتاريخ ١٦ كـــانون الاول ١٨٣٨ ، ولما انتهت الدروس ، بدأ دستويفسكي حياة موظف ، وهي التي كان اقل مـــا يكون استعدادا لها ، ولهذا انصرف اكثر من اي وقت مضى الى الكتابـــة ، فترجم « أوجيني غرانديه » وفي ســـنة ١٨٤٤ طلب التقاعد ، وباشر بكتابة (النـــاس الفقراء) التي اعاد كتابتها ثـــلاث مرات . وعندما تمت اخيرا في صيغتها النهائية قراها (نكراسوف) وسر بها كما حيا الناقد الكبير (بيلينسكي) النجم الجديد الذي بدا يصعد في سماء الاداب الروســية .

وفي ٢٣ نيسان ١٨٤٩ عند الساعة الخامسة صباحا اوقف دستويفسكي ، بتهمة التآمر والقي به في قلعة بطرس وبولس ، وفي ١٦ تشرين الثاني حكم عليه وعلى رفاقه بالاعدام وقد حصل موكب التنفيذ بتاريخ ٢٢ كانون الاول في ساحة « سيمينوفسكي » الا انـــه في الدقيقة الاخيرة اخترق الجمهور المحتشد ضابط على صهوة جواده ، وحمل للمحكومين عفو القيصر . غير ان دستويفسكي كان قد عاش الساعات الاخيرة ، حياة محكوم بالاعدام . ويستعيد الامير (ميشكين) في (الابله) هذه الذكرى فيما بعد .

وقد ابدل حكم الاعدام ، بالنفي اربع سنوات. اما حياته خلال تلك السنوات الاربع فقد وصفها في (ذكريات من منزل الاموات) وفي مقاطع اخرى من (صحيفة كاتب) . ومهما يكن فـــان دستويفسكي اطلق من المنفى سنة ١٨٥٤ وقد تبدل تماما ، الا انه لم يعد الى الحياة الطبيعية ويتابع مسيرته الادبية الا تدريجيا ، كما لم يحصل على حق السكن في بطرسبورغ الا في شهر تشرين الثاني سنة ١٨٥٩ ، بعدما طالت غيبته عنها عشرة اعوام ، وبقي حتى آخر حياته خاضعا لمراقبـــة الشرطة السرية .

وقد كتب منذ خروجه من السجن « قرية ستيبانتشيكوفو » و « ذكريات من منزل الاموات » كما نشر في الوقت نفسه مجلدين منقحين من مؤلفـــات شبابه . وفي سنة ١٨٦١ نشر « مذلون ومهانون » . ويبـــدا من الاكيد ان دستويفسكي قد عاد الى احتــــلال مركزه في الحركة الادبية .

وفي الفترة ما بين سنة ١٨٧٢ و ١٨٧٤ تولى دستويفسكي تحرير مجلة « المواطن » حيث نشر مقالاته فيها بعد ذلك تحت عنوان « صحيفـــة كاتب » فعرضته في عدة مناسبات الى مضايقات مع المراقبة والى غرامات واحيانا الى التوقيف . واخذت بعدها شهرته تزداد يوما بعد يوم ، ومكنته (صحيفة كاتب) من تامين مراسلة كثيفة مع اناس من جميع الطبقـــات الاجتماعية . وراح يهتم بشغف بجميع الحوادث التي اصـــابت روسيا ، وتابع محاكمات جنائية محاولا النفاذ الى معنى الازمة الاخلاقية التي بدا انها اصابت المجتمع الروسي .

وفي سنة ١٨٧٩ قام برحلته الاخيرة للخارج حيث استمر في كتابة (الاخوة كارامازوف) وانتهى منها في سنـــة ١٨٨٠ . وعنـــد ظهورها حازت على الاعجاب العام . واختير دستويفسكي لالقاء خطبة في حفل تدشين اقامة تمثال بوشكين في موسكو . وقد عبر في تلك المناسبة تعبيرا صادقا عن الشعـــور الاجتماعي للنخبة المثقفة الروسية وعن مشاعر الشعب بكامله التي لا يستطيع التعبير عنها .

في كانون الثاني (يناير) ١٨٨١ وفي الساعة ٨ و ٣٨ دقيقة مساء مـــات دستويفسكي وكان حفل الدفن نوعـــا من التكريم المتاخر ، اذ ان كل روسيا، التي صفقت قبل بضعة اشهر لخطبته عن بوشكين ، شيعت باجمعها ، ذاك الذي اعترفت به منذ ذلك الحيـــن كاكبر ادبائها منذ بوشكين .

ان مجمل ابداع دستويفسكي مفعم بالالم والحدب على الانسان ، وينطوي على هذا الحب اللا محدود للمعذبين والمهانين ، وعلى فضح الظروف التي





صنعت المشوهين فضحا لا يرحـــم، والتعطش الصادق الى العدالة . وقد اجاد الناقد الدانماركي المعروف جيورج براندس حين قال عنه « حملنـــا على ادراك نوفر امكان الحفاظ على نقـــاء الروح الطاهر في كل أحوال الحيـــاة وايا كانت الظروف » .

لم يكن دستويفسكي ثوريـــا ولكن الكثير مما كان يحلم به تحقق بفضـــل الثورة الاشتراكية. يقول دستويفسكي: « لم استطـــع يوما ان افهم كيف ان عشر البشر فحسب يجب ان ينالوا ارفع التطور ، بينما يتوجب على التسعـــة اعشار الباقية ان تكون مادة ووسيلة لذلك وتبقى في الظلام .... انا اريد ان اعتقد وان احيا مؤمنا بان كـــل قومنا الروس التسعين مليونا (او ما يصبحون مستقبلا) سيكونون متعلمين وسعداء » .

كانت تلك اقوالا تنبؤية . لم يكن في وسع دستويفسكي ان يرشد النـــاس الى مخرج صائب من عالم راس المال القاسي . بيد ان نتاجه كان يقـــود القارىء الى استنتاج لا يعـــــرف المساومة ، هو ان الانسان لا يمكن ان يحظى بالسعادة في عالم يسوده العسف والاضطهاد .

ليس من بـــاب المصادفة ، اذن ، ان يضع لينين في عام ١٩١٨ ، وهـــو العام العصيب على الجمهوريـــــة السوفييتية ، عندما وقع مرسوم اقامة انصاب لاعلام المالقين ، اسم فيودور دستويفسكي الثـــاني بعـــد اسم ليف تولستـــوي .

[عن صحيفة « ١٤ اكتوبر » اليمنية الدمقراطية]

زنبقــة الحريـــة

※ قصيدة : منيب فهد الحاج ※

زنبقــة الحرية ، تزهر ...
تتفتح في كل ريـاض الاوطـان ..
تتحدى اشواك الطغيـان ،
مـا دام يرويهـا دم الانسان

--- ---

زنبقــة الحرية اسمى
من جدران السلطان
يحميها العزم المتوهج ،
في نـور العزة والايمان ،

--- ---

... جوهرة ... الشعب بهـا يزدان
ان حاول لص ان يسلبها ، او قرصان
فاض الطوفـان ،
وغلى بركـان ..

(الجديدة)

البريد الادبى

● الى ا. ز. (عبلين) ـ زجلية « وحش الغرب » تعـــاني خللا عروضيا . نعتذر عن عدم نشرهـــا . وفي انتظـــار زجليات اخرى .

● الى ن. ح. ـ موضوع قصيدتك « هذي الدماء القانيات دماؤنا » اصبح قديما . فمعذرة .

● الى م. ك. ـ قصة « مذكرات جنين » غير صالحة للنشر من حيث مضمونها المغرق في التشاؤم .

● الى ش. ع. ـ قصتك « الانفجار» غير قابلة للنشر لبعدها عن واقعنا الاجتماعي .

● الى ا. ق. ـ موادك غير صالحة للنشر لافتقارهـــا الى العمق المطلوب .

● الى ا.ج. (رمات غان) ـ زجليتك جيلة ، ولكن لا داعي لليأس .

● الى ا. ن. ـ قصيدتك « بلادي » تفتقر لمقومات العمـــل الشعري .

● الى ش. م. ـ قصيدتك « رسالة الى السادات » لم تعد مناسبة النشر . و « حوار مـــع النفس » و « بلادي » مختلتان عروضيا ولغويا .

● الى ن. ك. ـ حاولي مـــرة اخرى وسيسرنا ان ننشر نتاجك المتطور .

● الى ي. ح. ـ نرجو ان تزور هيئة التحرير في اي يوم احد يناسبك .

● الى س. ف. ـ ننتظر مواد جديدة واهلا بك .

● الى ح. غ. (غزة) ـ موضوعك بحاجة الى بحث عميق يتجاوز المادة التي ارسلتها الينا .

● الى ا. خ. ـ نرحب بمحاولاتك القصصية ، لكننا نقترح عليك التريث في النشر .

● الى ن. ع. ـ معالجة الديوان اصبحت قديمة . خيرها في غيرهـــا .

● الى س. ك. ح. (صوفيا) ـ « بعض الموتى » و «العطور» تزخران بروح شعرية واضحة . لكنهمـــا غير مكتملتين شكلا .

● الى ش. ح. ـ مقالك عن فـــدوى طوقان بحاجـــة الى تعديلات نتحدث عنها في اثناء زيارتك لمكاتب « الاتحاد » .

● الى ف. غ. ـ سخطك عادل واصيل ، الا ان الظروف الراهنة لا تسمح بنشر هذه المادة .

● الى ع. ع. ـ قصائدك تحمل روحـــا مخلصـــا وعواطف صادقة لكنها تفتقر للبناء الشعري ، فمعذرة .

● الى ص. ن. ا. ـ قصيدتك «الحرية» غير صالحة للنشر .

● الى م. خ. ـ نعتذر عن عدم نشر قصيدتيك « علموك ان تسرق » و « صرخة طفل » .

● الى ا. ع. ـ قصيدتاك « لقد آن الاوان » و « فهل ضاع الاثر » غير صالحتين للنشر .

● الى ا. ح. ـ قصيدتك « وحـــدة الدم » غير منسجمة عروضيا ، فمعذرة .

● الى ن. ع. ـ قصتك « الغربان والثعلب » ومادة «خواطر وتاملات » غير مناسبتين للظرف الراهن ، فمعذرة .

● الى ع. م. ـ « راجع للعيـــون الدافئة » تعاني خللا عروضيا واضحا ، فمعذرة .

● الى ا. ف. (دالية الكرمل) ـ شكرا على عواطفك النبيلة . ونامل ان تظل « الاتحاد » دائما كما عهدتها . ونتمنى لك التوفيق في محاولاتك الشعرية .

الملصق السياسى

※ بقلم : عبد القادر ظاهر ※

يعتبر فن الملصق السياسي « البوستر » اداة ووسيلة مؤثرة في مجال التحريض الجماهيري والتعبئة في النضال الطبقي والتحرري . ويوما بعد يوم تزداد اهمية ودور هذا الفن الذي يعبر عن رؤية ومواقف ، بمقدورها ان تفسر وتجند جماهيريا في خضم النضال العام وفي المجالات المختلفة .

تاريخيا يرتبط نشوء « الملصق السياسي ـ البوستر » بالمراحل التي تشهد غليانا وتحولا تاريخيا في حياة الشعوب . وهكذا نجد في البلاشفة ، ابان ثورة اكتوبر الاشتراكية وبعدها ، اثناء مواجهة التدخلات الامبريالية الخارجية ، وخلال مراحل البناء الاشتراكي ، استخدموا الملصق والاعلان السياسي بشكل واسع في عملية تحريض وتعبئة الجماهير تحت الشعارات المختلفة كالدعوة للانضمام للبلاشفة ، الاستيلاء على الارض ، كل السلطة للسوفييتات ، الدفاع عن الوطن ، زيادة الانتاج ، واعادة بناء الوطن .. الخ ... وهي من الشعارات التي ساهمت في جذب أوسع قطاعـــات الجماهير لبناء الدولة الاشتراكية الفتية .

وازدهر في اوروبا هذا النوع من الفنون وبشكل خاص في ايطاليا ، في الاربعينيات ، وظهرت « البوسترات » التي تدين الفاشية وموسوليني وهتلر وتدعو للنضال ضدهما ...

غير أن تطور تكنيك صناعة البوستر السياسي واتساع استخدامه في مجمل نضال الشعوب السياسي والاقتصـــادي والاجتماعي والايديولوجي ، ازدهر بشكل واضح في الخمسينات ، ومع تاسيس المنظمات الديمقراطية العالمية كاتحاد الطلاب العالمي ، واتحاد الشباب الديمقراطي العـــالمي ومجلس السلم العالمي واتحاد الحقوقيين الديمقراطي العالمي واتحـــاد النساء الديمقراطي واتحاد النقابات العالمي . الخ ... فظهـــرت الملصقات ، ضد تلوث الطبيعة ، والداعية الى نزع السلاح وضـــد الانتشار النووي ، ومن اجل الانفراج الدولي والسلام العالمي ، لا للقنبلة النيترونية ، التعلم حق وليس امتياز .. النضال ضد « الابرتهايـــد » والتمييز والتفرقة العنصرية ، من اجل نظام اقتصادي عالمي جديـــد ، واكثر عدالة ، احياء عام المراة والطفل ، اضافة الى مختلف المهرجانات والفعاليات التضامنية مع نضال شعوب العالم .. في التشيلي ، فيتنام، كمبوديا ، افغانستان ، وشعبنا العربي الفلسطيني ، والشعب اللبناني.

ودون شك ، لعب الملصق السياسي دورا اساسيا في حشد اوسع راي تقدمي ديمقراطي عالمي حول هذه الشعارات والنضال في سبيلها . وبفضل ذلك تجاوز الحدث السياسي في منطقة ما نطاقه المحلي والاقليمي، وغدا ذو طابع عالمي مما عزز معاني التضامن ضد الامبريالية والرجعيـــة والعنصرية ومن اجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي والسلم .

« والبوستـــر » ، لغة مرئية وجسر فني معبر عن الحركـــة التي ولدها التاريخ في لحظة ما ، والتي تنقل فنيا وتعبيريا الى المشاهـــد ليتفاعل ويتاثر بتلك الحركة . وهكذا يصبح « البوستر » لغة عـــالمية وسلاحا للشعوب ، ويحول واقع الجماهير ونضالها الى معرض دائـــم للصور الجديدة اليومية التي تستطيع في صخب الحياة اليومية التاثير على كل واحد منا وعلى القدرة القرائية لبصرنا ، محولة في عمق اعمـــاق لا وعينا عاداتنا البصرية والفكرية » .

ان الملصق السياسي بشكـــل خاص عبارة عن انعكاس لواقع حي وموضوعي منقول على الورق على هيئة تخطيطات واشكال قد تكـــون بسيطة ، ولكنها تجسم بالخط البسيط او الشكل او الصورة او اللون او بها جميعا مجتمعة ذلك الواقع . وهي تختصر فكـــرته في شكل جمالي وجذاب يسهل استيعابه وتناوله بذهنية المشاهد العادي .

ومما تقدم ندرك اهمية الملصق السياسي كونه يلعب دورا جديا في المجتمع الذي ينشأ فيه ، وهو يعكس الوضع ، ويؤدي وظيفة خـــاصة ـ بصفته اداة تعبيرية فعالة تخاطب الجماعة ـ وخاصة الملصقات الجريئة التكوين التي لا تتحدى البصر فقط ، بل تقرب الفن الى الناس وتخرجه من القاعات المغلقـــة .

وكم نحن بحاجة الى الاستفادة من هذا الفن المجند والمحرض والذي يشحذ الهمم خصوصا وأن واقعنا مؤلم وحياتنا تئن تحت وطأة الحكـــم العنصري وتهجه المدمر ، ليس سياسيا واقتصاديا فقط بل واخلاقيا ايضا.

كم نحن بحاجة الى ان يهتم فنانونا ورسامونا ويجتهدوا لتطويـــر وتعميم افكارهم وقراراتهم بواسطة هذا الفن المجند حقا .

(الطليعـــة)

في ضيـــافة السي. جي. تي.

انطبـاعـــات عـــن الوضـــع الجديـــد في فـرنســـا

❋ بقلــم : جمـــال موسى ❋

[عضو «مكتب العلاقات بين اسرائيل واتحاد النقابات العالمي»]

● لقد حدثت تغييرات في فرنسا نتيجة للانتخابات البرلمانية التي جرت فيها قبل بضعة اشهر ، فالحكومة الحالية مشكلة من الاشتراكيين والشيوعيين ، ولهذا نحن في مرحلة جديدة .

بهذا التقدير افتتح ممثل السي جي تي ، كبرى نقابات العمال الفرنسية ، المحادثات التي جرت في مركز هذه النقابات في باريس ، في مساء ١٦–١١–١٩٨١ ، بين وفد يمثل السكرتارية المركزية لهذه النقابات ، ووفد يمثل مكتب العلاقات بين اسرائيل واتحاد النقابات العالمي » مؤلف من الرفيقين بنيامين غونين وجمال موسى ، عضوي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستدروت .

وكان وفدنا قد وصل الى باريس في الليلة نفسها ، بناء على دعوة خاصة من السي. جي. تي. وحل ضيفا عليها لمدة اسبوع . زار خلاله ، بالاضافة الى باريس ، مدينة لوريون على شاطىء المحيط الاطلنطي وهذه المدينة مركز لصيد وصناعة الاسماك وفيها التقى وفدنا نشيطين في الحركة النقابية وصحفيين من الصحافة المحلية التي نشرت خبرا بارزا مع صورة عن وفدنا .

كذلك زار وفدنا مدينة بيزون . وهي في مركز منطقة صناعية كبيرة بالقرب من باريس . ويبلغ تعداد سكان هذه المنطقة مليون نسمة . ويبلغ عدد العمال فيها ربع مليون عامل . واهم الصناعات فيها : الصلب ، النسيج ، الكيمياء الخ .. ويكثر العمال الاجانب في هذه المنطقة . وتبلغ نسبتهم في النسيج ٦٠ بالمئة ، وفي بقية الصناعات ٣٠ بالمئة . وقد انضم الى السي. جي. تي ٤٠ بالمئة من العمال الاجانب المنظمين . وانتخب عدد منهم في الهيئات القيادية للنقابات . واقيمت في هذه المنطقة بناية حديثة جمعت تحت سقفها مكاتب كل النقابات في المنطقة على مختلف اتجاهاتها .

وقد فوجىء وفدنا عندما علم ان رئيس مجلس بلدية مدينة بيزون ، البالغ عدد سكانها ٢٦ الف نسمة ، هو ممثل الحزب الشيوعي الفرنسي ، وذلك منذ سنة ١٩٢٥ وحتى الان دون انقطاع ، وان الاكثرية اعضاء المجلس الساحقة هم من الشيوعيين .

وقد زرنا مؤسسات البلدية الرياضية ، من برك السباحة الى الملاعب المتعددة ، ودور الثقافة والمركز الطبي الكبير الذي شمل فروع متعددة للمعالجات .

كذلك عقد لوفدنا في هذه المدينة لقاء مع الصحافة المحلية ، ونشيطي الحركة النقابية .

وفي باريس زار وفدنا مركز حركة حقوق الانسان بناء على دعوة من رئاستها ، التي طلبت التعرف على اساليب الاضطهاد القومي الموجه ضد المواطنين العرب في اسرائيل .

ان التنظيم النقابي في فرنسا غير موحد . فبالاضافة الى السي. جي. تي. ، وهي كبرى النقابات ، ويقودها الشيوعيون وحلفاؤهم ، هناك النقابات التي يقودها الاشتراكيون الدمقراطيون ، وهناك نقابة اخرى صغيرة نسبيا تقودها قوى يمينية ورجعية . كما ان هناك نقابات اخرى مستقلة مثل نقابة المعلمين ذات التيارات السياسية المتعددة .

وتقف السي. جي. تي. على راس الكفاح الطبقي للجماهير العاملة.

وتعمل على جذب بقية النقابات الى النضال المشترك من اجل مختلف المطالب العمالية . لذلك فهي تحظى بالنفوذ الاكبر بين العمال ، وعلى الاخص العمال المنظمين ، وتحظى بتأييد الاكثرية ممثلي العمال في مجالس ولجان العمال في المصانع والمشاغل والمكاتب الخ . والاكثرية ممثلي العمال في محاكم العمل الذين يتم انتخابهم في انتخابات عامة ، هم من اعضاء السي. جي. تي. .

وتقف السي. جي. تي. على راس المعركة الدمقراطية من اجل مصالح العمال الاجانب في فرنسا ، الذين يبلغ عددهم اربعة ملايين ونصف المليون عامل . والذين لا يحق لاحد منهم الحصول على العمل الا بعد حصوله على بطاقة خاصة من دوائر الشرطة والحكومة ، تشمل حق الاقامة في البلاد .

وقد شاهدت على جدران باريس اعلانات كبيرة باللغتين العربية والفرنسية ، تدعو الى مهرجان كبير من اجل تامين حق العامل الاجنبي في الحصول على بطاقة عمل .

وكانت الحكومة الرجعية السابقة قد منعت العمال الاجانب من الانضمام الى النقابات . اما الان وفي ظل الحكومة الجديدة فان النقابات وخاصة السي. جي. تي. تقوم بتنظيم العمال الاجانب في صفوفها . واجور وشروط عمل العمال الاجانب متدنية وسيئة . وهم يعملون في الاساس في الخدمات العامة والنظافة والصناعات الخفيفة وغيرها ، الامر الذي ذكرني بوضع العمال العرب في اسرائيل ، خاصة عمال المناطق المحتلة .

والبطالة في فرنسا واسعة شانها شأن الدول الرأسمالية مثل امريكا وبريطانيا وغيرهما . والى جانب انتشار البطالة تقوم الاحتكارات المتعددة الجنسيات باقفال العديد من المصانع ، وتهجير رؤوس الاموال الى الدول ذات الايدي العاملة الرخيصة ، مستهدفة من وراء ذلك ليس فقط تحقيق أعلى الارباح ، وانما ايضا ضرب مصالح عمال فرنسا ، ومنعهم من تحسين اجورهم وظروفهم الاجتماعية والمعاشية .

وكانت هذه الاحتكارات ، في ظل حكم الرئيس السابق جيسكار دستان ، قد تمادت في هجومها على حقوق ومعيشة العمال والجماهير الفرنسية.

● المرحلــة الجديــدة

بعد هذه اللمحة القصيرة عن العمال ونقاباتهم في فرنسا ، اعود الى المحادثات بين وفدينا اللذين وقعا في الجولة الاخيرة منها بيانا مشتركا سبق ونشر في « الاتحاد » . وانتهت هذه المحادثات بحفل غداء اشترك فيه قادة السي. جي. تي. .

وفي هذه المحادثات طرح الرفاق الفرنسيون تقييمهم للوضع السياسي الجديد في فرنسا ، وطرح وفدنا من جهته بيانا شاملا عن الوضع السياسي والاقتصادي والعمالي — الاجتماعي في اسرائيل لا ضرورة لذكر تفاصيله في هذا المجال .

ويودي ان اترك المجال في الاساس لتعريف القراء على تقديرات قادة السي. جي. تي. عن الوضع الجديد في فرنسا . وتتلخص هذه التقديرات بما يلي :

كانت السي. جي. تي. ، في عهد الرئيس دستان تقف وحيدة ، من بين كل النقابات ، في المعركة ضد هجوم الاحتكارات متعددة الجنسيات على معيشة العمال . وقد حظيت نتيجة لذلك بتأييد واسع من العمال . وبذلك اسهمت كثيرا في احداث التغيير في الحكم وفي توحيد قوى اليسار ، خاصة ان معظم الجماهير ارادت التغيير . كانت هناك قوى اخرى تريد التغيير ، ولكن مواقفها كانت مختلفة . كذلك شمل برنامج فرنسوا متيران التوجه نحو التغيير . فلذلك ايدناه .

قبل ٣٤ سنة اشترك الشيوعيون في الحكومة الفرنسية . لكن هذا لم يدم . واليوم يشترك في حكومة متيران الاشتراكية ، اربعة وزراء شيوعيون ، هم وزراء المواصلات والصحة والتعليم المهني ووزير الدولة الذي له اهمية خاصة .

ويقول الرفاق الفرنسيون : اننا نعمل على انجاح الحكم الحالي ، وتمكين قوى عديدة من القيام بدورها ، ونستهدف اضعاف واقصاء قوى اليمين والرجعية . وهذا ممكن ، لان أكثرية العمال تريد التغيير ، وتعمل السي. جي. تي. على توحيد قوى الكفاح الطبقي في هذه الظروف المتغيرة .

ان الاشتراكيين في فرنسا يختلفون عن امثالهم في الدول الرأسمالية الاخرى ، ذلك لانه توجد حركة عمال طبقية قوية ، ويوجد شيوعيون في الحكومة ، وتوجد السي. جي. تي. التي تاخذ الحكومة دورها في الحساب .

مع كل هذا يطرح الرفاق الفرنسيون السؤال : هل يمكن اجراء تغيير في فرنسا ، في ظروف الازمة الرأسمالية ، وفي ظروف احاطتها بدول رأسمالية .

ويجيب الرفاق على سؤالهم هذا بانفسهم فيقولون : كل شيء ممكن ، ولكن لا يوجد شيء مضمون .

ان السياسة السابقة الرجعية فشلت . وهناك ازمة بطالة وانخفاض في قوة الشراء . ويتوجب على الحكومة الحالية ان تتبع سياسة جديدة تستهدف ايقاف البطالة والتضخم المالي وضرب عناصر الازمة الرأسمالية .

ولكن في الوقت نفسه توجد هناك مصاعب عديدة . فالرأسمالية وقوى اليمين قوية . وهي تواصل الهجوم . وجهاز الحكم يعرقل التغيير . وبيد الرأسمالية الكبيرة الصحف ووسائل الاعلام التي لا تهضم التغيير . وهناك تحكم الاموال الاجنبية . كما ان هناك قوى معادية للاشتراكية تعمل على التاثير على الحكومة لتحول دون اجراء تغيرات جديدة .

ولا تشترك النقابات الاشتراكية في النضال كما يجب . والنقابات الرجعية معادية للاشتراكية وهي تحرض ضد اشتراك الشيوعيين في الحكومة . وهذا كله يعرقل كفاح العمال المشترك .

ويواصل قادة السي. جي. تي. : لقد طالبنا برفع الحد الادنى للاجور بـ ٢٠ بالمئة — وكان الرئيس دستان قد رفعها بمقدار ١٧ بالمئة — ولكن النقابات المحافظة اليمينية تطالب برفع هذه الاجور بمقدار ١٠ بالمئة فقط . ثم تقدمنا بمطلب هام اخر وهو تخفيض ساعات العمل الاسبوعية (من ٤٠ – ٤١ ساعة حاليا) الى ٣٥ ساعة . وقد وافقت الحكومة على هذا المطلب على شرط ان ينفذ في سنة ١٩٨٥ ، الا ان النقابة اليمينية سارعت الى التوقيع على اتفاق يقضي بأن يكون أسبوع العمل من ٣٩ ساعة ، ولم تعارض الحكومة هذا الاتفاق .

ومع كل هذا يوجد طابع معاد للرأسمالية في التغييرات التي تقوم بها الحكومة ، مثل : حركة التأميم التي شملت سبع شركات صناعية كبيرة و٣٧ بنكا كبيرا وشركتي تأمين أساسيتين ، كما شملت صناعات كبيرة للاحتكارات الامريكية والاجنبية . وتقف السي. جي. تي. على رأس حركة التأميم — ولقد شاهدنا شعارات المطالبة بالتأميم التي رفعتها السي. جي. تي. على مجمع صناعة الكهرباء في منطقة بيزون .

ولقد قامت الحكومة بسن قانون يقضي باعادة العمال الذين فصلوا من العمل لاسباب سياسية الى أعمالهم. وبالفعل اعيد عدد كبير من العمال الذين سبق وطردوا ومنهم عمال طردوا قبل ٢٧ سنة .

كذلك سنت الحكومة قانون الحماية النقابية للعمال الذي يلزم اصحاب العمل على التقيد بالنقابات ودورها . وتعمل الحكومة على تحسين شروط عمل العمال الاجانب .

لكن من الناحية الثانية — قال الرفاق الفرنسيون — اصدرت الحكومة انظمة تقضي بزيادة ضريبة التامين الصحي بواحد بالمئة . وهذا اغضب العمال ، خاصة ان هذه التعليمات استندت على انظمة الحكومة الرجعية السابقة . كذلك قامت الحكومة بتخفيض قيمة الفرنك ، الامر الذي شجع اصحاب العمل على المطالبة بتجميد الاجور .

وأعلنت السي. جي. تي. ان هذه سياسة خاطئة وسيئة ، وتبدد تأييد العمال للحكومة . لذلك فهي تكافح لايقاف هذه السياسة . فالسي. جي. تي. تقبل من الحكومة ما هو حسن بالنسبة للعمال ، وترفض ما هو سيء بالنسبة لهم .

اما في مجال السياسة الخارجية : فسياسة الحكومة الخارجية غير ثابتة وليست لها استراتيجية واضحة ، مع العلم انها تعمل على أساس ان لا تكون كالحكومة السابقة .

ومن المظاهر الايجابية للسياسة الخارجية : وجود لغة مشتركة مع دولة المكسيك . وتأييد الحركة الدمقراطية في السلفادور . ومعارضة السياسة المالية الامريكية . ولقاء وزير الخارجية شيسون مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية . وكذلك معارضة فرنسا لسياسة اسرائيل العدوانية ، واتهام اسرائيل باعداد سلاح نووي . والتقرب من الدول النامية .

أما سياسة الحكومة الفرنسية تجاه الدول الاشتراكية فهي غير واضحة . فوزير التجارة الخارجية يعمل على تقليص التجارة مع الدول الاشتراكية ، مع العلم ان الحكومة تعطي الاولوية لحل أزمة البطالة ومع العلم ان السي. جي. تي. تقول ان الكفاح ضد البطالة يقضي بتقوية التعامل الاقتصادي مع الدول الاشتراكية .

ولقد اعلن الرئيس متيران ان الاتحاد السوفييتي يحتل المرتبة الاولى في ميزان القوى الدولي . ولذلك يجب تغيير عدم التوازن هذا بين الاتحاد السوفييتي وامريكا — اي تأييد سباق التسلح الامريكي . ولكن متيران نفسه عاد واعلن انه ثبت لديه ان توازن القوى الدولي لم يختل لصالح الاتحاد السوفييتي منذ سنة ١٩٧٤ وحتى الان. واضاف : يجب تقوية التعاون بين المعسكرين وخاصة في أوروبا .

هذه عينات عن المواقف المتقلبة والمتناقضة في سياسة فرنسا الخارجية في المرحلة الجديدة .

والخلاصة :

لقد عاد قادة السي. جي. تي. وأكدوا عزمهم على تقوية النضال المشترك للطبقة العاملة الفرنسية ، ضد الاحتكارات متعددة الجنسيات ، وضد قوى اليمين والرجعية ، ضد البطالة والتضخم المالي ، ومن اجل زيادة الاجور وتخفيض ساعات العمل الاسبوعية ، وخلق ظروف معاشية افضل للعمال ، وانجاح حركة التأميم ، واحداث تغييرات جذرية ضد الرأسمالية .

وكذلك تقوية النضال من اجل احداث تغييرات في السياسة الخارجية لصالح الانفراج والسلام وتخفيض السلاح النووي وتطوير العلاقات مع المنظومة الاشتراكية ومع الدول النامية ، ومن اجل السلام في الشرق الاوسط والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل الخ .

لقد ايد وفدنا كفاح السي. جي. تي. المشرف هذا وتمنى للرفاق الفرنسيين ولكل العمال الفرنسيين النجاح في هذا النضال والوصول الى الاهداف السامية التي يكافحون من اجلها .



● جورج سيغي ، سكرتير عام اتحاد السي. جي. تي. ، في طريقه الى قصر العدالة في باريس وقد احاط به آلاف العمال

اطلاق سراح الدفعة الثانية من معتقلي عهد السادات

● القاهرة — اطلقت النيابة العامة لامن الدولة في مصر في بداية هذا الاسبوع سراح مجموعة من الشخصيات المصرية التقدمية الذين اعتقلوا في ايلول هذا العام بتهمة ملفقة حول ما يسمى بالتواطؤ مع الاتحاد السوفييتي .

واعترفت وكالة انباء الشرق الاوسط بانه لم تظهر خلال التحقيق الادلة التي يمكن ان تثبت هذا الاتهام .

ومن بين الذين تم اطلاق سراحهم محمد عبد السلام الزيات النائب السابق لرئيس الوزراء والدكتورة مواطف عبد الرحمن الاستاذة بكلية الاعلام والدكتورة امينة رشيد الاستاذة بكلية الاداب والدكتورة لطيفة الزيات الاستاذة بكلية البنات والدكتور فؤاد مرسي وزير التموين الاسبق وفريدة النقاش وحسين عبد الرازق الصحافيان في « أخبار اليوم » والدكتور اسماعيل صبري عبدالله وزير التخطيط الاسبق والدكتور المهندس محمود القاضي وكمال احمد عضو مجلس الشعب السابق ومحمد عبد الفتاح عودة الصحافي في « روز اليوسف » والدكتور عصمت سيف الدولة وعبد العظيم المغربي ومحمد صبري مبدى المحامون والدكتور محمد عطية الابراشي طبيب الاسنان والدكتور محمد احمد خلف الله وكيل وزارة الثقافة السابق وابو العز الحريري عضو مجلس الشعب السابق .

الامم المتحدة تدعو الى عقد مؤتمر دولي لحل المسألة الفلسطينية

❋ الولايات المتحدة الى جانب اسرائيل ضد الحق الفلسطيني المدعوم من قبل الغالبية الساحقة من دول العالم ❋

● **نيويورك — مقر الامم المتحدة — الوكالات — مرة اخرى وقفت الولايات المتحدة الامريكية الى جانب اسرائيل ضد الحق الفلسطيني المدعوم من قبل الغالبية الساحقة من دول العالم .**

وصوت المندوب الامريكي شانه شان المندوب الاسرائيلي في جلسة الجمعية العامة للامم المتحدة (الخميس — ٨١/١٢/١٠) ٦ مرات ضد القرارات الستة التي اقرتها الجمعية والتي تنص على الطرق الجذرية لحل القضايا في الشرق الاوسط .

واتخذت الجمعية العامة بالاغلبية الساحقة قرارا يدعو الى عقد مؤتمر دولي حول المسألة الفلسطينية تحت رعاية الامم المتحدة خلال السنوات الثلاث القادمة . واكد القرار على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته المستقلة .

وعارضت الولايات المتحدة واسرائيل راي الاكثرية الساحقة في الامم المتحدة التي اقرت قرارا يطالب اسرائيل بسحب قواتها من جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس العربية المحتلة .

وامتنعت الولايات المتحدة عن التصويت على قرار يدعو الى منح الاستقلال لناميبيا ووقف احتلالها من جانب سلطات جنوب افريقيا العنصرية . من الجدير بالذكر ان هذا القرار حاز على تأييد ١٢٠ دولة من اعضاء الامم المتحدة .

برقيـــات ·· برقيـــات ·· برقيـــات ·· برقيـــات

●● موزمبيق — اعلن في موزمبيق انه تم القضاء على قاعدة ارتكاز المجموعة المعادية للثورة والتي تسمى بـ « الحركة الوطنية للمقاومة » . وافادت وكالة انباء موزمبيق ، في بداية هذا الاسبوع، انه تم الاستيلاء ، في هذه العملية التي استغرقت ٩ ايام ، على كمية كبيرة من الاسلحة والتجهيزات الحربية ، كما تم اكتشاف مهبط لطائرات الهيليوكبتر . وعثر في قاعدة الارتكاز على وثائق تشير الى علاقة هذه المجموعات المعادية للحكومة مع جنوب افريقيا والبلدان الغربية .

●● موسكو — وقعت سوريا والاتحاد السوفييتي ليلة الاحد الماضي على اتفاقية للتعاون العلمي والفني بينهما . وتنص الاتفاقية على تبادل وثائق الاختراعات والوسائل العلمية الحديثة وتبادل البعثات والمعلومات في مجال الاختراعات بين البلدين .

●● موسكو — تم في الاتحاد السوفييتي صنع انسان آلي غواص لدراسة قاع البحار . وبامكان هذا الغواص الآلي ان يحدد تكوين القاع وان يأخذ عينات من الصخور وحتى ان يركب ادق الاجهزة .

●● موسكو — اقيم في مقر جامعة الصداقة بين الشعوب ، في بداية الاسبوع الماضي ، اجتماع تضامني مع المعتقلين السياسيين المصريين . وقد عقد الاجتماع بمبادرة من منظمتي اتحاد الشباب الدمقراطي المصري وتجمع الوطنيين المصريين في الخارج بفرعيها في الاتحاد السوفييتي .

واكد المشتركون في الاجتماع تضامنهم مع المعتقلين السياسيين المصريين وطالبوا باطلاق سراحهم .

وقد اشترك في الاجتماع الشاعر عبد الرحمن الخميسي الحائز على جائزة لينين من اجل السلام بين الشعوب . كما القى اشعاره الشاعر المصري المناضل سمير عبد الباقي . وغنى المطرب المعروف عدلي فتحي . واشتركت في الحفل فرقة الاغنية السياسية .

●● فاليتا — فاز رئيس حكومة مالطا دوم مينتوف على منافسه من الحزب الوطني ادي فنشي — ادامي ، في الانتخابات العامة التي جرت يوم الاحد الماضي . ويعتقد ان حزب العمال الذي يرئسه مينتوف سيحتفظ بال ٣٤ مقعدا في البرلمان وبالحكم في الجزيرة .

وكان الحزب الوطني الذي يرئسه ادي فنشي — ادامي قد اعلن انه اذا فاز في الانتخابات فسيعيد النظر في علاقات مالطا مع الاتحاد السوفييتي ويوثق علاقات بلاده مع الغرب ويعمل على انضمام مالطا للسوق الاوروبية المشتركة .

●● بيروت — احتفلت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، يوم الاحد الماضي ، بالذكرى ال ١٤ لتاسيسها . وتكلم في الاحتفال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، والامين العام للجبهة الشعبية جورج حبش ، والامين العام التنفيذي للمجلس السياسي للحركة الوطنية محسن ابراهيم .

وحضر الاحتفال عدد كبير من سفراء الدول العربية والاشتراكية والصديقة واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدون في لبنان وعدد كبير من كوادر الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية .

●● واشنطن — اعلن احد الناطقين في ال « بنتاغون » ، في بداية هذا الاسبوع ، ان وزارة الحرب الامريكية قررت العمل على نشر سفن حربية في البحار والمحيطات تكون عبارة عن مستودعات متنقلة تحمل معها العتاد الحربي . وقال ان البحرية الامريكية ستنفق على هذا المشروع اكثر من ٦ مليار دولار .

وكان البنتاغون قد وافق قبل ايام على انفاق ١٠٦ ملايين دولار على قاعدة راس باناس في الاراضي المصرية وذلك لبناء مدرج لهبوط الطائرات ومستودعات خاصة لقوات التدخل السريع في المنطقة.

●● موسكو — صرح بوريس بونوماريوف ، العضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي وامين اللجنة المركزية، في خطاب القاه ، في بداية هذا الاسبوع ، في ندوة الطلاب الاممية في موسكو ، ان الاتحاد السوفييتي يمارس سياسة السلام ولا يسعى الى التفوق العسكري ولا يحتاج اليه . ولكن الاتحاد السوفييتي لن يسمح بخرق الميزان العسكري الاستراتيجي الذي سيهدد امنه .

واشار بونوماريوف الى ان الامبريالية الامريكية ترد بزيادة قدرتها العسكرية على سعي الاتحاد السوفييتي الى تخفيف التوتر الدولي .

●● واشنطن — نشرت صحيفة « واشنطن بوست » ، في بداية هذا الاسبوع ، مقابلة اجرتها مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعلن فيها انه مستعد ، من ناحية المبدأ ، ان يوافق على البند السابع في مشروع الامير السعودي فهد، ذي الثمانية بنود، والذي يؤكد على حق كل الدول في المنطقة في العيش بسلام وعلى قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ .

وجاء في المقابلة ان عرفات قال : « انا اقبل الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة . من الذي يقف ضد الشرعية الدولية ؟ اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي قامت بموجب قرار من الامم المتحدة . وهي الان ترفض كل قرار للامم المتحدة » .

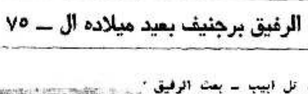
وقالت الصحيفة ان عرفات وصف مشروع الامير فهد بانه قاعدة جيدة للسلام الدائم والشامل في المنطقة . وانه اتهم الولايات المتحدة بانها لا تسعى الى حل للنزاع في الشرق الاوسط . وتساءل : « هل يمكن ان تتصور ان هذه الطغمة العسكرية الغبية (اسرائيل) ستقبل باي حل ما دامت الادارة الامريكية تقدم لها الدعم المالي والعسكري والاقتصادي والدبلوماسي غير المحدود ؟ » .

نحــن شعـــب لا — بقيـــة

الطريق المشوه ، ان يتلافوا الانزلاق على الطريق التي أوصلتهم الى التلفزيون والصحف الصفراء واذرع السلطات .

هناك قصيدة لشاعرنا سالم جبران يقول فيها : « كما تحب الام طفلها المشوها احبها ، حبيبتي بلادي » . حتى اصحاب الطريق والمواقف المشوهة من ابناء شعبنا نحبهم . ولذا نتعامل بطول نفس . والملاحظة الاخيرة هي للتذكير .. لقد تربى لدى شعبنا حس رائع . اذكركم بما جاء في وثيقة كفغ عن اقامة حزب ظاهره القومية وباطنه التعاون مع السلطة . ليس مهما ما يسمى . نحن نحذر من انزلاق هؤلاء الناس الى مثل هذا المنزلق . ولنا الحق على ضوء التجربة ان نكشف كل الامور .

الشيوعيون وأصدقاؤهم في اسرائيل يهنئون الرفيق برجنيف بعيد ميلاده ال — ٧٥



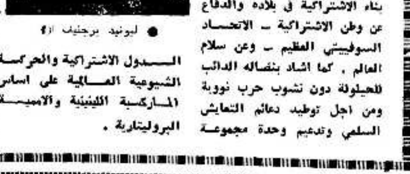


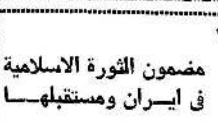


● ليونيد برجنيف

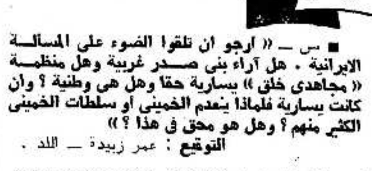
● تل ابيب — بعث الرفيق مايو فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في بداية هذا الاسبوع ، ببرقية تحية الى الرفيق ليونيد برجنيف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، هناه فيها بعيد ميلاده ال ٧٥ ، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وباسم كل اعضاء الحزب واصدقائه الكثيرين وتمنى له العمر المديد والصحة الجيدة في خدمة قضية السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .

واشاد الرفيق مايو فلنر في برقيته بمساهمة الرفيق برجنيف الكبيرة ، طيلة سني حياته ، في بناء الاشتراكية في بلاده والدفاع عن وطن الاشتراكية — الاتحاد السوفييتي العظيم — وعن سلام العالم . كما اشاد بنضاله الدائب للحيلولة دون نشوب حرب نووية ومن اجل توطيد دعائم التعايش السلمي وتدعيم وحدة مجموعة الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .





مضمون الثورة الاسلامية في ايران ومستقبلها



■ **س — « ارجو ان تلقوا الضوء على المسألة الايرانية . هل آراء بني صدر غربية وهل منظمة « مجاهدي خلق » يسارية حقا وهل هي وطنية ؟ وان كانت يسارية فلماذا يعدم الخميني أو سلطات الخميني الكثير منهم ؟ وهل هو محق في هذا ؟ »**

التوقيع : عمر زبيدة — اللد .

■ ج — لا نستطيع ، من موقعنا هذا ، ان نحكم حكما موضوعيا على تفصيلات ما يجرى في ايران وخصوصا ما يجرى داخل الثورة الاسلامية الايرانية بقيادة آية الله الخميني . وليس امامنا ، نحن الشيوعيين ، من طريق في هذا المجال سوى ان نعتمد المواقف الداخلية العامة لرفاقنا الشيوعيين في البلد الذي نطالب بالحكم على ما يجرى فيه داخليا . وفي هذه الحالة : ايران . ولو فعلنا غير ذلك لوقعنا في شباك التضليل المتقنة التي نصبتها وتنصبها الامبريالية والرجعية بوسائل اعلامها المعادية لحرية الشعوب وتقدمها . وخير مثل على ذلك الحقد المسموم على الشعب الايراني وعلى ثورته الذي ينقط من كل حرف تنشره وسائل الاعلام « الغربية » — اي الامبريالية والرجعية .

اننا نقوم ايجابية الثورة الاسلامية الايرانية ، في الاساس ، في أنها قضت على نظام الشاه المغرق في الرجعية والمعادي للشعب وقضت على السيطرة الامبريالية في ايران وخلصت منطقتنا — بل عالمنا كله — من واحدة من اخطر بؤر العدوان الامبريالي : نظام الشاه . وتتميز هذه الثورة باشتراك الشعب كله فيها اشتراكا مباشرا . من هنا ايجابية الثورة الاسلامية الايرانية لا في « يسارية » مبهمة وغير محددة . فمن المعروف ، مثلا ، ان بعض الاوساط الخمينية لا تزال مشبعة بالآراء المسبقة والرجعية المعادية للشيوعية وللاتحاد السوفييتي . ولا تزال قيادة الثورة تقف مواقف رجعية (ورائية) من قضايا المساواة للمرأة والاقليات القومية والحريات الدمقراطية عامة .

ومع ذلك فان الشيوعيين الايرانيين (توده) يؤكدون على المضمون الاساسي للثورة الاسلامية الشعبية في ايران — الاستقلالي والمعادي للامبريالية — ويرون ان هذه الثورة تمر في مرحلة انتقالية حتمية وانه من واجب جميع قوى التقدم في ايران ، وعلى راسهم الشيوعيون ، ان يدعموا وحدة الصف المعادية للامبريالية في اطار الثورة الاسلامية حتى يكون في مقدورهم التاثير على الفرز الحتمي في داخل الثورة لصالح قوى التقدم والاشتراكية .

ومعروف ، تاريخيا ، ان حركة « مجاهدي خلق » تحملت عبئا كبيرا في المعركة الضارية ضد حكم الشاه . وفي الوقت نفسه وقعت ، بين وقت وآخر ، تحت تاثير تيارات « اليسار المتطرف » التي تضر اكثر مما تنفع وتفسح المجال امام اعداء الثورة لشق صفوف الثوريين ولاستفزازهم .

ولقد لاحظ لينين ، منذ اكثر من ستين عاما ، ان ظاهرة « اليسار المتطرف » تلازم الحركات الثورية خصوصا حين تصطدم الحركة الثورية بالمصاعب الموضوعية . وعزا لينين هذه الظاهرة ، وبحق ، الى « نورجية » البرجوازية الصغيرة التي تتعالى على الطبقة العاملة ، من جهة ، وتتارجح من جهة ثانية بين التطرف الثوري وبين الاستسلام التام . ان اصحاب « البصلة المحروقة » هؤلاء كثيرا ما يجنون أنفسهم في معزل عن الشعب الثائر فيصبون جام غضبهم على هذا الشعب ملهمينه بالجهل وبالجمود الخ . ولدينا شواهد من التاريخ الحديث ، من تشيلي ومن ايطاليا مثلا ، تثبت ان اعداء الثورة استغلوا شعارات « اليسار المتطرف » لوأد الثورة ولتفرقة صفوف الثوريين .

هذا ومن المعروف ان لدينا من هذا « اليسار المتطرف » — هنا في اسرائيل — ما يكفينا درسا ويقظة ثورية واصرارا على وحدة الصف الشعبية .

(أبــو ســلام)

واشنطــن معــزولة في اجــراءاتهــا ضــد ليبيــا

● **بروكسل — رفض اجتماع وزراء خارجية دول حلف الاطلسي ، الذي انهى اعماله يوم الجمعة الماضي في بروكسل ، طلب الولايات المتحدة فرض عقوبات اقتصادية وسياسية على الجماهيرية الليبية واعتبر التصرف الامريكي ضد ليبيا محفوفا بالمخاطر وضربا من الحماقة .**

وكانت الولايات المتحدة قد طلبت ، في بيان اصدره وزير الخارجية الامريكية بالوكالة وليام كلارك مساء الخميس الماضي (١٠–١٢) ، من رعاياها المقيمين في ليبيا العودة الى بلادهم فورا . وحظرت على الامريكيين السفر بعد الان الى الجماهيرية الليبية. كما صرح احد المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية بان ادارة ريغن تبحث حاليا في امكانية فرض عقوبات تاديبية اخرى على ليبيا تتضمن فرض حظر على البترول الليبي وقطع العلاقات الدبلماسية مع ليبيا. كل ذلك بدعوى ان ليبيا تعمل على نسف مصالح الولايات المتحدة وتدعم الارهاب وتصعد جهودها ضد الدول المجاورة !

وذكرت الانباء عن مصادر سياسية في اوروبا ان لجوء البيت الابيض الى سياسة المغامرات والتهويل العسكري والارهاب الاقتصادي ضد ليبيا انما يحمل في طياته مخاطر بالغة الاهمية نظرا للتخوف السائد من ان تكون ادارة ريغن متجهة الى استرجاع الاحلام الامبراطورية التي سقطت في فيتنام وكمبوتشيا ولاوس كما سقطت مؤخرا في ايران .

والجدير بالذكر ان صحيفة « لوس انجلوس » (التي تصدر في لوس انجلوس في الولايات المتحدة) ذكرت في عددها الصادر يوم السبت ١٢/١٢ ان اجهزة المخابرات الاسرائيلية متواطئة في الحملة ضد ليبيا . وذلك بهدف اعداد الرأي العام الامريكي والعالمي الى عمل من جانبها ضد ليبيا .

هذا واكدت سورية دعمها التام للجماهيرية الليبية . واعلن متحدث باسم الحكومة السورية في دمشق ان سورية لن تبقى مكتوفة الايدي في حالة قيام الولايات المتحدة باي عدوان على ليبيا . كذلك ادلى متحدث باسم الخارجية الجزائرية بتصريحات مماثلة .

كفاح كل يـوم

ـاهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل

المهندس وليـد الحـاج ، سكرتير جبهـة النـاصرة الـدمقراطية
وعضو اللجنـة التنفيذيـة لرابطـة الجامعيـين لـ « الاتحـاد » :

لا بديـل عن وحـدة الصـف الجبهويـة

* لا يشكـل المنسحبون أية كتلـة متجانسة * اتهـام المنسحبيـن للبعض بـالتسلط وبعـدم الحوار الدمقراطي فرية رخيصة * النقاش ليس بـين الشيوعيـين وغـير الشيوعيـين بـل بـين المزاج الوطني الجبهوي العـام للرابطة وبـين فئة ضيقـة ارتـدت عـن طريـق وحـدة الصف *

* أجرى المقابلة : سميح غنادرى *

● كنت قد انتظرته طويلا حتى اتى من اجتماع مـا . وفي اثناء المقابلة كان يحثني على السرعة حتى يذهب الى اجتماع آخـر . فهو ينشـط في عـدة هيئـات جماهـيرية وطنية ، ودون كلل . ويعلق على هـذا قائلا :

« العمـل مع المجموع وفي صفوف الجماعة ومـن اجـل الجمـاعة ، ليس متعبا ... » . امـا المماحكـات وفتح معـارك جانبية ... » . لم يتـابع كلامه . واكتفى بزفرة مـن الاعماق . وفهمت اشارته.

انه المهندس وليد الحاج، سكرتير جبهـة النـاصرة الدمقراطية وعضو نشيط في اللجنة التنفيذية لرابطـة الجامعيين .

* لنبدأ بالمماحكات — قلت له — تصور وسائل الاعلام السلطويـة وكـأن رابطة الجامعيـين قـد انهـارت وخرجت من اطار الجبهة . هل هذا صحيح ؟

— على العكس تماما — سارع الى الرد — ان الذي حدث هو ان رابطة الجامعيين افشلت مؤامرة لاخراجهـا من اطار الجبهة . وفي الاجتماع العام للرابطة ، مساء الجمعة ٤—١٢—٨١، قررت توجيه التحية الى البلديـة والمستخدمين على اضرابهم التاريخي، وصوتت ، بالاجماع ، ان لا بديـل لجبهة الناصرة الدمقراطية . وادانت الانسحابات وناشدت الجميع العودة الى حضـن وحـدة الصف الوطنيـة وكان هذا الاجتماع اضخم اجتمـاع في تاريخ الرابطة » .

* ولكن مـع هـذا يجري الحديـث عن انسحاب ٧٧ عضوا ؟

— أولا : أن عدد أعضاء الرابطة هو ٢٤٥ . ويجرى الان بحث طلبات انتساب لما يقارب ال ٥٠ عضـوا جديدا . ثانيا : ليس صحيحا ما تحاول وسائل الاعـلام السلطويـة تصويره وتاكيده وكان ٧٧ نشيطا جبهويـا انسحبوا من الجبهة . فحتى أحـد المنسحبين كتب في « الاتحـاد » ان الانسحـاب مـن الرابطـة لا يعني بالضرورة الانسحـاب من الجبهـة . ثالثا : لقد تراجع عن الانسحـاب، حتى الان ، عدد محترم . وعمليـة التراجع مستمرة . واعلـن العديد ، ممن لم يتراجعوا حتى الان ، انهم لا يمتون باية صلة لما يسمى « كتلـة وطنيـة » ، يحاول أن يقيمهـا بعض المبادرين للانسحاب . وأكـدوا تأييدهم لجبهة الناصرة الدمقراطية . رابعا : لا يوحد المنسحبيـن اى خط سياسي مشتـرك . فمنهم ، مثـلا ، اللامباليون والذين لا يرغبون في أن ينشطوا في اطر تنظيمية وهم اعضاء، اسميا ، في الرابطة . ومنهم من لـم يشترك في أى نشاط للرابطة ولـم يسدد حتى رسوم اشتراكه منذ سنوات عديدة . ومنهم من عرض على الرابطة الخروج من الجبهة منذ سنة ١٩٧٨ ومن وقف ضد الجبهة منـذ ذلـك التاريخ ، وحتى قبله . ومنهم مـن هو ، حسب معرفتي مطرود مـن صفوف الحزب الشيوعي . ومنهم من ينشط ، وحتى يترشح ، في قوائـم سلطوية ومعادية للجبهة في النـاصرة والمغار وباقة الناصرة وغيرها (هـم أعضاء في الرابطة بحكم عملهـم في الناصرة — س . غ) .

وهكذا .. وهنالك ، بكل بساطة، من أخذ توقيعه على الانسحـاب بأساليب ملتوية والان تتفتح عينـاه على الحقيقة .

عدا هذا من المفيد أن يعـرف الجميع توقيت عملية الانسحـاب. اذ لـم يتـورع المبـادرون الى الانسحابات عن «النشـاط» ، بالذات عندما كان شعب الناصرة وكل كوادره الجبهوية الوطنيـة مشغـولين في معركة المستخدمين والبلدية المشرفة في فترة الاضراب التاريخي الذي دام ٣٥ يوما . ولعل في هذا الامر ، بحـد ذاته ، بعض العبر .

* وماذا بخصوص ادعاءات مثل « ان الاطار لم يعـد مناسبا » وانه يعاني مـن « استقطاب فئوى » ويجرى فيه التركيز على « القضايا السياسية » .. ؟!

أجابني ، مبتسما ، « لعلـك تشير الى مقال الدكتور جورج قنازع الذي نشرته « الاتحاد » . وتـابع قائلا :

— بودي ان اقول لبعض المبادرين الى عريضة الانسحاب: لقد كنتم، حتى وقت قريب ، في مراكز مسؤولـة وقيادية في الرابطة . لماذا لم تطرحوا مثل هذه الامور ؟ هل استنفدتـم الوسائل الدمقراطية داخل الاطر حتى تنسحبوا واين كنتم عندما كـانت الرابطة تنشط في مخيمات العمل وفي الاحياء ؟ اين كنتم في اثنـاء معركة البلدية ؟! انتكرون حقا النشاطـات الاجتماعية والندوات العديـدة التي عقدتها الرابطة في السنوات الاخيرة؟! ثم ان الرابطة «علت في المجـال السياسي بحكم كونها اطارا وطنيا ، وهذا ما ينص عليه دستورها ، وبمدى ارتباط هذا العمل بالعمل الجبهوي، بصفتها جزءا من جبهـة الناصرة الدمقراطية . كيف يمكـن نسيـان هذا الامر ؟! اني اوافق ، مثلا ، على تشكيل كل اللجان التي اقترحها الدكتور جورج قنازع في مقاله ، والعديد منها موجود فعلا . فلمـاذا تجـرى محاولات لتصوير الامر وكان المنسحبين ارادوا هذه النشاطات لكن الاخريـن رفضوها ...؟! اما الحديث عن عدم « فعالية الاطار » وعدم « ملاءمتـه لظروفنا » فهذا محض افتراء . لقـد قام الاطار ، وبقي حتى اليـوم ، اطارا وطنيا يضم في صفوفه جامعيين من مختلف الاتجاهات والآراء . ولـم تتغير ظروف حياة جماهيرنا العربيـة تغيرا ثوريا أساسيا ولم تستنفـد الرابطة المهمات التي قامت من اجلها حتى يستدعي الامر حلها او تغييرها . ان الذي ينـادي بهذا هو الـذي يستدعي ، عمليا ، الاستقطاب ومـن ثم الانشغال في معارك جانبية .

* يتهم بعض المبادرين الى الانسحاب من الرابطـة بغيـاب الحوار الدمقراطي وباحتوائها من قبل فئـة معينة . فما رأيك بهذا ؟

— نعم هذا ما يقولـه البعض . ويقول البعض الآخر من المنسحبين ان الرابطة انشغلت كثيرا بالنقاشـات وبالمحاورات . فمن نصدق ؟ عـلى كل — أضاف الاخ وليد الحاج ، وهو ليس عضوا في الحزب الشيوعي — لنسم الامور باسمائها . فالمقصود ان الحزب الشيوعي احتوى الرابطة . وهذا افتراء رخيص وكاذب . والذين يدعون به الان يعرفون هذه الحقيقة من خلال ممارستهم السابقة للعمـل داخل الجبهة وداخل الرابطة . لقد كان عدد الشيوعيين في الرابطة حتى تاريخ اجتماعها العام الاخـير ، ٢٤ عضوا من أصل ٢٤٥ عضوا وسينضم اليها الان ، من اصل ما يقـارب ال ٥٠ طالـب انتسـاب جديـد ١١ شيوعيا . وعدد الاعضاء الشيوعيين في اللجنة التنفيذية للرابطة عضوان فقط من أصل ٢١ عضوا . واذا كان يسيطر الاثنان على ال ١٩ عضـوا الاخرين فلا بد انهما من الالهـة والآخرون من الاغبياء . والاعـوان غير صحيحين . ان الامر الصحيـح فعلا ، ولا يصح في نهاية الامر غـير الصحيح ، هو ان المزاج العـام للرابطـة ، هذا المـزاج الـوطني اليساري التقدمي لا يعجب البعض . لا يعجبهم أن تقرر الرابطة ، مثلا ، وبالاجماع ان لا بديل عـن العمـل الجبهوي ، سوية مع الشيوعيين ، في ظل الظروف الموضوعية التي يعيشها شعبنا . ان النقاش الذي جـرى في اللجنة التنفيذية وداخل الرابطة لـم يكن بالمرة نقاشا بين شيوعيين وغير شيوعيين وانما بين المزاج العـام للرابطة ، مزاج وحدة الصف الجبهوية وبين فئة ضيقة ارادت التطاول على هذا المزاج واحتواءه ففشلت ولـذا ارتأت الاستقالة . ومعروف للجميـع ان بعض المبادرين الى الانسحـاب سيرتهم عوامل ذاتية ورغبة في مراكز نيابية . وهـذا ما تجلى ايضا في الاجتماع الاخير العام للرابطة .

لسنا ضد الحوار . بل كنا دائما نستدعيه . وكنا على استعـداد ، وعرضنا هذا الامر ، في اجتمـاع للجنة التنفيذية القديمـة ، لتاجيـل موعد الانتخابات للرابطة من اجـل تعميق الحـوار ضمن اطار وحـدة الصف الجبهوية . لكنهم رفضوا حتى هذا الاقتراح . ان الذين يدعون غياب الحوار الدمقراطي هم هـم بالذات الذيـن رفضوا الحسم الدمقراطي وفضلوا الانسحاب عندما لم يستطيعوا سحـب الرابطة الى مواقفهم التي تضـر بجماهيرنـا ونضالها .

لقد ذهبنـا في عملية حوارنـا الدمقراطي حتى الى ابعد من اقتراحنا على المبادرين للانسحاب بتاجيـل الانتخابات . فقد دعوناهم ، حتى بعد رفضهم هذا الاقتراح ، الى حضـور الاجتماع العام للرابطة وفتحنا لهـم مجال الكلام . وفعلا حضر بعضهـم وتكلم لكن دون ذكر أية اسبـاب أو حقائق جدية وعينية تبرر خطوتهـم الانفصالية . ولم يستطيعوا أن يقدموا ولو مثلا صادقا واحدا عن وجـود الاحتواء وغياب الحوار . لقد اتضح عندها وجود ردة الى الـوراء عـن الخط السياسي الجبهـوي السليم . ردة ، ليس في مصلحتهم الكشف عن اسبابها الحقيقيـة . لذا ارتـأوا التخفي وراء الحجة الواهية : «غياب الحوار الدمقراطي » .

* أخ وليد . يدعي بعضهم بوجود تسلط وفرض مواقف داخل الجبهة لانها تقوم بين جسم سياسي منظم وأفراد، فما هو رايك بهذا ؟!

— لا تقوم الجبهة بين جسم منظم (والمقصود الحزب الشيوعي) وبين أفراد كأفراد . بل بين الحزب وبين اتجاهات وطنية يمثلها افراد وفئـات معينة . وقد يسقط بعض الافراد ، خلال المسيرة ، بسبب طول المشوار ومشقات النضال او لاسباب انانية . ولكن الاتجاه يبقى . ثـم ان جبهـة الناصرة الدمقراطية تتألف من فـرع الحزب الشيوعي ورابطة الجامعيين ولجنة التجار والحرفيين وأصحـاب المصالح الخاصـة ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصـرة . اي ان الجبهة توحد تنظيمات واطرا وطنيـة مختلفة ومتعددة .

أما بخصوص ادعاء التسلط داخـل الجبهة فان أحدا لم يستطع أن يقدم ولو مثلا واحدا صادقا . ومن الجدير ذكره ان مؤسسات وهيئات جبهـة الناصرة الدمقراطية تعمـل بهـدى ونشيها الرئيسيـة التي نصـت ، عمليا ، على حق « الفيتو » وضرورة اتخاذ القرارات بالاقتناع وبالاجماع . والذي اقترح هذا البنـد هو وفـد الحزب الشيوعي في اثناء المفاوضات سنة ١٩٧٥ لتشكيل الجبهة منعا لاى تخوف لدى الحلفاء . واستطيـع ان اشهد كسكرتير للجبهة ، في المرحلـة الحالية ، وكعضو نشيط في هيئاتهـا القيادية ، في فترات سابقة ، ان جميع القرارات التي اتخذناها ، كنا نتخذها بالاجماع . وعـدة قرارات لم يجـر البت فيها ، رغم توفر غالبية ساحقة مع القرار ، بسبب امتنـاع او رفض شخص او اكثر . وكنت شاهدا ، حتى قبل اسابيع قليلة ، عندمـا تحفـظ شخص واحد ، نعم شخص واحد ، من قرار معين في مكتب الجبهة فالغي البت في القرار . وهنالك عـدة حقائق ، لا يستطيع احد نكرانها ، تثبت كلامي هذا . لا يمكن ذكرها جميعا الان لضيق المجال ولغياب الذاكرة .

* اذكـر لنا بعضهـا على الاقـل !

— حسنا . تتمثل رابطة الجامعيين في مكتب الجبهة ب ٥ مندوبين ، اى بالتمثيل نفسه للحزب الشيوعي . وهذا هو تمثيل التجار والحرفيـين أيضا . هذا أولا .

وثانيا : فان احد المنسحبين الان ، ورغم وجود عدة نقاشات وخلافـات بالرأى معه انتخب ، بالاجمـاع ، سكرتيرا لجبهة الناصرة الدمقراطية . وبقي في هذا المنصب حتى اواسـط نيسان ١٩٨١ ، حين استقال هـو وبمحض ارادته . واعلـن بنفسه ان استقالته كسكرتير للجبهة لا تمت باية صلة لاية اسباب سياسية او خلافات تنظيمية وانما بسبب ظروف خاصـة بعمله الشخصي . والسكرتير الحالي للجبهة انتخب هو الآخر ، بالاجماع .

ثالثا : عرضنا في مكتب الجبهـة ضرورة ضم عضوين للمكتب عن لجان الاحياء لتوسيـع الاطـار ولتعزيـز دمقراطيته ولفتـح المجـال لاذرع الجبهة ، لجان الاحياء ، لان تتمثل في قيادة الجبهة . ولم يقر هذا الطلب لان اثنين من اعضاء المكتب ، احدهما من المبادرين الى الانسحابات ، رفضا هذا الامر . ومع هذا يتحدثون عن عدم دمقراطية الجبهة .

رابعا : في معركة البلدية الاخيرة ، معركة الاضراب ، عقدت ادارة البلدية الجبهوية سبع اجتماعات مشتركة مع مكتب الجبهة للتداول والبت في جميع الاقتراحات المطروحة . وتغيب عـن هذه الاجتماعات السبعة بالذات اولئك من المنسحبين او الذين يتهموننا بغياب الحوار . وتغيب زملاؤهم ايضا ، من المنسحبين ، عن كل الاجتماعات العامة للتداول مع الناس والتي عقدتهـا البلدية . يتغيبون عـن اجتماعـات الحوار والنقاش ويقاطعون جلسـات الهيئات ويدعون في الشارع انه لـم يكن هناك حوار ونقاش حتى في معركة الاضراب !! وليتهم غابوا فقط ! لقـد سارعوا مع بعض زملاء لهم لعقـد اجتماعات واصدار بيانات وتصريحات ضد البلدية والجبهة . حدث هـذا في ايام معركة قاسية خاضتها بلديـة الناصرة وجبهتها وتطلبت اوسع وحدة صف وتجلى فيها الالتفاف الرائـع العام لغالبية سكـان الناصـرة ، وبضمنهم العديد من الذين لا يتعاطفون بشكل عام مع الجبهة ، حول مطالب بلدهم العادلة . ولم يتـورع بعض المنسحبين حتى عن المبادرة الى ارسال برقية الى كينغ ، نعم كينغ ايـاه ، يطالبونـه فيها بالتدخل لازالـة النقابات . ولقد نشرت هذه الحقيقة ، بفرح واضح ، « الانباء » ......

— وبعد هل نريد حقائق اخرى ؟ — سألني الاخ وليد .

— لا . هذا يكفي . ولكن هـل لديك كلمة أخيرة ؟ — سألته .

● وليـد الحـاج ●

وهنا اطرق مفكرا . ثم اخذ يتكلم بصوت منخفض كمن يؤكد امورا ذات قدسية خاصة ، وقال :

« وحدة الصف . نعم انها ليسـت شعارا . ولكنها قضية حياة او موت . لقد اكتسبناها من خلال اقسى واطول التجارب المريرة . واصبح مكسبنا هذا درسا وتجربة غنية امام كل شعبنا . فلا يحق لاحد التطاول عليها لانه مهما يتستر ، بحجج ومواقف وطنيـة ، يبقى تفتيت وحدة الصف أقسى الطعنات التي توجه الى الوطنية بالذات . ان ما يجمعنا أكثر بكثير واهم بكثير مـن الامور التي قد تفرق بيننا . والفرحة تبقى ، في نهاية المطاف ، لمصالح العدو . ووسائل الاعلام السلطوية ، كما يعلم الجميع ، لم تخف فرحتها . لذا اناشد جميع الوطنيين ، من بين المنسحبين ، هاتفا ان اذرع شعبكم وجبهة شعبكم ما تزال مفتوحة لكم . لتعودوا الى اذرع وحضن شعبكـم ووطنكم لكي نبني سوية حاضرا افضل ومستقبلا رائعا لهذا الشعب ولهـذا الوطن » .

وفـد جبهـة الناصرة الدمقراطيـة يقوم بزيارة تضامنية للمناطق المحتلة

* الوفـد يحضـر الى المحكمـة العسكريـة في رام الله للتضامن مع أعضـاء اللجنة العليا للعمـل التطوعي في الضفـة الغـربية الذيـن اعتقلـوا في أثنـاء مخيـم العمـل التطـوعي السـادس في النـاصرة ويتعرضون لمحـاكمة استفزازيـة ! *

● النـاصرة — لمراسـل « الاتحاد » — قام وفد مـن جبهة النـاصرة الدمقـراطية مؤلف من النائب توفيق زيـاد رئيس بلدية الناصرة والمهندس رامز جرايسي القـائم باعمال رئيس البلديـة والمهندس وليد الحاج سكرتير جبهة النـاصرة الدمقراطية والأستاذ جـوني جهشـان عضو سكرتـارية الجبهة وعضـو ادارة البلدية والسيديـن ابراهيم عبـد الخالق وفاروق حكيم عضوى مكتب الجبهـة ، يوم الخميس المـاضي (١٠—١٢—٨١) بزيـارة تضـامنية لجـامعة بير زيـت ولمجلس بلدية بيت ساحور ولبيت لحم .

كما قاموا قبل هذا بحضور محاكمة افراد اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة الغربية الذين اعتقلوا في اثناء تطوعهم لمخيم العمل التطوعي السادس في الناصرة . وقد حضر المحاكمة ايضا تضامنا مع الشباب المتطوعين كل من المحامي كريم خلف رئيس بلدية رام‌الله والاستاذ ابراهيم الطويل رئيس بلدية البيرة والاستاذ مامون السيد ، ليس تحرير صحيفة « الفجر » . وقد دافع عن «المتهمين» المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي وليـد الفاهوم نائب رئيس بلدية الناصرة .

وقد حكمت المحكمة على كل واحد مـن المتهمين بغرامـة وقدرها ٦٠٠ شاقل . كما ستتم محاكمة «دفعات» اضافية من المتهمين ايام ٨١/١٢/١٤ (في الخليل) ، ٨١/١٢/١٧ (في جنين) و ٨١/١٢/٢٤ (في رام الله) .

● زيارات تضـامن

وقد التقى وفد جبهـة النـاصرة الدمقراطية بالاستاذ البرت غازاريان مسؤول الاعلام في جامعة بيرزيت وممثل عن مجلس الطلاب في الجامعة اللذين‌قدما صورة حقيقية للعسف الاحتلالي ضد الجامعة وكذلك صورة مشرقة لصمود الجامعـة وتطورها كمؤسسة علميـة وطنية هامة ، وعبر الوفد من الناصرة عن اعمق مشاعر التضامن باسم شعب الناصرة الموحد والوطني. كذلك التقى الوفد في دار بلديـة بيت سـاحور برئيس البلـديـة الاخ حنـا الاطرش ونائبه واعضاء المجلس البلدي . وقد تبادل رئيسا بلديتي النـاصرة وبيت ساحور الكلمات المعبرة عن التضامن المتبادل . وقد اشاد الاخ حنا الاطرش بوقفة الناصرة الجبهوية في الصفوف الامامية لمركة الجماهير العربية . ثم قام الوفد من الناصرة بزيارة لبيت لحم حيث زار البيوت الثلاثة المهدومـة (رمز حضارة البلدوزر الاحتـلالي الاسرائيلي !) كما زاروا اصحـاب البيوت المهدومة في الخيام المفرقة التي يعيشون فيها .

اطـلاق سراح الطبيبين عبد العزيز دراوشة ونبيل جرايسى

● الناصرة — لمراسلنا — اطلقت سلطـات « الامن » البوليسية سراح الطبيبين عبـد العزيز عبد المجيـد دراوشة (من اكسال) و نبيل جرايسي (من‌الناصرة) يوم الاثنين الماضي‌وذلك بعد اعتقالهما مدة نصف الشهر تقريبا بالتهمة الاستفزازية المعروفة « الانتماء لمنظمـة غير مشروعة » .

وكـانت سلطات البوليس اعتقلتهما في بيتيهما بفارقين ليلتين ارهابيتين ونقلتهما الى زنـازين الجلمة «للتحقيق» !

وقـال الدكتور عبـد العزيز دراوشة ، الذي عـاد في ايلول الماضي من دراسته في جامعـة صوفيا في جمهوريـة بلغاريـا الاشتراكية ، لمراسلنـا ، ان المحققين حاولوا الصاق تهمـة الانتماء الى «منظمة معادية» بـه وبزميله الدكتور نبيل جرايسي (خريج جامعات ايطاليا) . ولما اصطدمـوا بموقفيهما الثابتين والواضحين (عبد العزيز هـو عضو نشيط في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكـان لمـدة سنتين سكرتيرا لفرع الحزب في بلغاريا) أخذوا يحاولون الضغط عليهمـا بالارهاب والترغيب للتعاون معهم (اي مع الشين بيت) ومساعدتهم .. وحين اصطدموا بموقفهمـا الواضح والصلب اطلقوا سراحهما بكفالة .

هذا وكانت سلطة المخابرات قد فرضت الكتمان على أمر الاعتقال ومنعت نشر اي خبر عنه ومنعت المحامي من مقابلة موكله تسعة ايام متواصلة موهمة بان هنالك «قضية امنية خطيرة» . غير انها كالعادة.. كشفـت عـن عورتها واضطـرت الى اطلاق سراحهما .

قوات « حرس الحدود » ترابـط في قـرى المثلـث العربيـة

● باقة الغربية — خاص — تواصل قوات « حرس الحدود » ، منذ اكثر من اسبوع ، المرابطة واقامة الحواجز على مداخل بعض القرى العربية في المثلث .

وقد اقامت الحواجز داخل قرية جت (ملاصقة للبيوت) . وعنـد المدخلين الشمالي والجنوبي لقريـة باقة الغربية .

وتقوم هـذه القوات ، بشكل استفزازي ، بتفتيش السكان دون مبـرر .

وتوجه اهالي‌باقة الغربية الغاضبون الى المجلس المحلي ليعمل على‌تخليصهم من هذه الآفة . ووعد المجلس بان يتصل بالسلطات المسؤولة . ولكن الوضع لا يزال كما كان عليه وتستمر معاناة الاهالي من ممارسات « حرس الحدود » الارهابية .

عـرعرة تستنكر استفـزازات حـرس الحـدود

● عرعرة — لمراسلنا — عقـد يوم الجمعة (١١—١٢) في نـادي الحزب في عرعرة لقاء مع الرفيق عبد الحميد ابو عيطة تكلم فيه حول ازمة السلطات المحلية في البلاد . وتطرق الى التمييز اللاحق بالمجالس المحليـة العربية في الميزانيات والخدمات . وقال ان ازمة السلطات المحلية العربيـة ليست بسبب عدم وجود الاموال لدى الحكومة ، بل لانها تنفق ميزانيتهـا على الحرب والاحتلال .

هذا وفي بداية اللقاء استنكر الرفيق مفيد صيداوي المضايقات التي يسببها حرس الحدود بمرابطتهم اليومية عند مدخل القرية وغيرها من القرى العربية في المثلث خاصة عند عودة العمـال من اعمالهم في المدن اليهودية . فهـم يقومون وبشكل استفزازي بالسـؤال عن بطاقات الهوية ورخص السواقـة ووصولات بالمشتريات !

ويذكر ان فرعي الحزب والشبيبة في عرعرة وعارة يقيمـان الامسيـات الثقافية والتربوية الهامة مساء كـل يوم جمعة في نادي الحزب في عرعرة .

لجنة جديدة لاوليـاء أمور الطـلاب في مدرسة باقة الغربية

● باقة الغربية — لمراسلنا — عقد يوم السبت (٣—١٢) اجتماع موسع لاولياء أمور طلاب المدرسة الثانوية في قاعة المدرسة «ج» في باقة الغربية .

والقى مدير المدرسة خليل عثامنة بيانا استعرض فيه المراحل والتطورات التي مرت بها المدرسة الثانويـة . ونوه بالاستقرار وتضافر الجهـود اللذين يسـودان المدرسة لرفـع مستواها . وقدم ابراهيم بيادسة ، رئيس لجنة الاباء ، تقريرا عن نشاط اللجنة خلال السنة المنصرمة ودورها في التغلب على الازمة التي اجتاحـت المدرسة في السنة الماضيـة بسبـب الخلاف على الادارة . وتحدث عـن النواقص التي لا تزال تعـاني منهـا المدرسة واهمهـا النقص في الغـرف والادوات التعليمية في الفرع المهني .

وانتخب الاجتماع لجنة جديدة مؤلفة من ثمانية اشخاص . وانتخب ابراهيم بيادسة رئيسا لها .

رسالة بيت جن

اعتقـالات

● بيـت جن — لمراسلنـا — تصاعدت في الفترة الاخيرة موجـة المعارضة للتجنيـد الالزامي في بيـت جن . وتم اعتقال وسجن عشـرة اشخاص لمدد تتراوح بين اسبوعـين وعدة اشهر وهم : محمد حلبي ومحمد نفاع وشكيب قبلان وسلطان صفـدى وسليمان منذر وفرح سويد وفـرج سويد واسعد منذر وجمـال فرضاب وهزاع طافش .

● جيش وماشيـة

اطلقـت مجموعـة من القـوات الاسرائيلية النار على قطيع مـن الماعز في موقع الجرمق في بيت جـن وقتلت عددا من رؤوس الماشيـة وجرحت عددا آخر .

ومعروف ان اذرع السلطة المختلفة تتعاون من أجل مصـادرة الارض الكائنة في الزابود والجرمق وذلك عن طريق منع اصلاحها والتضييق عـلى الماشية .

● انتخـاب

عقد يوم السبـت (١٢—١٢) اجتماع للجان اولياء امور الطـلاب في المدرسة الابتدائية « ب » في بيت جن وانتخبت لجنة مركزية لاوليـاء أمور الطلاب مؤلفة من : نايف خالـد وكامل ذيب وراضي سعد وعادل سعد وأسعد أسعد وعلي يوسف ومحمـد نفاع .

وانتخبت الرفيق محمد نفاع رئيسا للجنة والسيد كامل ذيب نائبا وراضي سعد سكرتيرا ونايف خالد امينـا للصندوق .

وستهتم اللجنة بقضايا النقص في التجهيزات والتدفئـة والخدمات الصحية في المدرسة .

وكان الرفيق محمد نفاع قد قـدم تقريـرا عن عمل اللجنة السابقـة والنشاط الهام الذى قامت به عـلى الرغم من سياسة التمييز والاضطهاد ضد القرية ومدرستها .

ادارة الجبهة الدمقراطية تدعو اعضاءها الى الاستعداد لانتخابات السلطـات المحليـة القـريبة

* الوحدة في النضال ضد الاتفاق الاستراتيجي أمر ممكن * تحية الى جبهة الناصرة الدمقراطية * تحية الى المكافحين في غزة ورفح والضفة *

■ عقدت ادارة الجبهـة الدمقراطية للسـلام والمساواة اجتماعا يوم الخميس ١٩٨١/١٢/١٠ جرى فيه البحث حـول : الوضع السيـاسي ومعركـة انتخابات السلطات المحلية واضراب الناصرة واصدار نشرة الجبهة . وفي ختـام الجلسة اتخذت القرارات التـالية :

١— تشير الجبهة بقلق الى تصعيد سياسة حكومة اسرائيل الذى يتمثل بالتهديد بشن حرب على لبنان وبخرق وقف اطلاق النار وبتصعيد وتشديد القمع الوحشي في غزة ورفح والضفة الغربية وبازدياد سلطـة ارئيل شارون الذى يسعى ، بكـل الجهود ، لكي يرث بيغن في رئاسة الحكومة والذى يشكل خطرا على الدمقراطية في اسرائيل .

وتعبـر ادارة الجبهة عن ارتيـاحها من المعـارضة الواسعة في اسرائيل للاتفاق الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحده . وترى أن من الضروري اقامة حركة جماهيرية للنضال من اجل الغاء هـذا الاتفاق الاجرامي . وترى ادارة الجبهة في زيارة وزير الخارجية الامريكي، هيج ، في اسرائيل زيارة تبغي تطبيق الاتفاق الاستراتيجي الذى يعني وضع اسرائيـل وجيشها في خدمة الامريكيـين ضد شعوب المنطقـة وافريقيا . وترى ادارة الجبهة في هـذه الزيارة ضررا على اسرائيل . كما تشجب زيارة حاملة الطائرات الامريكية « نيميتس » في ميناء حيفا . فهذا هو فقط تعبير اضافي عن زيادة السيطرة على اسرائيل وتحويلهـا الى قاعدة حربية امريكية ضد شعوب المنطقة والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية .

٢— تعبر ادارة الجبهة عن ارتياحها من تعاظم النضال في اسرائيل ضد الاحتلال وضد اغلاق جامعة بير زيت وهدم البيوت في بيت ساحور وبيت لحم وضد اغلاق صحيفة « الفجر » . وتشير ادارة الجبهة بشكل خاص الى النشاط الهام الذى تقوم به لجنة التضامن مع بير زيت وتدعو اعضاء الجبهة الى المشاركة الفعالة في هذه النشاطات .

وتدعو ادارة الجبهة الى توحيد جميع انصار السلام في النضـال من اجل تصفية الاحتـلال ومن أجل السـلام العادل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل .

٣— تشـير ادارة الجبهة الى انه ، ازاء الوضـع الاقتصادى ، تتزايد نضالات العاملـين دفاعا عن اجورهـم وحقوقهم . بيد أن قيادة المعراخ في الهستدروت تمتنع عن دعم العاملين وتأييدهم مما يضر بهذه النضالات ويعمق الهوة بينها وبـين العاملين ويزيد من اخطـار سيطرة الليكود على الهستدروت . ان سياسة « السـلام البيتي » المعراخية تسهل على الليكود ، وهو المسؤول عن استشراء الغلاء والاستغلال ، ان يوجه نقمة العاملـين الى الهستدروت بدل الحكومة واصحـاب العمل . ان الجبهة تؤيد نضالات عمال الانتاج والخدمات وتنتقد بشدة سياسة المعراخ في الهستدروت .

٤— بارتياح بالغ استمعت الجبهة الى تقرير عن انجازات بلدية الناصرة ومستخدميها في نضالهم من اجل مطالبهم وعن نشاطات جبهـة الناصرة الدمقراطية . ان ادارة الجبهة تحيي جبهة الناصرة الدمقراطية على نشاطها السليم وجهودها من اجل وحدة جماهير الناصرة في التصدى للهجمات الحكومية .

٥— صادقت ادارة الجبهة على برنامج اصدار نشرة الجبهة قريبا باللغتين العبرية والعربية . كما اقرت الادارة هيئة تحرير للصحيفة .

٦— تدعو ادارة الجبهة جميع الجبهات المحلية الى الانتظام فورا استعدادا لانتخابات السلطات المحلية .

ازاء الهجمة السلطوية على الجماهير العربية في اسرائيل ، التي تجد التعبير عنها بشكل خاص في التمييز ضد السلطات المحلية العربية ، وازاء محاولات السلطة بث المزاعم بانهـا تعمـل على حـل المشاكل في السلطات المحليـة والمدارس ، وازاء الحلف القائم بـين المعراخ والسلطة ضد الجبهة الدمقراطية ، تدعو الى توسيع النشـاطات في كل مكان لتجنيد الجماهير لدعم نضـال السلطات المحلية العربية العـادل ولانجاح الجبهة في معركة الانتخابات القريبة للسلطات المحلية .

تهانينـــا

* الى الرفيق يوسف الشريدى وزوجته بالمولود البكر شريدى . وعلى زيـادة .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في العجمي بيافا

* الى الصديق فضل وزهرة مصرى بالمولودة الجديدة كروان . والف مبـروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — جديدة

* الى الصديق أحمد خطاب بمناسبة الخطوبة .

نادر حنيني والعائلة — الناصرة

* الى الصديق يونس محمد على الصالح وزوجته بالمولودة الجديدة هيـام .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

* الى الرفيـق الدكتور سليمان فرسان عبيد بمناسبة حصوله على شهادة طب عمومي في جامعة هنغاريا الشعبية وعودته الى ارض الوطن .. نتمنى له عملا واثرا لخدمة شعبه ووطنه .

باسم شداد ورزق عبيد وماجد خمرة وسعيد رزق — صوفيا — بلغاريا

* الى الصديق العزيز توفيق ابو احمد وزوجته بالمولود الجديد عمار . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الصديق سليمان عوض وزوجته بالمولودة ختام . والف مبروك .
* والى‌الصديق عدنان يونس علي‌الصالح وعائلته بالمولود الجديد رامي.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

* الى المهنـدس بشير عبد الرازق وعروسه سامية زعبي بمناسبة الخطوبـة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الحي الشرقي — الناصرة

* الى الرفيق وهيب شاهين وزوجته بالمولود الجديد ماجد .
* والى الصديق قاسم سنونو وزوجته بالمولود الجديد ربيع .
* والى الصديق نايف وزوجته بالمولودة الجديدة فيليتسيا .
* والى الصديق سمير عبود وزوجته بالتوأمين الجديدين .

اعضاء خلية « الاتحاد » الحزبية — كرم الرجمة — ابو سنان

* الى الرفيق زياد مناع وخطيبته حكمت منـاع بمناسبة الخطوبة . نتمنى لهما حياة سعيدة والف مبـروك .
* والى الصديق أمين معدى وخطيبتـه بمناسبة الخطوبة . وعقبال الفرحـة التـامة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع مجد الكروم

* الى الصديق أميل عوض وزوجته بالمولود الجديد .

أعضاء الحزب والجبهة — كفرياسيف ، ابوسنان

* الى الصديق يوسف‌حديد وزوجته بالمولود الجديد فهـد .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفرياسيف

احتجاجا على مماطلة الوزارة وتضامنا مع المجالس المضربة :

اضراب انذارى للسلطات المحلية العربية

* اللجنة القطرية تطالب الوزارة بوقف سياسة الهدم وبتنفيذ وعودها *
* اللجنة تستجيب لمطالب نقابة مستخدمى السلطات المحلية العربية *

● الطيبة — لمراسلنا — قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية فى اجتماعها هنا ، يوم الثلاثاء الماضى ، اعلان اضراب انذارى شامل فى السلطات المحلية العربية يومى ٢٨ و ٢٩—١٢—١٩٨١ وذلك احتجاجا على مماطلة وزارة الداخلية فى تنفيذ وعود مديرها العام لحل ازمة السلطات المحلية العربية وتضامنا مع المجالس المضربة بسبب هذه الازمة (عرابة وكفر مندا وغيرهما ..) .

وقررت اللجنة ايضا التوجه الى وزارة الداخلية مطالبة بوقف سياسة هدم البيوت العربية غير المرخصة نهائيا والاحتجاج على اوامر الهدم التى كانت الوزارة أصدرتها ضد عدد من بيوت أم الفحم .

وكانت اللجنة عقدت اجتماعها لبحث ٣ مواضيع هى :

١ — تنفيذ الاتفاق مع مدير عام وزارة الداخلية ، حاييم كوبارسكى ، الذى تم فى ٢٣—١١—٨١ . وفى البيان الذى اصدرته اللجنة فى اعقاب الاجتماع تبين انه « لم يتم اى تقدم يذكر لتنفيذ هذا الاتفاق الذى كان مقررا تنفيذ بندين منه حتى ١٥—١٢ هما تغطية العجز المالى القائم وفتح الميزانيات العادية وتعديلها » .

وقررت اللجنة بالاضافة الى الاضراب توكيل لجنة المتابعة (جمال طربيه وتمر مرقس ومحمد نصار ومحمد مناع واحمد ابو عصبة) الاعداد لخطط تطويرى للسنتين القادمتين فى السلطات المحلية العربية ووضع سلة خدمات تلائم ومتطلبات هذه السلطات . كما توجهت بطلب الى كل سلطة محلية عربية ان تعد فورا المخططات لمشاريع تطويرية ملحة تحتاجها حتى لا تبقى حجة بايدى مسؤولى وزارة الداخلية للمماطلة فى تخصيص الميزانيات اللازمة للسنة المالية المقبلة وافادتها خطيا عن هذه المشاريع وتكاليفها المقدرة .

٢ — اوامر هدم البيوت فى أم الفحم .

٣ — قضايا ومطالب موظفى السلطات المحلية العربية . وقد بحث هذا الموضوع باشتراك ممثلين عن لجنة الموظفين القطرية هما خالد دسوقى (الطيبة) وتوفيق خطيب (عرابة) . وقررت اللجنة بعد سماع طلباتهما تبنى المطالب التالية :

● اقامة لجان عمل للموظفين فى كل السلطات المحلية العربية ● التعامل بتفاهم واحترام متبادل معها ● الاعتراف بلجنة الموظفين القطرية كجسم يمثل جمهور الموظفين ● الحرص على تنفيذ اتفاقيات العمل المعمول بها فى البلاد تجاه الموظفين ● العمل على دفع اضافات مالية على مرتبات الموظفين حسب القانون وانظمة العمل (اضافة عن الاعياد وعن الجهد وغير ذلك) وذلك للتعويض اكثر ما يمكن عما يفرضه التدريج الموحد المعمول به من مرتبات غير كافية ● تشديد العمل لضمان دفع مرتبات الموظفين فى مواعيدها الشهرية .

وتوجهت اللجنة القطرية الى جميع رؤساء السلطات المحلية العربية ان يتبنوا هذه المطالب ويعملوا على تنفيذها .

جبهة الناصرة الدمقراطية

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبى الكبير الذى تعقده تضامنا مع شعبنا فى المناطق الفلسطينية والسورية المحتلة ضد ممارسات الاحتلال الارهابية وضد قانون ضم الجولان السورى المحتل الى اسرائيل وذلك فى الساعة الخامسة من مساء غد السبت فى قاعة ((بيت الصداقة)) فى الناصرة .

خطباء الاجتماع : ● **الكاتب** اميل حبيبى ، **رئيس تحرير ((الاتحاد))** ● د . آفى عوز ، **المحاضر فى جامعة تل ابيب وعضو لجنة التضامن مع بير زيت** ● **المحامى** وليد الفاهوم ، **نائب رئيس بلدية الناصرة** ● **الاستاذ** جونى جهشان ، **عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية** وآخرون .

بولندا اشتراكية الى الابد — بقية

وعوقب عدد من الاشخاص بسبب انتهاكهم مرسوم الطوارىء .

واعلنت اذاعة بولندا انه تم اعتقال زعيم «اتحاد بولندا المستقلة» المعادي للاشتراكية الذي حاول الاختفاء .

وقالت ان قوات الجيش والميليشيا تستند الى الدعم المتزايد من قبل الكادحين فى تصديها للفرق المستفزين الذين يحاولون اثارة الفتنة وتنظيم الاضرابات فى المؤسسات .

وفى نيقوسيا وامام اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي المنعقد حاليا فى قبرص صرح الرفيق ميخائيل كوركوزوفتس ، ممثل الشبيبة البولندية فى اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، بان الاحداث الاخيرة فى بولندا كانت خطوة حتمية ودستورية لمواجهة الاحداث الاخيرة .

وكشف النقاب عن ان منظمة «التضامن» فى مدينة رادوم نشرت فى ٢—١٢ بيانا دعت فيه الى الصدام مع الدولة الاشتراكية والحزب الشيوعي . وفى ١١ و ١٢/١٢ اعلنت المنظمة القطرية عن تبنيها لبيان رادوم وقررت اقامة تنظيم عسكري خاص بها وهيئة ادارية تستعد لتسلم الحكم . وحددت يوم ١٢/١٧ موعدا لبدء المعركة النهائية مع النظام بواسطة المظاهرات الدائمة .

وقال ان مثل هذا الامر لو سمح باجرائه لكانت نشبت حرب اهلية ذات نتائج مدمرة فى بولندا . ولكن الشعب البولندي تدارك الامر واتخذت الاجراءات المذكورة . وستبقى بولندا اشتراكية الى الابد وحصنا للسلام والدمقراطية .

---

١٥ قتيلا — بقية

تزال تقوم بالبحث بين انقاض مبنى السفارة عن ضحايا آخرين بينهم السفير العراقي على ما يبدو .

وقالت محافل عراقية ان عددا من اركان السفارة لا يزالون مفقودين منهم القنصل العراقي والملحق الصحفي ومساعده والملحق العسكري وغيرهم .

واعلنت الشرطة اللبنانية ان التحقيقات لا تزال مستمرة لمعرفة مصدر الانفجار بما فى ذلك الافادة بان ارهابيين مجهولي الهوية تسللوا الى فناء السفارة ، التي تخضع لحراسة مشددة ، عبر نفق وزرعوا القنبلة تحت المبنى .

وصرح مصدر مسؤول فى منظمة التحرير الفلسطينية . ان الانفجار فى مبنى السفارة العراقية فى بيروت يدل على ان الذين ارتكبوه قتلة مجرمون وملوثة ايديهم بالدماء . وقال ان الثورة الفلسطينية ، اذ تستنكر هذه الجريمة وتدين مرتكبيها ، تؤكد انها ستظل تتصدى للامبريالية وعملائها المحليين .

فى وجه الارهاب البرلمانى الفاشى

● النائبان الجبهويان شارلى بيطون وتوفيق طوبى اللذان اقلق صوتهما دعاة الضم والتوسع الكولونيالى فى جلسة سن قانون ضم هضبة الجولان المحتلة (الكنيست — الاثنين ١٤/١٢/٨١) ●

على من تضحك — بقية

الخميس) قرارا يدعو فيه اسرائيل الى الغاء قانون ضم الجولان ويدعو مجلس الامن الى الانعقاد بعد اسبوعين فى حالة رفض اسرائيل الانصياع لهذا القرار ..

وفى هذه الاثناء تنشر الصحف الاسرائيلية ، وعلى نطاق واسع ، انباء عن حشودات عسكرية اسرائيلية ضخمة فى هضبة الجولان السورية المحتلة وبشكل يراد منه افهام سورية والعالم ان حكام اسرائيل مستعدون الى اكثر من ضم هضبة الجولان . وقد يكون هذا ، فى نهاية الامر ، هو مضمون التكتيك الامريكى . وقد تحاول واشنطن — وربما بارسال فيليب حبيب مرة أخرى — ((اقناع)) سورية والعرب عموما بانه من الافضل لهم ترك اسرائيل ((تكتفى)) بضم هضبة الجولان .. وبذلك يعود ((عرب امريكا)) ويعلنون ان امريكا قد ((انقذتهم)) من عدوان اسرائيلى جديد .. كل شىء محتمل فى هذه الاوضاع !

هذا ونشرت ((معاريب)) فى صدر صفحتها الاولى ، امس ، اخبارا عن ابحاث حكومية تستهدف توسيع الاستيطان الاسرائيلى الاحتلالى فى الهضبة السورية . كما اعلن رسميا عن ضم الهضبة — مدنيا — الى لواء الشمال الاسرائيلى التابع لمتصرف لواء الشمال يسرائيل كينغ اياه ..

كلمة « الاتحاد » — بقية

العادل .. صحيح ان الرجعية العربية ، بالاعتماد على هذا « الوضع »، تحاول ان توهم شعوبها بانه ما من بديل امامها سوى الاستسلام . واما النظرية الاخرى فتقول : لا ، بل « الصمود » و « الانتظار » ! اما بيغن ، ومن ورائه الامبريالية الامريكية ، فقد رفض التقيد بقوانين لعبة « الصمود والانتظار » — لا فى هضبة الجولان السورية المحتلة ولا فى الضفة الفلسطينية والقطاع الفلسطيني المحتلين . وكما لا ينتظر فى بغداد الرشيد فقد لا ينتظر لا فى عاصمة الامويين ولا فى عاصمة الفينيقيين ..

ومن المؤسف انه ، مع وقوع « البعض » فى نظرية « الفراغ » هذه — هذه النظرية التى تصرف انظار الشعوب عن مسؤولية انظمة النفط العربية وعن اوضاع الكبت وقمع الحريات الدمقراطية — يقع هذا « البعض » فريسة سهلة فى شراك الصهيونية والامبريالية التى تريد ان ترجعنا ٣٣ عاما الى وراء موهمة العالم ان القضية هى الاعتراف او عدم الاعتراف باسرائيل ..

ان التحديات ، التى تفرضها على العالم العربى امبريالية وصهيونية تابى « الانتظار » ، هى تحديات مهولة ولا تهدد الشعوب العربية فقط بل تهدد اسرائيل نفسها .. وتهدد السلام العالمى . وقبل ربع قرن بالضبط ادت تحديات مماثلة ، اقدم عليها فوستر دالس ضد نظام عبد الناصر ، الى انفجار البراكين . وليس من الصعب أن نرى حقيقة مشاعر الشعوب العربية التى هى ، فى نهاية الامر ، « العالم العربى » . ان هذه الشعوب تكفر بالاصنام العاجزة . وهذا هو اول الايمان ...

لا ، ليس صحيحا انه ليس امام اصحاب القضية العادلة ، قضية السلام العادل ، سوى الانتظار او الاستسلام . فلا الشعوب تستسلم ولا المعتدون ينتظرون . وسوف يدمغ التاريخ بالخطا النين : المعتدين والمنتظرين لانهما لم يحسبا لا للشعوب ولا للعالم الذى تعيش فيه حسابا . اما نحن ، هذا الجزء العضوى والطليعى من هذه الشعوب — من عرب ومن يهود — فمثلها لا يمكن ان تنتظر بل نصعد نضالنا اليومى والتاريخى ، بوحدة صف ، ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ومن اجل سلام الشعوب العادل — برنامجنا الذى غير ويغير وسيغير من توازن القوى فى صالح القضية المقدسة ، قضية الحرية والسلام العادل .

المناضل زياد أبو عين — بقية

برقية احتجاج الى نائب وزير الخارجية الامريكى ، وليام كلارك ، الذى وقع على قرار التسليم احتج فيها على القرار مشيرا الى الخداع الذى مارسته الخارجية الامريكية فى عدم اخبار هيئة المحامين بصدور القرار وبنية تنفيذه وفى توقيت اصداره وتنفيذه بعد ظهر يوم السبت عندما تكون المحاكم والمراجع الحكومية قد اقفلت ولا يكون لدى هيئة الدفاع الفرصة لتتصرف من اجل حماية حقوق زياد ابو عين .

وابرز المحامى حقيقة ان الخارجية الامريكية اجلت الاجتماع الذى كان مقررا عقده يوم الخميس الماضى مع لجنة المتابعة من السفراء العرب الى يوم ١٧—١٢ مع التاكيد بانها لن تتخذ قرارا قبل هذا الاجتماع واعتبر ذلك مؤامرة على العرب واهانة كبيرة لهم .

وعقد السيد جبارة مؤتمرا صحفيا فى واشنطن ، امس الخميس ، ناقش فيه ابعاد قرار تسليم ابو عين لاسرائيل .

واعربت الجمعيات الفلسطينية والعربية فى الولايات المتحدة ، خلال المؤتمر الصحفى الذى عقدته يوم الثلاثاء الماضى ، عن احتجاجها على قرار التسليم .

وتستند السلطات الاسرائيلية فى اتهامها لزياد أبو عين على شهادة اعتراف احد المعتقلين الفلسطينيين الذى اكد ، فيما بعد ، انها انتزعت منه بالقوة وهو تحت طائلة التعذيب الوحشى ووقع عليها وهى مكتوبة باللغة العبرية التى لا يعرفها .

الاتحاد

شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —
شارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤